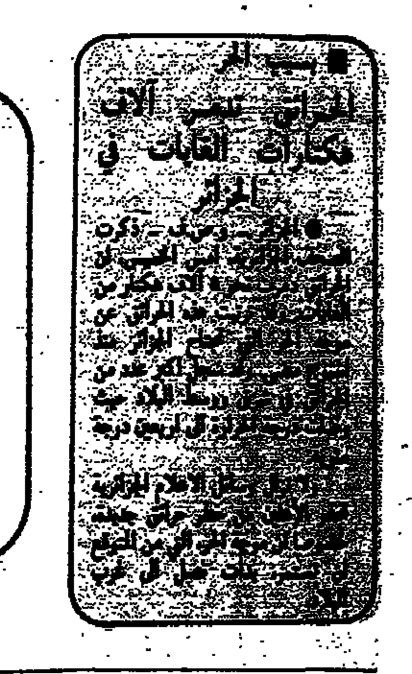
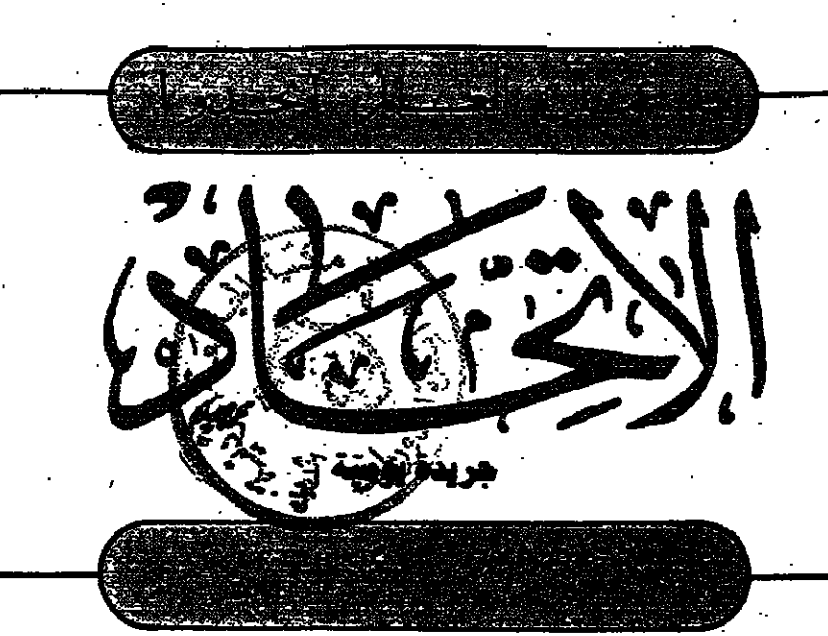




* الجمعة ١٤ آب ١٩٨٧ الموافق ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ * العدد ٤٤/٧٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة * יום ששי - 14.8.1987 - המחיר: 70 אגורה Vol. 77/44 - 14.8.1987 - Price: 70 Agorah

تفريق مظاهرة بالقوة واعتقال ٦ متظاهرين في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هاجمت قوات الشرطة، بالغاز المسيل للدموع وبصورة وحشية، أمس، مظاهرة نظمها عشرات الضيوف الاجانب الذين كانوا، أمس الاول، ضحية عدوان احتلالي على مخيم العمل التطوعي الدولي في جامعة بير زيت.

وكان المتطوعون الاجانب اصدروا بياناً نددوا فيه بالعدوان الذي تعرض له العمل التطوعي الدولي في جامعة بير زيت. وأعلنوا أنهم يقومون بالمظاهرة (في القدس المحتلة) تعبيراً عن الاحتجاج على الممارسات الاسرائيلية.

وقد انطلقت المظاهرة، في حوالي العاشرة من صباح أمس، من باب العامود في القدس المحتلة. وفي الطريق الى مقر القنصلية الأمريكية هاجمت المتظاهرين (الذين كانوا يهتفون ضد الاحتلال) قوات كبيرة من الشرطة. واطلقت عليهم الغاز المسيل للدموع وفرقتهم بعنف. واعتقلت، في اطار ذلك، ستة من المتظاهرين.

■ شمير يتمترس في موقعه

والمبعوث هيل يغادر البلاد «مثل ما رحت جيتي»

* المبعوث لم يكتف بمجرد «الاصغاء البناء» بل ابدى استعداداً لبحث بدائل للمؤتمر الدولي تمشياً مع مطالب شمير *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل مما نشرته الصحف المحلية، أمس وأمس الاول، ان مبعوث وزارة الخارجية الامريكية الخاص، تشارلز هيل، لم يكتف بمجرد «الاصغاء البناء» بل أكد استعداد الولايات المتحدة لبحث صيغة جديدة للمؤتمر الدولي ترتكز الى مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل مقابل موافقة شمير على «افتتاح دولي» لهذه المفاوضات، واستعدادها كذلك لتقديم ضمانات في اطار «مذكرة تفاهم» جديدة اسرائيلية - أمريكية تحول دون فرض أية تسوية لا تقبل اسرائيل بها.

وذكرت «عل همشمار»، أمس، ان المصادر المقربة من رئيس الوزراء اكدت انطباعها في اعقاب المحادثات مع هيل بان الخارجية الامريكية ستهمل فكرة المؤتمر الدولي وتبحث بدائل لهذا المؤتمر. وان شمير أكد لهيل في هذه المحادثات موقفه الرافض رفضاً قاطعاً لفكرة «المؤتمر الدولي». وان شمير عرض على هيل بديلا لهذا المؤتمر أحد الاحتمالات الثلاثة الاتية : ١) عقد مؤتمر اقليمي (أي بدون مشاركة دولية) أو ٢) عقد مؤتمر مصغر بمشاركة الولايات المتحدة في حالة أستحالة الاحتمال الأول. أو ٣) التفاوض مع الاردن على حلول مرحلية في الضفة الغربية.

ومن المتوقع أن ينقل تشارلز هيل، الذي غادر البلاد أمس الاول عائداً الى

البقية ص ٣ ع ٦

● يبدو في الصورة واحد من الضيوف الاجانب الذين تظاهروا، أمس، في القدس احتجاجاً على العدوان الذي تعرض له مخيم العمل التطوعي الدولي في جامعة بير زيت. وقد اصيب جراء عدوان الشرطة على المظاهرة، أمس، ويقوم احد زملائه بتقديم العلاج له. (انظر خبراً مفصلاً على الصفحة الاولى من هذا العدد).

(صورة خاصة)

ملاح عربي بدوي: احد ضباط السفينة الاسرائيلية حاول قتلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «في الساعة الثامنة بعد منتصف الليل اقتحم احد الضباط باب غرفتي في السفينة، حيث ابيت مع زوجتي وطفلي. وبدأ بالصراخ : أيها العربي الزاني سوف أقتلك. ثم انقض على

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

افتتاح المهرجان الثالث لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افتتح اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، يوم أمس في مسرح «النزهة - الحكواتي» في القدس المحتلة، مهرجانه الثالث تحت شعار «عشرون

البقية ص ٣ ع ٣

موقف الوزراء من انتاج طائرة «لافي»

● القدس - يستدل من تقرير مراسل التلفزيون الاقتصادي، الذي اذيع في نشرة التلفزيون المسائية أمس، ان ٩ وزراء يؤيدون مواصلة إنتاج طائرة «لافي» وعلى رأسهم رئيس الوزراء، شمير. ويعارض الاستمرار في انتاج هذه الطائرة ١١ وزيرا وما زال اربعة وزراء لم يحددوا موقفهم، وهم الوزراء رابين ويعقوب تسور وغاد يعقوبي (من المعراخ) والوزير بيرتس من «شاس».

ومن الجدير بالذكر ان ٣ من وزراء «الليكود» يعارضون انتاج هذه الطائرة وهم الوزراء نسيم (المالية) وموداعي (بلا وزارة) والوزير بات.

وكان الوزير نسيم عقد مؤتمراً صحفياً، أمس في مكتبه قال فيه ان مصلحة «أمن واقتصاد» البلاد تتطلب وقف العمل في انتاج هذه الطائرة.

افتتاح المؤتمر ال - ٢٤ للحزب الشيوعي الامريكي

● تل أبيب - غادر البلاد، هذا الاسبوع، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الدكتور وولف ارليخ، في طريقه الى [illegible] للمشاركة في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي الامريكي الذي افتتح اعماله، أمس الخميس، في شيكاغو. وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلقت دعوة رسمية لحضور المؤتمر.

وقدم سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي، غاس هول، تقرير اللجنة المركزية للحزب في جلسة الافتتاح أمس.

بلدية الناصرة تقرر تكريم ذكرى الشاعر ابن الناصرة مطلق عبد الخالق في الذكرى الخمسين لوفاته

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت بلدية الناصرة، في جلستها أمس الخميس، تكريم الشاعر الفلسطيني ابن الناصرة، مطلق عبد الخالق، في الذكرى الخمسين لوفاته التي تصادف هذا العام.

● البقية ص ٣ ع ٦ ●

سكرتارية «الجبهة» تعقد اجتماعها الدوري في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» اجتماعها الدوري في حيفا، أمس الخميس، حيث استمعت الى عدد من البيانات حول مختلف جوانب النشاط الذي تخوضه الجبهة. وستنشر في العدد القادم نبأ وافيا حول هذا الاجتماع وقراراته.

الحكومة تبحث مصير «اللافي» يوم الاحد القادم:

في مركز البحث: اقتراح وزيري المالية و«الأمن» المشترك لالغاء المشروع

● القدس - من المنتظر ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية القريبة يوم الاحد القادم، الاقتراح الجديد الذي وضعه على طاولتها وزيرا المالية، موشي نيسيم، و«الامن»، يتسحاق رابين، بشأن مستقبل مشروع طائرة «اللافي».

ويقضي هذا الاقتراح المشترك، الذي توصل اليه الوزيران في اجتماع خاص بينهما عقد امس الاول الاربعاء ويتوقع

البقية ص ٣ ع ٦

قداس وجناز الاربعين

يوسف جريس حنا (ابو جريس) وأخوه وأقاربه في عرابة وعيلبون والمغار وحيفا، يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

جريس يوسف حنا

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٨/١٥، الساعة ١١،٠٠ صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في عرابة
الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز







قداس وجناز الاربعين

آل شلوفة وحاج ومسمار وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

فايز نعيم شلوفة

وذلك اليوم الجمعة، ٨٧/٨/١٤، الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

نعي

● آل ياسين ونصار في عرابة البطوف وخارجها ينعون بمزيد من الاسى والحزن المأسوف على شبابهما

هاني مصطفى ياسين نصار (١٧) عاماً
و
حاتم ياسين ياسين نصار (١٧ عاماً)

اللذين وافتهما المنية اثر حادث غرق مفجع
وسوف يشيع جثمانهما الى مثواهما الاخير، اليوم، الجمعة ٨٧/٨/١٤ في الساعة الرابعة بعد الظهر.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

انقذونا من هذا الموت !

● نعت قرانا العربية ومدنها خلال هذا الصيف الذي لم ينته بعد عدداً من الزهرات اليانعة، شباناً في عمر الورد فقدتهم قرانا ومدننا أبناء مجتمعهم الرابع - بأمس الحاجة اليهم والى طاقاتهم.

ذهبوا ليتمتعوا بطبيعة بلادهم بلادنا الجميلة وليمارسوا هواية ورياضة قديمة قدم اهلنا على ارضهم وقدم بحار هذه البلاد. وبدلاً من أن يعودوا مع زملائهم وعائلاتهم وأصدقائهم بالفرح والبهجة عاد الحزن ليعتصر قلوبنا وقلوب الأهل والاقارب والاصدقاء حين شيعناهم في طمرة والطيبة وعرعرة وكفر قاسم وغيرها. ذهبوا الى البحر والابتسامات تسبقهم ولم يعودوا فسبقتنا الدموع.

قد يقول البعض، قدر محتوم، لكننا نعرف ان هنالك أموراً ينبغي الوقاية وأخذ الحيطة منها، يجب ان نعقلها ونتوكل. فمعظم التقارير التي وصلتنا تشير الى ان البعض قام بالسباحة في أماكن ممنوعة ! وآخرون لم يتقنوا السباحة. والبعض أهمل في هذه القضية او تلك من وسائل الحذر قبل النزول الى البحر.

ونحن ادرى باهمال السلطة ووزارة المعارف لأولادنا وشبيبتنا وبعدم وجود سباحة او دروس سباحة لطلابنا وفي مدارسنا وقرانا ومدننا. نحن نعرف بعدم وجود فرصة امام طلابنا لمعرفة الأسس الاولى للتعامل مع البحر كما هو الحال في المدارس اليهودية. وبسبب هذا الوضع بالذات ينبغي اتخاذ جميع سُبل الوقاية المطلوبة والانتباه الى التعليمات الوقائية على الشواطئ.

شعبنا بأمس الحاجة للشبان وقواهم وقدراتهم. فليتمتعوا وليهنئوا بالحياة لكننا نناديهم ونناشدهم ونشد على ايديهم ان ينقذونا من هذا الموت.

● مفيد صيداوي ●

جمعية أنصار السجين تطالب باغلاق سجن «أشمورت» بسبب تدهور الأوضاع فيه

● الجمعية تطالب باحقاق حقوق عدد من السجناء خاصة ما يتعلق بتلقي العلاج ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت جمعية أنصار السجين برسالة الى المفتش العام لسلطة السجون دافيد ميمون ولغيره من المسؤولين الرسميين برسالة استعرضت فيها الاوضاع الصحية المتدهورة لاربعة من سجناء سجن «أشمورت» وهم محمود عطا الخور وزياد أبو غربية وعمر احمد ابو زايدة وعرفة المغربي، وطالبت بتوفير العلاج الصحي وتلبية مطالبهم المتعلقة بوضعهم الصحي.

وفصلت الرسالة الحالة الصحية لكل سجين من المذكورين اعلاه. ومما جاء ان السجين محمود الخور يعاني من قرحة في المعدة والتهاب في الامعاء وقد زج منذ شهرين في الزنزانة بدون ذنب اقترفه. وتطالب الجمعية باخراجه من الزنزانة معتبرة الوضع الحالي مخالفة للقانون او بنقله الى سجن آخر. اما السجين زياد غربية فيطالب بنقله من القسم الذي وضع فيه وقد اضرب عن الطعام لمدة (٣٠ يوما) من اجل تحقيق هذا المطلب حتى انهار ونقل الى مستشفى سجن الرملة. وطالبت «الجمعية» بالاهتمام بصحته وبتلبية مطلبه.

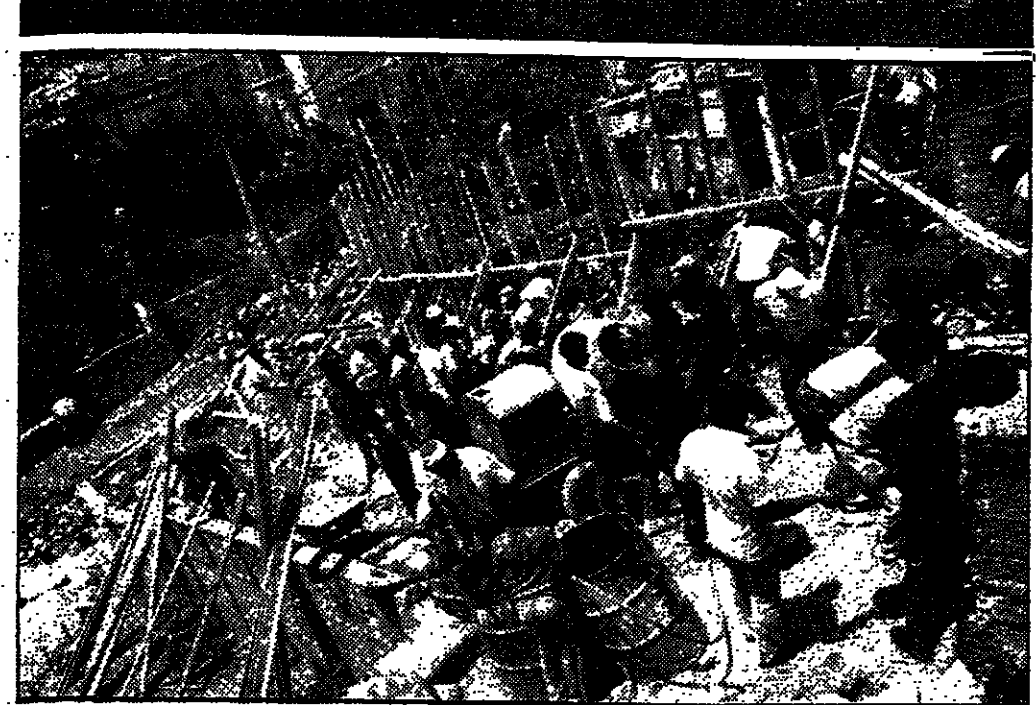
وجاء في الرسالة أن الاسير عمر ابو زايدة يعاني آلاما حادة في احشائه ويطالب بتلقي العلاج لكنه لم يتلقاه حتى الان. وتطالب الجمعية بمعالجته. وعن السجين عرفة المغربي جاء انه يبلغ من العمر (٥٥) عاما وحالته الصحية صعبة جدا ومأساوية وتطالب الجمعية بان يقدم له العلاج الكافي وبان ينقل الى سجن آخر حيث المناخ يريحه.

وتتحدث الرسالة عن الوضع العام في سجن «أشمورت» فتقول ان التهوئة في الغرف والاقسام سيئة جدا ناهيك عن الرطوبة الخانقة، وان الطعام سيء بنوعيته وكميته والعلاج الصحي معدوم تقريبا، واستخدام القوة والعنف يشكل محور معاملة ادارة السجن للسجناء، وان هنالك نقصا كبيرا في ادوات ومواد التنظيف. وعلى ضوء ما جاء من وصف لاوضاع السجن تطالب جمعية انصار السجين باغلاق سجن «أشمورت» كليا او نقل كل السجناء الى سجن آخر ريثما يتم تحسين الوضع والشروط في هذا السجن.

وتطرقت الرسالة الى الوضع في سجن «ايلون» وعن الحالة الصحية المتدهورة للسجين ناهد سليمان سلمان قنيح الذي يعاني من ضيق في التنفس ومن أمراض في القلب وترفض سلطات السجن ارساله الى فحوصات طبية رغم الوعود المتكررة بذلك. وطالبت الجمعية بارساله الى الفحوصات وتوفير العلاج اللازم بناء على نتائجها واشارت الى ان وضعه ساء مؤخرا بسبب نقله الى غرفة انفرادية في سجن الرملة.

وتحكي الرسالة قصة السجين احمد عطوة ابو شحادة الذي تقصيه سلطات السجن عن زملائه وتضعه في غرفة انفرادية. وتعتبر الجمعية ذلك عقابا اضافيا لا داع له وليس ما يبرره ومخالفا لكل الاعراف والقوانين وتطالب الجمعية باخراجه من سجنه الانفرادي الى قسم من اقسام زملائه.





● ورشتان من ورش العمل في المخيم التطوعي الأول في عين ماهل ●

● تصوير : ستوديو عين ماهل ●

في البلاد والمناطق المحتلة

١٠٠٠ محطة بث تلفزيوني بالكوابل دخلها السنوي ٢٠٠ مليون شيكل

● المحطات تعمل خلافاً للقانون ولا تدفع أي نوع من الضرائب ●

● تل ابيب - «ان فرع محطات التلفزيون بالكوابل يقع تحت سيطرة العالم السفلي. في هذا الفرع يتهربون من دفع الضرائب بمقاييس هائلة. اننا نعرف ذلك وفي الآونة الأخيرة نبذل جهوداً كبيرة لجمع معلومات ومعطيات حتى نصل الى مشغلي المحطات» - هذا ما رد به مدير مصلحة ضريبة الدخل يئير رابينوفيتش على المعطيات المتعلقة بالموضوع التي طرحها امامه مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت».

ويقول هذا الصحفي ان الدخل السنوي لمحطات التلفزيون بالكوابل التي تعمل خلافاً للقانون يبلغ ٢٠٠ مليون شيكل وان هذا «الفرع الاقتصادي» هو احد الأنشطة الواسعة للسوق السوداء في الدولة.

وأضاف الصحفي انه تعمل حالياً في اسرائيل وفي المناطق المحتلة (المستوطنات) حوالي الف محطة تلفزيون بالكوابل. وما من محطة تدير مسك حسابات او تقدم تقارير مالية لسلطات الضريبة.

وتقدر وزارة الاتصال ان في اسرائيل لوحدها (٨٥٠) محطة تلفزيون بالكوابل موزعة كالتالي : ● تعمل في شمالي البلاد، مركز هذا النشاط، (٤٠٠) محطة يصل عدد المشتركين في بعضها ٥ آلاف ! ● في منطقة المركز (٣٥٠) محطة عدد المشتركين في كل منها ٢٠٠ - ٣٠٠ ● في منطقة القدس (١٠٠) محطة.

اما عدد المحطات في المستوطنات الاحتلالية فيتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ محطة.

ويذكر ان بدل الارتباط بالمحطة يختلف من منطقة الى أخرى تبعاً لمستوى الأحياء من الناحية المعيشية. ففي الأحياء حيث الفئات الميسورة يدفعون شهريا (٣٥) ش بالمعدل وحيث الفئات الفقيرة يدفعون (١٥ - ٢٠) ش.

وبالنسبة للمدخول من هذه المحطات فان مشغل محطة فيها ٥٠٠ مشترك يجبي شهريا ١٢,٥٠٠ ش بالمعدل. ومحطة تشغل (١٠٠٠) خط تدخل الى جيب مشغلها (٢٥) ألف ش. اما المحطات التي تشغل (٥٠٠) خط فان صاحبها يجبي مبلغ (١٠٠) الف شيكل. وتجدر الاشارة ان ما من احد منهم يدفع ضريبة دخل !

ويضاف الى كل هذا المدخول من تركيب الخطوط والكوابل والمدخول من الدعايات التجارية التي تبثها هذه المحطات.

● موقف سلطات الضريبة ●

وأعلن مدير مصلحة الضريبة ان القضية معروفة لدائرته. وأضاف انه على الرغم من عدم قانونية عمل هذا «الفرع» الاقتصادي فانه ينبغي جباية الضريبة من اصحاب المحطات. وكشف النقاب عن ان دائرته تستعد لجباية الضرائب من اصحاب هذه المحطات وانها تنسق ذلك مع الجهات الرسمية ذات العلاقة. لكنه اعترف بأن ذلك لن يكون هينا اطلاقا مشيراً الى ان هذا «الفرع» ينشط تحت سيطرة عناصر من العالم السفلي، واعترف بانه حتى الآن لم تحقق دائرته اية نجاحات في مجال جباية الضريبة من هذه المحطات.

اتهام وزارة المالية باختلاس مبلغ ٨،٥ مليون ش.ج من مخصصات الشيخوخة المدفوعة للمستحقين

● القدس - إتهم عضو الكنيست ران كوهن («راتس»)، وزارة المالية باقتطاع مبلغ (٨،٥) مليون ش.ج من مستحقي مخصصات الشيخوخة بواسطة خصم مبالغ كبيرة من المخصصات المدفوعة لهؤلاء.

وقال كوهن، في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية، انه منذ نيسان ١٩٨٦ يتلقى المسنون مستحقو مخصصات الشيخوخة مخصصات مقلصة بـ (٢٧) ش.ج لكل فرد. وقال كوهن ان الحديث يدور حول (٣٢٢) الف مسن مستحق لمخصصات الشيخوخة.

وطالب كوهن المستشار القضائي للحكومة باصدار الاوامر والعمل السريع من أجل دفع كل الفروقيات المستحقة للمسنين متلقي مخصصات الشيخوخة.

● مفاوضات للتعويض عن التآكل ●

هذا، ويبدأ ممثلو الهستدروت والمالية جولة من المفاوضات حول زيادة مخصصات التقاعد الذين اعتزلوا العمل في قطاع الخدمات الحكومية منذ سنوات طويلة.

وكانت لجنة في وزارة المالية قررت بناء على فحص اجرته ان متقاعدي الخدمات الحكومية تضرروا جدا بسبب التآكل بنسبة ٣٦,٧٪ في مخصصاتهم. ويبدو مما يدور في اروقة المالية ان التعويض عن التآكل لن يكون بالنسبة نفسها - ٣٦,٧٪ - بل بنسبة تتلاءم مع التآكل في مدخول كل متقاعد.

● المعلمون فوق الابتدائيين ●

ومن ناحية ثانية وعلى صعيد علاقات العمل توجهت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين الى محكمة العمل القطرية تطالبها بالزام مديرية خدمات الدولة بالشروع بمفاوضات حول اتفاق الاجور الجديد مع المنظمة.

وبالمقابل وجهت سكرتيرة المنظمة شوشانه باير رسالة الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت اوضحت فيه ان لمنظمتها مطالب اجور خاصة بها ولذلك فهي ترفض أن يطبق اتفاق العمل الذي يتوقع ان يتم على جمهور المعلمين في المدارس فوق الابتدائية.

افتتاح اول مدرسة مسائية في عرعرة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - مع افتتاح السنة الدراسية القادمة (٨٨/٨٧) ستفتتح في عرعرة المدرسة المسائية الاولى في القرية. وستقدم المدرسة دروسا تعليمية في المواضيع كافة، وستؤهل طلابها لامتحانات «البجروت» الخارجية الرسمية والمعترف بها من قبل وزارة المعارف.

وافاد السيد محمد سيف، مركز قسم المعارف في المجلس المحلي، ان هذه المدرسة معترف بها من قبل وزارة المعارف والثقافة - قسم تعليم الكبار. وهي تتيح لاول مرة للشابات والشباب في عرعرة وعارة والمنطقة، الذين لم تسنح لهم الفرصة لاتمام دراستهم الثانوية، ان يتقدموا للدراسة ولتقديم امتحانات مادة «البجروت» في جميع المواضيع.

هذا وسيكون قسم من الدورات مخصصا لمحو الامية بين النساء والرجال بالاضافة الى دورة لاتقان اللغة العبرية.

مخيم العمل التطوعي الاول في عين ماهل :

انتهى المخيم ليبدأ التفكير بالمخيم القادم !

□ تقرير : محمد حبيب الله □

مخيمات العمل التطوعي التي تقام في قرانا ومدننا العربية هي رد واحتجاج مشروع وعادل على سياسة الاضطهاد القومي التي تمارسها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل على مدار اربعين عاما. وقد كانت بلدية الناصرة الدمقراطية والشيوعيون والجبهويون اول المبادرين الى هذه المخيمات. وقد اعتمدت جماهيرنا هذا النهج واقيمت المخيمات كل سنة حتى اصبحت حدثا تقليديا تعيشه قرانا ومدننا. وقد شهدت عين ماهل في مطلع هذا الشهر حدثا كهذا ولمدة ثلاثة ايام متواصلة. فقد عيد اهالي القرية عيدين، عيد المخيم ثم عيد الاضحى المبارك.

اتخذ قرار اقامة المخيم في عين ماهل في اوائل شهر تموز، اي ان المدة التي كانت امام المنظمين لاستكمال التحضيرات شهر واحد فقط. وعليه، جرت التحضيرات بسرعة فائقة. اجريت الاتصالات المطلوبة وبدأت دراسة المشاريع وسبل انجازها وتمويلها وغير ذلك من التحضيرات. وما ان بدأ الاسبوع الاخير من شهر تموز حتى تحولت عين ماهل بقيادة لجنة المخيم الى ورشة عمل كرست لانجاز التحضيرات الاخيرة. والحقيقة تقال ان الاهالي كانوا مترددين في التجاوب مع اللجنة لان المخيم كان التجربة الاولى وبسبب حملة التشكيك التي شنتها بعض الاوساط التي قررت كما يبدو محاربة المخيم والعمل على افشاله وهو في المهد لكنها فشلت في مسعاها هذا خصوصا ان الاهالي ادركوا بسرعة اهمية المخيم والتجاوب مع اللجنة المشرفة عليه وضرورة توحيد الاهالي في ظل المخيم.

وقد بدأ العمل في المشاريع يوم الافتتاح واذا بالمدرسة الشاملة وقد قصرت ودهنت. ومن صباح ٧/٢٩ وحتى ٨/٢ عاشت عين ماهل عرسها الوطني الذي لم تعشه من قبل. فالعمل في المشاريع على قدم وساق والاغاني والاهازيج الوطنية تصدح في سماء القرية.

ومن المشاريع التي انجزت: ● هدم زوايا خطرة ● اقامة اسوار واقية ● فرش وتعبيد الشوارع بالاسفلت ● دهان ورشق وقصارة المدارس الثلاث ● الرسم على الاسوار والجدران ● اقامة ثلاث محطات للباص ● تنظيف الشوارع والمقابر.

وحسب التقرير الذي قدم يوم اختتام المخيم فقد بلغت تكاليف المشاريع ١٥٠ الف شيكل.

وليلة اختتام المخيم شهدت احتفالا فنيا وتراثيا مهيبا مفعما بالحماس وبالاصرار على هذا النهج وقد بلغ هذا الحماس اوجه حينما أعلن السيد علي محمد ابو ليل انضمامه الى صفوف كتلة الجبهة في المجلس المحلي وهو عضو مجلس عن كتلة «النجاح». وقد قوبل اعلانه هذا بتصفيق الفي شخص حضروا الامسية. ودعا السيد علي ابو ليل الشباب للانضمام الى صفوف الجبهة الطريق الوحيد لضمان مستقبل جماهيرنا وحمايتها من الضياع وتوحيدها تحت راية واحدة على اساس التجربة والحكمة.

وكان لي لقاء مع عرسان حبيب الله الذي فضح بعض الوجوه التي عملت على افشال المخيم وعرقلته. وقال حبيب الله: «لقد نجح المخيم نجاحا باهرا فوق ما كنا نتوقعه وسوف نبدأ بالتحضير للمخيم القادم الذي سيكون موحدا واكبر من المخيم الاول. فالمخيم وحد الاهالي من جميع العائلات والحمائل. واكبر دليل على ذلك ان المتطوعين الذين شاركوا في انجاز المشاريع اتوا من جميع العائلات، واشار السيد حبيب الله الى اهمية مشاركة متطوعين ووفود من خارج عين ماهل واكد على تقدير المنظمين لهم وشكرهم على ما بذلوه من جهود.

وكما اشرنا، كان لليلة الاختتام وقع خاص على الاهالي الذين تجمعوا في ساحة الاحتفال يتفاعلون مع انغام تراثنا الشعبي. فقد رددت حلقت واسعة الاغاني والاهازيج الوطنية بقيادة محمد قاسم دحلة ومطلق عرسان. وادى الطفل وليد مصطفى امين دقة المهباج وعقدت حلقة الدبكة بمشاركة فرقة جبل سيخ مع انغام الناي التي عزفها الشاب زياد منصور.

ناهيك عن كون المخيم انجازا لمشاريع تطويرية فقد كان حدثا تربويا عمق ارتباط الاهالي والشبيبة بالارض وبعضهم وارسى عميقا جذور التفاهم. فقد كانت المشاركة في المشاريع في اليوم الاول قليلة نسبيا تحولت في اليومين التاليين الى مشاركة جماهيرية اعطت دفعة كبيرة لعجلة المخيم فانجزت المشاريع المقررة بسهولة اكبر. وخلال العمل تشابكت الايدي والسواعد وتصافت القلوب وتوثقت الروابط وزالت الحواجز.

وعندما سألت الاخ عارف امين رئيس لجنة العمل عن رأيه قال: «ان الكلمات تعجز عن وصف مشاعري واحساسي بهذا العمل الوطني الذي ارسى قواعد التعاون بين الجميع تحت راية العمل التطوعي. لم اتوقع هذا النجاح الذي حققه المخيم على الرغم من المدة القصيرة التي كان علينا ان ننجز فيها التحضيرات».

وبعد الانتهاء من المخيم ومشاريعه استجوبت بعض المواطنين حول موقفهم من المخيم. وقد لمست في اجوبتهم الاحترام الشديد للمنظمين وللمتطوعين واثنوا على هذه التجربة وعلى اريحية الاهالي وهمتهم. وقال احدهم وكان كبيرا في السن: «لقد كان المنظمون يتكلمون وينتقدون وقد اقتنعت الان تماما انهم يطبقون ما يقولونه ويقرنون الاقوال بالاعمال وخسيء كل من يتطاول على هذه الايادي اليافعة التي تعمره».

وكان لي لقاء مع عضو المجلس عن كتلة «النجاح» الذي اعلن عن انضمامه الى صفوف الجبهة. وسألته عن دافع مشاركته في اعمال المخيم. واجاب: «حبي لمصلحة القرية هو الدافع. وكان المجلس المحلي اتخذ قرارا بدعم المخيم والتزمت بهذا القرار وشاركت «الجبهة» هذا العمل الوطني. لمست الاخلاص والعمل المتفاني من قبل الجبهويين وكانت لي معرفة سابقة بنشاطهم ولكن لمست ذلك الان عن قرب وكان هذا دافعا لانضمامي الى «الجبهة». وعلى الصعيد القطري ارى ان برنامج الجبهة هو البرنامج الوحيد الذي يوصلنا الى السلام الحقيقي».

اما رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى حبيب الله فقال: «ان العمل التطوعي هو رد على سياسة الخنق المالي التي تنتهجها السلطات تجاه قرانا ومجالسنا العربية. وهو ايضا رد على المتطاولين ودعاة التفرقة. بالاعتماد على الجماهير تستطيع انجاح المخيمات والمشاريع مهما كانت كبيرة. ولم يكن الهدف تنفيذ المشاريع فحسب بل توحيد اكبر عدد ممكن من الاهالي في اطار واحد في عرس شعبي وطني».

ودعا السيد مصطفى حبيب الله الاهالي أن يدعموا مثل هذه الاعمال دائما لما فيها مصلحة للجميع وشكر كل من ساهم في انجاح المخيم.

المخيم الاول في عين ماهل تجربة حية وملموسة عاشها وسيعيشها الاهالي كل يوم. وقد ترك المخيم اروع الاثر في نفوس الاهالي والمنظمين الذين بدأوا بالتفكير في المخيم القادم!

كتاب مفتوح الى وزير «الأمن» !

الموضوع : مناورات الجيش في معسكر ناعورة

● تقوم قوات الجيش الاسرائيلي في الآونة الأخيرة بمناورات في منطقة المرج. وتنطلق من معسكرها قرب قرية «طمرة المرج». وتمر هذه القوات من داخل القرية طوال ساعات الليل والنهار علماً بأنه ليس في القرية شوارع واسعة بل طرق ضيقة لا تتسع لأكثر من سيارة واحدة.

ويقوم سائقو الدبابات والمجنزرات بالسير بسرعة هستيرية داخل القرية مما يدب الرعب في قلوب الأطفال ناهيك عن الخطر على حياة الاهالي المعرضين للدهس. ويدخل السائقون بآلياتهم جميع الطرق الفرعية داخل القرية ويستخدمون الصفارات ويطرقون الابواب ليسألوا عن موقع علماً بأن ذلك ليس من واجب الأهالي وليس من شأنهم وهذا ما يحول دون النوم طيلة الليل. والأمر على هذا الحال منذ اسبوعين.

وكانت سيارة عسكرية اصطدمت بسيارة كانت واقفة على جانب الطريق أمام بيت صاحبها المواطن عايش عجاوي، ونجم ذلك عن السرعة الجنونية التي يقود بها سائقو الجيش سياراتهم.

واضافة الى كل هذا عسكرت القوات المناورة على بعد (٤٠٠م) من القرية محدثة ضجيجاً وصفيراً طيلة الوقت.

وباعتباري مواطناً طمراوياً رأيت من واجبي رفع هذه الشكوى الى وزير «الأمن» حفاظاً على أطفالنا وأهالينا وسلامتهم، وكذلك لكي ننام بهدوء بدون ضجيج الآليات العسكرية.

اطالب باسم أهالي القرية ان يعمل الوزير على ابعاد منطقة المناورات عن القرية وان تعاملنا سلطات الجيش اسوة بالتجمعات السكنية اليهودية حيث لا تدخل قوات الجيش اطلاقاً.

باحترام
عبد العزيز زعبي
طمرة - المرج

الى هيئة «الاتحاد»
تحية رفاقية وبعد.

أرجو نشر رسالتي المرفقة الى ناجي العلي فلو كنت اعرف عنوانه لكنت اتصلت به شخصياً لأهنئه على سلامته.

كانت ولا زالت تساورني الهواجس بشأنه وبشأن الشاعر محمود درويش. وكانت يدي على قلبي كما يقولون لأن اعداء شعبنا يغيظهم نبوغ هذا الشعب. وهذا السبب الذي وقف وراء الاعتداء على نعيم الأشهب في شطة.

يموتون قهراً وغيظاً من الشعب الذي ينجب المفكرين والأدباء والعباقرة في زمن التشرد واللجوء والقلة والعوز والحصار والتقتيل.

حتى متى يستمر الجبناء الأنذال في قتل البررة والمفكرين من شعبنا ؟!!

شلت يد الارهاب
وسلمت يا ناجي العلي

منذ ان حاول الجبناء الرعاديد خفافيش الارهاب الذين يعملون في خدمة عواصم الارهاب والعمالة والخصي والذل ان يقتلوك وثورة غضب عارمة تجري في عروقي أريد أن أقول لك كلمة بسيطة خارجة من اعماق القلب سلامتك يا ناجي العلي. فان حاولوا ان يقتلوك فقد قتلوا الكثيرين من قبلك من ابرار شعبنا الفلسطيني فهل قتلوا القضية والتي هي اعدل قضية لأنقى وأطهر شعب، خسئوا وطاش سهمهم وسيظل طائشا وستبقى المرأة الفلسطينية المعطاءة والبطلة تلد الأبطال رغم أنف زمن التآمر والخسة والنذالة وحتى تنتصر قضية شعبنا البطل والتي يجترح المعجزات والأساطير في عصر القهر والخنوع والخيانة !

ابراهيم قحماوي
الحليصة - حيفا

شركة الكهرباء تؤيد الاصلاح في السوق النفطية

● حيفا - اتخذ مجلس ادارة شركة الكهرباء القطرية مؤخراً قراراً يؤيد مشروع وزير الطاقة، موشيه شاحل اجراء اصلاح في السوق النفطية في البلاد؛ هذا المشروع الذي يلاقي معارضة الجهات ذات العلاقة وعلى رأسها ادارات شركات الوقود.

وأكد مجلس ادارة الشركة ان فتح سوق النفط للمنافسة ايجابي بالنسبة للشركة وللاقتصاد الاسرائيلي برمته، وقد يوفر ذلك على الشركة أموالاً طائلة اذا ما بدأت الشركة باستيراد النفط مباشرة وبدون وسطاء.

إصابة حدثين في مشادة بالسكاكين

● بيتح تكفا - يبدو ان ظاهرة العنف بين اوساط الشبيبة آخذة بالتعمق. فقد أصيب في بيتح تكفا حدثان في الـ (١٧) من العمر في مشادة استخدمت فيها السكاكين.

وقد أصيب أحدهما بطعنة في بطنه والآخر في ظهره وذلك في أثناء خصام وقع بينهما وبين حدثين آخرين.

محاضرة تثقيفية في قلنسوة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - في اطار برنامج التثقيف الفكري الذي اعدته منطقة المثلث للحزب الشيوعي قدم الرفيق عبد الوهاب مرعي محاضرة تثقيفية لأعضاء الكادر الحزبي في قلنسوة. وكان موضوعها «الحزب الشيوعي، هو حزب الطبقة العاملة الثوري».

هذا ولا تزال عدة فروع للحزب في المثلث تعد لتنظيم نشاطات تثقيفية في اطار البرنامج التثقيفي.

احتمال رفع اسعار الوقود للأغراض الصناعية بـ ١٠ - ١٥٪

● تل ابيب - تخطط وزارة الطاقة لرفع اسعار المازوط والوقود للأغراض الصناعية ولفرع الصناعات البترو كيماوية بنسبة ١٠ - ١٥٪ خلال الاسبوع القادم.

وقد بدأ مسؤولو الوزارة دراسة المعطيات المتعلقة بالموضوع تمهيداً للبت فيه وتحديد نسبة رفع الأسعار.

واذا ما تقرر رفع الأسعار فمن الطبيعي ان ترفع بعدها أسعار الكهرباء وربما المنتجات الصناعية المختلفة اذ ان ارباب الصناعة سيطالبون بعدها برفع اسعار منتجاتهم بسبب ارتفاع تكلفة الانتاج. فيقع العبء في نهاية الأمر على كاهل الجماهير الشعبية.

لفيف من مشوهي الحرب يضطرون المحكمة الى ارجاء النظر في قضية زميل لهم !

● تل أبيب - اعتصم لفيف من مشوهي حروب اسرائيل في بناية المحكمة في تل ابيب ومنعوا عقد جلسة المحكمة التي تنظر في قضية مرفوعة ضد زميل لهم.

ويُتهم هذا المشوّه (الزميل) بأنه اعتدى في ساعة غضب على عاملة اجتماعية بينما يؤكد انه انما اصاب العاملة الاجتماعية خطأً في اثناء محاولته الانتحار بسكب مواد قابلة للاشتعال على جسمه تمهيداً لاشعال نفسه.

وقد احدث المتهم وزملاؤه وأبناء عائلته ضجة في قاعة المحكمة من خلال الصراخ والهتاف وابراز اصابة المتهم والاشارة الى انه مقعد مئة بالمئة. وعلى ضوء هذه الضجة تراجعت المدعية العامة عن نيتها تقديم لائحة الاتهام ولم تعقد الجلسة.

٤٧ قتيلاً في حوادث الطرق خلال تموز

● تل ابيب - يستدل من المعطيات المتوفرة لدى الشرطة والمتعلقة بحوادث الطرق ان عدد ضحايا هذه الحوادث خلال شهر تموز الماضي (٤٧) شخصاً.

وبلغ عدد حوادث الطرق في الفترة المذكورة (١٢٩٤) حادثة ٢٤٦ حادثة مع اصابات بالغة. وقد بلغ مجمل الاصابات ١٩٣٢ اصابة (إصابة (٣٠٣) منهم بالغة).

ويستدل من المعطيات ان ارتفاعا بنسبة ٥٪ (بالمعدل) طرأ على عدد حوادث الطرق شهريا في الأشهر السبعة الاولى من السنة الجارية قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي.

في محاولة لامتصاص النقمة والانتقاد:

ريغن يعلن تحمله شخصيا مسؤولية «ايران غيت»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أعلن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، مساء يوم الاربعاء (٨/١٢) مسؤوليته عن فضيحة «ايران ـ غيت». وشهد بذنبه للامريكيين باعترافه لاول مرة «بكابرته»، اذ استمر ينتهج حيال ايران سياسة باءت بنكسة.

وقد قطع ريغن في خطاب تلفزيوني الصمت، الذي التزمه منذ الرابع من اذار في هذه القضية، واكد رغبته في عدم ترك هذه الفضيحة تدمر قدرته على العمل خلال فترة رئاسته المتبقية. وفي محاولة منه لطي صفحة تلك الفضيحة اعرب عن تفاؤله بالتوصل خلال الاشهر القليلة القادمة الى ابرام اتفاق مع الاتحاد السوفييتي لخفض الصواريخ النووية متوسطة المدى.

واذ انتظر ريغن انتهاء جلسات لجنتي التحقيق المنبثقتين عن الكونغرس اكد انه وحده المسؤول الاول والاخير امام الشعب الامريكي عن الفضيحة.

واعترف ريغن بان انفتاحه الدبلوماسي على ايران «سرعان ما تداخل مع بيع الاسلحة وتشابكت خيوط صفقات الاسلحة بمصير الرهائن المحتجزين في لبنان».

وفي محاولة اخيرة لاسدال الستار نهائيا على اسوأ فضيحة تشهدها رئاسته سعى ريغن الى استمالة الكونغرس قائلا: «ان اهم الدروس المستخلصة من جلسات الاستماع للجنتي التحقيق هو ضرورة اعادة ارساء ثقة متبادلة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

وفيما يتعلق بامريكا الوسطى أكد ريغن من جديد مساندته التامة «للكونترا».

ويرى المراقبون ان ريغن لجأ الى هذا التكتيك، بتحمله مسؤولية الفضيحة، من أجل استعادة ثقة الشعب الامريكي بحزبه (الجمهوري) وبه شخصيا، خاصة أن فترة رئاسته ستنتهي بعد سنة ونصف السنة. وبذلك عمل ريغن بالقول: من اعترف بذنبه فلا ذنب عليه !!

● ردود فعل أعضاء الكونغرس ●

وعلق جورج ميتشيل، عضو لجنة التحقيق في مجلس الشيوخ حول «ايران ـ غيت» (من الحزب الدمقراطي)، على خطاب ريغن قائلا: إن سياسة بيع الأسلحة الى ايران مقابل اطلاق سراح الرهائن كانت من الخطورة بمكان الى درجة ان الامريكيين يخاطرون الآن بحياتهم في منطقة الخليج.

الاتحاد السوفييتي يطالب واشنطن باحترام اتفاقية السلام في أمريكا الوسطى

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اصدرت الحكومة السوفييتية بيانا اذاعته وكالة «تاس» امس الاول (الاربعاء)، دعت فيه الولايات المتحدة الى احترام اتفاق السلام الذي وقعته، يوم الجمعة الماضي دول امريكا الوسطى الخمس في غواتيمالا.

وقالت الحكومة السوفييتية «ما من شك في ان الكثير سيتوقف على الموقف، الذي ستتخذه الولايات المتحدة. فهل ستكون مستعدة لان تحترم حقيقة رغبة دول ذات سيادة ام ستواصل مثلما حدث في الماضي سياسة التدخل» ؟!

وأشارت الوكالة الى ان الاتحاد السوفييتي «مصمم على احترام هذا الاتفاق وسيتخذ اجراءات من اجل السماح بتطبيقه».

انخفاض حجم صادرات بترول دول الخليج

● الشارقة ـ الامارات العربية ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «الخليج» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة، أمس الاول (الاربعاء)، ان صادرات بترول دول الخليج انخفضت بمقدار ١٠٪ خلال الايام العشرة الاولى من شهر آب الحالي بالقياس الى الفترة نفسها من شهر تموز الماضي.

وأوضحت الصحيفة ان حجم صادرات البترول، التي تعبر حاليا مضيق هرمز، يتراوح بين ٥،٥ و ٥،٩ مليون برميل يوميا، مقابل ما بين ٦،٣ و ٦،٥ مليون برميل خلال شهر تموز الماضي.

ولم تتحدث صحيفة الخليج عن التوتر الحالي في الخليج. وفسرت هذا الانخفاض باستقرار الطلب في السوق العالمية وتكوين مخزون لدى شركات البترول والدول الغربية، كذلك خفض انتاج دول الخليج ليتفق والحصص التي حددتها منظمة أوبك.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان عمليات الشحن الضخمة للبترول الخام خلال شهر تموز الماضي وتكوين مخزون لدى الدول البترولية في المنظمة امور اسفرت عن انخفاض عدد ناقلات البترول المنتظرة عند مدخل الخليج. واضافت الصحيفة ان ٣٣ ناقلة تنتظر حاليا امرا بالشحن في عرض البحر امام سواحل دولة الامارات العربية المتحدة في بحر عمان مقابل ٢٠٠ ناقلة في شهر تموز الماضي.

نائب وزير البترول الايراني:

ازمة الخليج عابرة ولن تطول

● باريس ـ و.ص.ف ـ ذكر راديو طهران ان كازيمور أرديبلي، نائب وزير البترول الايراني، صرح أمس الاول الاربعاء بأن «أزمة الخليج لن تطول لأن العالم لا يمكن ان يقبل توقف تدفق البترول».

وندد هذا المسؤول الايراني، في مؤتمر صحفي عقده في طهران أمس الاول، «بالمؤامرة التي تستهدف خلق جو من عدم الأمن في الخليج لتعزيز الوجود الامريكي في المنطقة».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الرينة (الشبيبة) اليوم الجمعة ١٩٨٧/٨/١٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «دستور وتنظيم الشبيبة الشيوعية» المحاضر رائق زعابرة.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) اليوم الجمعة ١٩٨٧/٨/١٤ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «معالم جمهوريات الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي» المحاضر محمود صالح اغبارية.

■ منطقة الناصرة (الشبيبة ـ اللجنة الطلابية) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٨/١٥ الساعة ١٠:٠٠ صباحا في بيت الصداقة في الناصرة ـ يدعو للمشاركة في اجتماع لكشف الاعضاء الطلاب في المنطقة.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٧/٨/١٥ الساعة ٧:٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة الكبرى ـ تدعو الاعضاء الى حضور احتفال الفرع على شرف عودة اعضائه الدارسين في الخارج «ليلة الفرع الثانية ـ ١٩٨٧» باشتراك فرقة فنية.

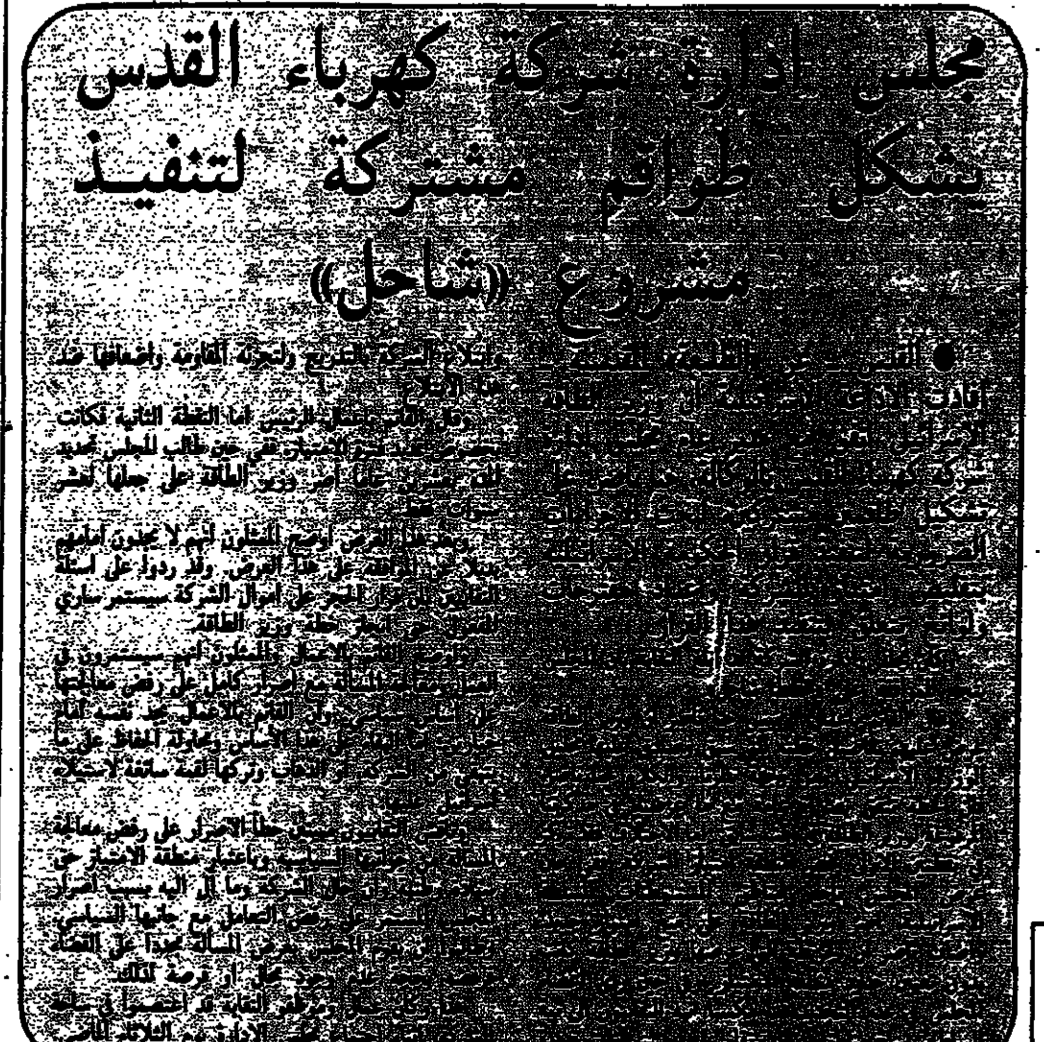
■ الطيبة (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٧/٨/١٦ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ يدعو الى المشاركة في اجتماع احتفالي بمناسبة سفر طلابنا الجدد للدراسة في الاقطار الاشتراكية يتضمن الاحتفال كلمات فرعي الحزب والشبيبة وكلمة احد الاعضاء المسافرين وضيافة.

■ منطقة المثلث (الحزب) ـ يدعو جميع اعضاء هيئة المحاضرين في الحزب الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ١٩٨٧/٨/٢٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في الطيبة.
* البرنامج

١) محاضرة حول «الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل» يقدمها احمد سعد.

٢) محاضرة حول سير العمل التثقيفي في المنطقة يقدمها غسان حسن يحيى الاجتماع مفيد صيداوي.

ملاحظة: على اعضاء الحزب الحضور في الوقت المحدد.



خلافا لموقف واشنطن

دول أمريكا اللاتينية تؤكد دعمها لاتفاقية السلام في أمريكا الوسطى

*** الأحزاب السياسية في نيكاراغوا تؤيد و«جبهة تحرير السلفادور» تدعو الحكومة الى التفاوض ***

● ماناغوا ـ ا.د.ن ـ في اطار المساعي المبذولة لتنفيذ خطة السلام، التي اتفق عليها، مؤخرا، رؤساء دول امريكا الوسطى الخمسة (هندوراس والسلفادور ونيكاراغوا وغواتيمالا وكوستاريكا)، التقى دانييل اورتيغا، رئيس نيكاراغوا، يو الثلاثاء الماضي، قادة الأحزاب السياسية في البلاد واجرى معهم محادثات حول اتفاقية السلام الخاصة بامريكا الوسطى. ودعا بهذه المناسبة جميع مواطني نيكاراغوا للإنضمام الى عملية السلام.

كما أجرى رئيس نيكاراغوا، يوم الثلاثاء الماضي، محادثات مع الكاردينال ميغيل اوباندو براڤو، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في نيكاراغوا، حول خطة السلام التي أقرت في لقاء قمة رؤساء دول امريكا الوسطى.

وكان الكاردينال قد رحب، قبل ذلك اسوة بالاحزاب المتمثلة في برلمان البلاد، باتفاقية السلام واعرب عن دعمه لتحقيقها.

وللدلالة على حسن نوايا نيكاراغوا، فقد سحبت ماناغوا أمس، رسميا شكواها المقدمة ضد كوستاريكا من محكمة العدل الدولية. وكانت قدمت هذه الشكوى منذ عدة أشهر ضد كوستاريكا التي تستخدم اراضيها كقاعدة لانطلاق عصابات «الكونتراس» لتنفيذ أعمال ارهابية وتخريبية في أراضي نيكاراغوا.

وأعربت جبهة التحرير في السلفادور، تمشيا مع روح خطة السلام، عن استعدادها لاستئناف الحوار مع حكومة السلفادور برئاسة نابليون دوارتي.

وجاء في بيان للقيادة العامة لجبهة التحرير الوطنية «فارابوندو مارتي» بثه راديو «فينسيريموس» انه يمكن اجراء المحادثات داخل او خارج السلفادور كما يمكن ان يكون طابعها علنيا او خاصا. الا أنه يجب ان يتخلى دوارتي عن شروطه المسبقة للمفاوضات بما فيها المطالبة بان تلقي الجبهة أسلحتها.

وأعادت الجبهة الى الاذهان ان الحكومة قطعت عام ١٩٨٤، من جانب واحد المحادثات التي كانت تجري بينهما.

على صعيد آخر حددت كل من الارجنتين والبرازيل والمكسيك وكولومبيا وبنما وبيرو واورغواي وفنزويلا السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني القادم موعدا لعقد قمة لهذه الدول لبحث قضايا السلام في القارة والديون الخارجية.

ورحب وزراء خارجية هذه الدول، الذين انهوا مشاوراتهم أمس الأول، في برازيليا، باسم رؤسائهم باتفاقية سلام امريكا الوسطى. وابرزوا أن هذه الوثيقة تعتبر خطوة حاسمة نحو السلام في امريكا الوسطى وتؤكد بالدرجة الاولى مبدأ حق الدول في تقرير مصيرها بنفسها.

وفيما يجمع قادة دول امريكا اللاتينية والوسطى على اهمية خطة السلام تسعى الولايات المتحدة بكل ما لديها من قوة لاجهاض هذه الخطة، وذلك من خلال استمرارها في تقديم الدعم للكونتراس. وقد اعرب كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الامريكي، عن رفض بلاده لهذه الخطة.

مقتل شرطي من بيت جالا

● بيت جالا ـ اعلن «صوت اسرائيل»، أمس، ان مجهولا قام أمس باقتحام مركز شرطة بيت جالا في الضفة الغربية المحتلة واطلاق الرصاص على الشرطي نمر الشيخ واصابته اصابات قاتلة.

ويبلغ الشرطي القتيل ٤١ عاماً. وقد خدم في الشرطة الاسرائيلية ١٩ عاما. وتجري الشرطة تحقيقا في الحادث ولا تستبعد ان تكون اسباب سياسية او جنائية وراء حادث القتل.

ثمرات

افتتاح المهرجان الثالث

عاماً على الاحتلال».

افتتح المهرجان عريف الامسية الاولى الشاعر يوسف حامد وبعد أن وقف الجمهور، التي غصت به القاعة، دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء شعبنا الفلسطيني. ألقى الشاعر أسعد الاسعد، رئيس اتحاد الكتاب، كلمة الاتحاد.

وتلاه الكاتب إميل حبيبي، رئيس تحرير الاتحاد بكلمة تحدث فيها عن معاني استمرار الاحتلال من حيث أنه يثبت عجز المحتلين على فرض الاستسلام على شعبنا رغم طول الاحتلال. (اقرأ الكلمة كاملة على الصفحة السابعة من هذا العدد).

وألقى د. ابراهيم العلم كلمة بهذه المناسبة. وتلاه الشاعر الكبير سميح القاسم بقصيدة «السيد من» التي استقبلها الجمهور بالتصفيق الحار.

ثم ألقى الشاعر عبد الحفيظ طقش كلمة عن الشعر وقصيدة بالفصحى، تخللتها أبيات من الشعر الشعبي الدافىء. وألقى تيسير مرعي كلمة رابطة الجامعيين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وتحدث الاستاذ صبحي شحروري عن ضرورة التزام النهج الواقعي في الادب. ثم ألقى الكاتب سلمان ناطور كلمة شجب فيها محاولة أغتيال الفنان الفلسطيني الكبير ناجي العلي، وهاجم الاصوات التي تهدد الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش.

ووصلت المهرجان، الذي يستمر اليوم وغداً، برقيات عديدة من مختلف الهيئات والنقابات والتنظيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

- واختتمت الامسية الاولى من المهرجان بفقرات فنية.

ستصدر قريباً مجلة

«الدرب»

قضايا السلم والاشتراكية

العدد ٢ ـ ١٩٨٧

اقرأوا فيها المواضيع الهامة التالية:

قرارات الدورة الـ ١١ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيان اللجنة المركزية «عشرون سنة على الاحتلال»

● العمال والشباب محط اهتمامنا (اسرائيل) ـ دافيد حنين (ساشا)
● تطور الحركة الوطنية الفلسطينية ـ زاهي كركبي
● التيارات الدينية المعاصرة (لبنان) ـ د. حسين مروة
● في ظروف العلنية (أوروغواي) ـ فرنسيسكو توليدو
● العداء للشيوعية في سياسة النزعة الكونية الجديدة ـ رغوبيرتو باديليا
● كيف ابتعد الناس عن «التضامن» (بولونيا) ـ فكتور بورتسوخ
● دفاعا عن الخيار الاشتراكي (مدغشقر) ـ جيزيل رابيساخالا

الهند تواجه اشد حالة جفاف في هذا القرن

● نيودلهي ـ عن و.ص.ف ـ خصصت الحكومة الهندية جزءا من الموارد المائية في محطات توليد الكهرباء، والمخصصة أساسا للصناعة، لاستخدامه في عمليات الري وفي المنشآت التي تنتج المياه الصالحة للشرب وذلك لمواجهة ما أسمته الصحف «بأشد حالة جفاف في هذا القرن».

فلم تهطل الامطار الموسمية السنوية في الهند خلال شهري حزيران وتموز الماضيين. وأصاب الجفاف ١٧ ولاية من بين الولايات الهندية الخمس والعشرين.

وتشير الارقام الرسمية الى أن المجاعة أسفرت عن وفاة ١١٠ أطفال على الاقل خلال الشهرين الماضيين في ولاية اوريسا وحدها الواقعة شرقي الهند. وتعتقد السلطات الطبية أن الكثيرين قد يتعرضون للموت جوعا اذا لم تتخذ الحكومة فورا اجراءات في هذا الصدد.

وتفتقر نيودلهي والولايات الواقعة شمالي الهند الى الحليب. كما ان تخصيص الموارد المائية بمحطات توليد الكهرباء لاولويات أخرى قد اسفر عن انقطاع التيار الكهربائي.

وذكر الخبراء الدوليون ان زهاء ٣٠٪ من محصول الفول السوداني الهندي قد تأثر بالجفاف. واضطرت الهند الى استيراد ٢٧٠ الف طن من الزيت. واضاف الخبراء ان ما بين ٢٠ الى ٣٠٪ من محصول الارز قد تأثر كذلك بالجفاف.

وفي ولاية البنجاب (مخزن الغلال) في الهند عند الحدود مع باكستان، حيث تعاني حقول قصب السكر ومزارع الارز من الجفاف، اضطرت السلطات الى خفض حجم توريد الكهرباء للصناعة بمقدار ٥٠٪.

تظاهروا ضد استمرار فرض الحصار على شاتيلا و«أمل» تطلق النار عليهم

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر طبي في مخيم شاتيلا ان اثنين من الفلسطينيين من سكان المخيم اصيبا أمس الاول «الاربعاء» بالرصاص في أثناء ثاني مظاهرة تنظم خلال ٤٨ ساعة للمطالبة برفع الحصار المضروب حول المخيم منذ عشرة أشهر.

فقد أشارت الجبهتان «الدمقراطية» و «الشعبية» في بيانين منفصلين الى اصابة شخص على يد ميليشيات حركة «أمل» التي اطلقت النار لتفريق المتظاهرين، الذين تجمعوا عند مدخل مخيم شاتيلا.

ومما يذكر أن حركة «أمل» رفعت الحصار الغذائي في الثامن من نيسان الماضي عندما انتشرت القوات السورية الخاصة حول المخيم غير أن الحصار لا يزال مضروبا حول المخيم وغير مسموح للرجال في شاتيلا بالخروج منه.

وأكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أن صبيا أصيب على يد «أحد العناصر المشبوهة» في المخيم عندما استخدم مسدسه يوم الثلاثاء الماضي ضد متظاهرين دون أن يسفر ذلك عن خسائر في الارواح.

وجاء في بيان [illegible] الشعبية» إن «كافة المنظمات الفلسطينية التي اجتمعت أمس الأول الأربعاء في شاتيلا أدانت هذا العمل المشبوه وجددت عزمها على مواصلة حركة الاحتجاج الى ان يرفع الحصار العسكري».

اغتيال مسؤول لحزب البعث في لبنان

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ ذكر البوليس يوم الاربعاء (٨/١٢) ان مسؤولا بالفرع اللبناني لحزب البعث السوري لقي مصرعه صباح اليوم نفسه في جنوبي لبنان.

وأضاف ان رجلين مسلحين كانا يركبان سيارة فتحا نيران مدفع رشاش باتجاه علي عبد الله، الذي كان يستقل سيارته عند مدخل النبطية فسقط قتيلا في الحال ولاذ الجانيان بالهرب.

وهو ثاني حادث اغتيال يقع لاحد كوادر هذا الحزب في جنوبي لبنان في اقل من شهرين. فقد قتل احد أعضاء المكتب السياسي للحزب ويدعى حاتم كاهوشة بالرصاص يوم ٢١ ايار الماضي في صيدا.

الحص يقترح بيع ٢٠٪ من مخزون الذهب في لبنان

● بيروت ـ عن راديو مونت كارلو ـ اقترح سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، من اجل الخروج من الازمة المالية التي تعصف بلبنان بيع ٢٠٪ من مخزون الذهب في البلاد.

ويلاقي اقتراح الحص تأييدا سياسيا وشعبيا. وفي هذا الاطار من المحتمل عقد اجتماع وزاري لبحث الاقتراح، لم يحدد موعده بعد.

استقالة المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قدم روبرت سيمز، المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، استقالته يوم الاثنين الماضي ليتولى، بعد الاستقالة، منصب نائب رئيس الاتصالات في الجمعية الجغرافية القومية.

وعلم من مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان مساعد سيمز، فريد هوفمان، قد يحل محله.

وأوضح سيمز، الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما، انه لن يترك منصبه بسبب خلاف مع ادارة ريغن. وقال للصحفيين انه «لم يكذب على المسؤولين عنه اطلاقا».

وقد عمل سيمز ثلاثين عاما في الادارة الامريكية. فشغل من قبل منصب مساعد السكرتير الصحفي للشؤون الخارجية في البيت الابيض.

اما المرشح المحتمل ليخلف سيمز، فريد هوفمان، فيبلغ من العمر ٦٤ سنة. وسبق ان عمل صحفيا في وكالة «اسوشيتد بريس» لمدة ٣٦ عاما، قضى منها ٢٣ عاما في وزارة الدفاع الامريكية قبل تعيينه مساعدا لروبرت سيمز في تشرين الثاني من العام ١٩٨٤.

ثمرات

بلدية الناصرة

وكان عبد الخالق توفي في عام ١٩٣٧ في حادث طرق مفجع حين كان في طريقه الى اجتماع في حيفا في اطار نشاطه الوطني. وكان عمره لا يزيد عن ٢٧ عاما آنذاك.

وستبحث ادارة البلدية كيفية وشكل تخليد ذكرى هذا الشاعر وتكريمه.

وقد أكد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد في كلمته في جلسة البلدية، أمس، ان مطلق عبد الخالق كان أحد أبرز الشعراء الفلسطينيين. فكان شاعرا داعيا. وكان من الواضح أنه لو استمر في الحياة لاغنى الادب العربي والفلسطيني بالذات بالشيء الكثير.

ومن الجدير بالذكر ان الشاعر مطلق عبد الخالق ولد في عام ١٩١٠ وتوفي في عام ١٩٣٧.

ملاح عربي

باصابتي بجرح بليغ في رجلي» هذا ما شهد به الملاح البدوي، موسى زبيدات (٣٢ عاما)، العامل على احدى سفن شركة «تسيم» الاسرائيلية.

وسلسلت صحيفة «يديعوت احرونوت» التي اوردت النبأ، تفاصيل القضية على لسان الملاح مواطن قرية زبيدات قرب طبعون كالتالي:

في ٢٣ تموز الماضي غادرت السفينة التابعة لشركة «تسيم» ميناء ايلات في رحلة الى الشرق الاقصى واستراليا..

وبعد ان غادرت السفينة ميناء سيدني الاسترالي وقعت مشادة كلامية بين موسى والضابط المذكور. فقام الضابط بتهديد موسى قائلا «ان ذلك سيكلفك غاليا». كما أن قبطان السفينة وبخ موسى بعد الحادث. لكن الضابط لم يكتف بذلك، فقام فيما بعد باقتحام غرفة الملاح البدوي وارتكب فعلته.

بعد ذلك نقل موسى للعلاج في احد مستشفيات استراليا. وامتنع عن تقديم شكوى للشرطة الاسترالية لان القبطان رجاه بالا يسبب «عارا للدولة».

وفي يوم الثلاثاء الماضي عاد موسى الى البلاد يرافقه زوجته وابنه على متن الطائرة فقص تفاصيل ما حدث وقدم شكوى للشرطة الاسرائيلية.

شمير يتمترس

واشنطن، هذه الاقتراحات (البدائل) الى وزير الخارجية الامريكية، شولتس.

هذا وكان ناطق باسم الخارجية الامريكية نفى، أمس الاول، ان يكون وزير الخارجية، شولتس، عازم على القدوم الى اسرائيل في الشهر القادم كما روج لذلك مصدر مكتب رئيس الوزراء شمير، وتناقلت ذلك الصحف المحلية.

وألمح هذا الناطق الى ان شولتس لن يأتي ما لم تنشأ ظروف مواتية لنجاح زيارته. ويبدو أنه في التلميح اشارة الى أصدقاء امريكا العرب، وليس فقط لاسرائيل، كي يقدموا المزيد من «التنازلات» ويسهلوا نجاح عملية الوساطة الامريكية.

الحكومة تبحث

ان يحسم النقاش داخل الحكومة حول الموضوع ـ يقضي بالغاء العمل في مشروع الطائرة الحربية، التطوير والانتاج. وبالمقابل، تضع الحكومة الخطوط العامة لتمويل البدائل المقترحة ولتعيين الطواقم المشتركة التي ستناط بها مهمة معالجة المواضيع المختلفة المتعلقة بالمشروع.

وفي هذه الاثناء، تواصل سفارة الولايات المتحدة الامريكية في تل ابيب محاولاتها اقناع وزراء الحكومة الاسرائيلية تأييد مشروع القرار لالغاء مشروع طائرة «اللافي» مقابل الضمانات والامتيازات المالية التي ستمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل.

وقد علم ان الولايات المتحدة الامريكية تقترح منح اسرائيل امتيازات بقيمة حوالي (٢٥٠) مليون دولار سنويا، خلال السنتين القريبتين، من أجل تشجيع حكومة اسرائيل على الغاء مشروع «اللافي» ـ وهذا ما كشفت عنه، أيضا، «الوثيقة» المشتركة التي قدمها الوزيران نيسيم ورابين.

وفي اطار النقاش الدائر بين مؤيدي ومعارضي استمرار مشروع «اللافي» يبرز، اكثر فاكثر، الثمن الباهظ الذي سيدفعه جمهور المواطنين في اسرائيل اذا ما تقرر الاستمرار في انتاج وتطوير الطائرة. فقد اعترف وزير المالية بان استمرار انتاج «اللافي»، في الظروف الحالية، سيكلف الاقتصاد الاسرائيلي اكثر من مليارى دولار. وقال: «لن اوافق، اطلاقا، على زيادة ميزانية الدولة بمبلغ كهذا» ـ اي ان المبلغ سيقلص من الميزانية (من ميزانيات الخدمات الاجتماعية الحيوية) وسيجبى من المواطنين عن طريق فرض ضرائب جديدة ورفع نسبة الضرائب القائمة.

ومن جهة أخرى، كان زعيم حزب «العمل»، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية شمعون بيرس، اعلن أنه لا بد من مواصلة العمل في مشروع طائرة «اللافي». واضاف: «لكن ذلك لن يكون ممكنا الا عن طريق تخفيض مستوى المعيشة (معيشة من ؟!) بما يعادل ١٥٠ مليون دولار» !!!

كما كان عميد «بنك اسرائيل»، البروفيسور ميخائيل برونو، اعلن ان استمرار العمل في مشروع «اللافي» لن يكون ممكنا بدون تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية والسوبسيديا وفرض المزيد من الضرائب على كاهل المواطنين !!

كلمة

يا ناجي العلي !!

أخي ناجي !

● لو كان معي ثمن تذكرة لطرت الى لندن، مربط خيلنا، وعاصمة عروبتنا لأعودك واضع قرب سريرك باقة من ميرمية الكرمل، وزعتر الجليل.. ولا بأس من سلة بها حبات تين وعنقود عنب وكوز صبر ! ولكن «اخوات الشليته» الذين تعرفهم جيداً، واعرفهم جيداً، يدركون ان امنيتي لن تتحقق فارجوك أن تسمعني !

أخي ناجي !

انت تعرف الذين اغتالوا علياً وابا الطيب المتنبي ودعبل الخزاعي وغسان كنفاني وماجد ابو شرار.. وتعرف الثمن الباهظ للكلمة الصادقة والفكرة الصادقة والحياة الصادقة.. ولكنك ولد شقي، مشاغب.. اخترت الطريق بقناعة ولم تفاجأ لا بالقاتل ولا بالرصاصة ! واخالك تقول للبوليس السري البريطاني الذي كان يرصد انفاسك في مكتبك وغرفة نومك : ارتاحوا فانتم تعرفون أن الرصاصة التي اصابتني انطلقت من لندن منذ العام ١٩١٧ واخترقت المحيطات والصحارى وطاردتني في فلسطين ولبنان حتى وجدتني في شارع لندنى !!

اخي ناجي..

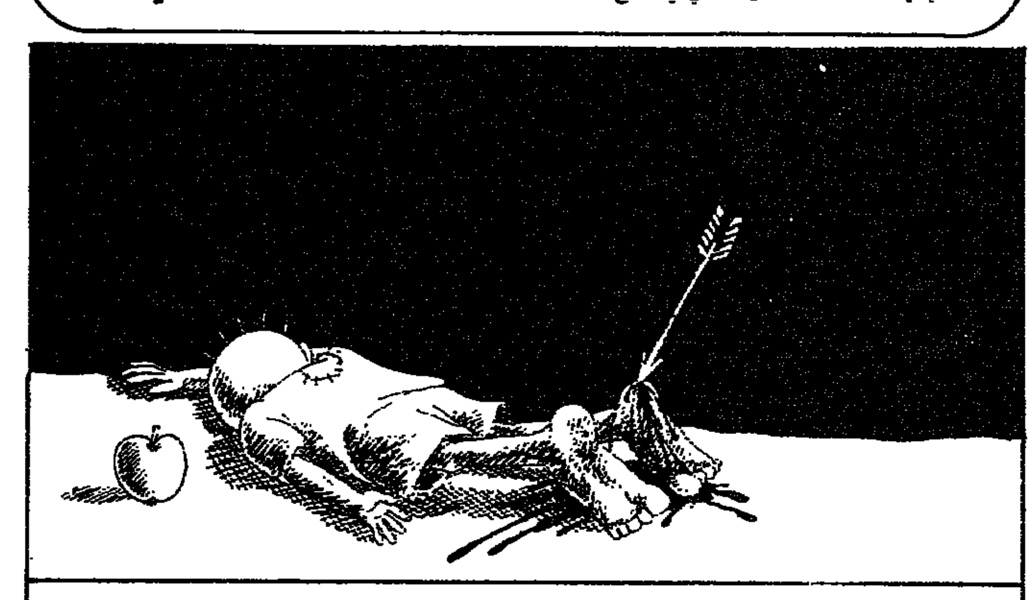
لا يحق لك أن تنام هكذا طويلاً على السرير.. انت فلسطيني والفلسطيني لا حق له في الراحة.. وانت مهدور الدم منذ ولادتك ولا حق للشرطة أن تعتقل القاتل.. الست ابن شعبنا ؟ فارجوك.. ارجوك.. ارجوك.. انهض يا ناجي.. انج يا ناجي من براثن الموت ولا تعط فرصة للقاتل ان يصدر بيان استنكار.. ولا تدع اخوات الشليتة يرتاحون وينعمون في قصورهم ومواخيرهم : يأكلون ويشربون ويزنون !!

اخي ناجي..

هناك افكار كثيرة تنتظر ريشتك. وهناك كلمات حلوة كثيرة تنتظر ابطالك.. وهناك وطن تحبه ينتظر عودتك.. فاسمع يا شقي.. يا مشاغب :

كفى ! انهض واستل ريشتك.. نحن نريدك.. فاطمة تريدك. عين الحلوة تريدك.. الفقراء يريدونك.. ونحن الأقوياء.. فانج.. انج يا ناجي !!

● محمد علي طه ●



[بريشة ناجي العلي ـ خاص بـ «الاتحاد»]

● نافذة على الأدب

«كتاب الثورة» لمصطفى مرار والقضايا التي يجب الانتباه اليها

● بقلم: نبيه القاسم ●

● كانت ثورة عام ١٩٣٦ ولا تزال المنعطف الثوري الحاد في مواجهة القوى الامبريالية والصهيونية حيث توحدت القوى الوطنية في مختلف انحاء فلسطين معتمدة على قوة الجماهير وخرجت لتصطدم مع قوات المحتل الغريب.. ولولا خيانة الحكام العرب في حينه لكان لهذه البلاد شأن آخر.

وظلت أحداث هذه الثورة التي استمرت ما يقارب الثلاث سنوات مصدر الهام روحي ووحي لكل القوى الوطنية الفلسطينية وحتى العربية فيما بعد.. وكان من الطبيعي، ونحن نشهد في السنوات الاخيرة هذا الاهتمام بالحضارة الفلسطينية والتراث الفلسطيني والتاريخ الفلسطيني أن تحظى ثورة الشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦ بالاهتمام الذي تستحقه.. وأن تلفت اليها ليس اهتمام المؤرخين فقط وانما اهتمام الشعراء والكتاب والفنانين ومختلف القوى العاملة على الساحة الفلسطينية المحلية وغير المحلية..

ولم أفاجأ عندما علمت أن الكاتب مصطفى مرار اصدر كتابا قصصياً يتناول فيه أحداث هذه الثورة خاصة وهو من مواليد عام ١٩٣٠ وقد عايش تلك الفترة وان كانت سنه يومها لم تتعد العشر سنوات.. ولكن ذاكرة الطفل هي الخصبة وهي المختزلة والصادقة في نقل الصورة الحية البعيدة عن الزخرف والمبالغة في اختلاق الاحداث..

ومصطفى مرار ليس كاتبا جديداً وقد صدرت له عدة مجموعات قصصية ونشرت له مئات القصص في مختلف الصحف وكان نشيطا على الساحة الادبية المحلية.. وعلى الرغم من أن الصديق محمد علي طه صادق في قوله (ان نشر مصطفى مرار لانتاجه في صحف لا نترجم عليها قد حد من انتشار نتاجه) الا أنني أزيد وأقول ان اختيار مصطفى مرار لطريق السلامة وعدم المواجهة مع السلطة والاكتفاء بمعالجة القضايا الاجتماعية البعيدة عن القضايا السياسية النضالية اليومية هو الأكثر في الحد من انتشار نتاجه، كما أعتقد، وهذا الكلام صحيح بالنسبة لغيره من كتابنا المحليين.

ضمن الكاتب مجموعته الاخيرة ثلاث عشرة قصة واختار القصة الرابعة (كتاب الثورة) لتحمل اسم المجموعة.. ومن قراءتنا للقصص نقف على المجهود الكبير الذي حاوله مصطفى ليكون أمينا في نقل صورة صادقة عن الثورة.. ولكن الى اي مدى كان نجاحه ؟؟

اعرف ان كتابة القصة التاريخية التي تتحدد بأحداث واشخاص وزمن تحد من حرية الكاتب وتمنعه من الانطلاق بخياله الواسع.. ولكن اعرف ايضا أن تقوقع الكاتب في أمور محددة والدوران حول احداث مكررة تفقد عمله القيمة التي ترجى.. ومصطفى مرار في معظم قصص مجموعته وقع في هذا الخطأ فقد اعتمد في قصصه على ذاكرته فقط.. ونقل أحداث مواقع محددة وقد تكون ثانوية في بعضها.. واهتم بالتركيز على اشخاص محددين ولم يخرج عن نطاقهم.. ورسم في ذهنه صورة مثالية لربما حملها معه من ايام طفولته لما شهده في بلدته فأسبغه على الجميع.. حتى أنه ركز على شخصيته هو وجعلها محور الأحداث والراصدة لها وفي الكثير من الحالات المفعلة والموجهة لكل ما يجري.. فمختار الذي هو الاسم المرادف للكاتب ظهر في معظم القصص ذلك الغلام الثوري الواعي الذي يحلم بالثورة والانضمام الى رجالها.. وفي الكثير من القصص نرى مختار يشارك في العمل الثوري وفي أحداث لا تقنع القارىء مثل تجميعه لقطرات الماء من الجنود القتلى وسط الظلام بأمر من القائد (ص ١١٣) ومثل المواقف الدرامية المبالغ فيها في الحوارات العديدة التي يجريها الكاتب بين مختار ورجال الثورة (ص ٤٨/٤٧، ١٠٧ ـ ١١٤، ١٣٧ ـ ١٣٩ وغيرها) والكاتب في اكثر من مشهد كان يشير الى عمر مختار بانه لا يتجاوز التسع سنين او العشر او ما شابه.. وقد كان الكاتب حذرا من مثل الاتهامات التي قد تلحق به فسارع لينبه القارىء الى ان (أسماء الاشخاص والاماكن الواردة في قصص هذه المجموعة كلها خيالية، واذا صادف وتشابهت بعض الاسماء أو تطابقت مع اسماء لاشخاص أو أماكن حقيقية معروفة للبعض، فهي بالقطع غير معروفة للكاتب وأن التشابه ان ورد هو مجرد مصادفة) ونحن لا ننكر على الكاتب استحضار الحقائق وحتى الاسماء الحقيقية ولكن ما نطالب به عدم المبالغة وعدم التركيز على جوانب واهمال اخرى.. فمثلا الوعي السياسي وحتى الاجتماعي لا يبرز عند رجال الثورة ولا حتى عند القادة.. وانما نلمسه في كلام مختار ابن التاسعة والعاشرة وحتى الثانية عشرة حتى ولو اشار الى انه استفاد من تعاليم معلميه.. صحيح أن الكاتب اظهر الوعي الوطني عند جميع السكان.. فكل انسان في القرية يؤيد الثورة ويحمي الثوار ويقدم لهم المساعدة.. ولكن هذا الوعي لا يبدو مقنعا وانما هو وعي سطحي عاطفي لا يرتكز الى فهم للقضية وابعادها.. حتى عند الثوار المقاتلين وكبار القوم.. والكاتب اجتهد ان يستحضر مشاهد من التاريخ الاسلامي ايام الفتوحات والمغازي وألبسها لشخصيات قصصه.. مثل موقف أم محمود (ص ٦١) عندما قدم لها المقاتل ملابس ولدها واعتقدت أنه استشهد كيف سارعت لتطلق زغرودتها ولتهنيء نفسها على اكرامها باستشهاد ولدها.. وكأني بالكاتب اراد استحضار مشهد الخنساء عند سماعها باستشهاد اولادها الاربعة.. ولكن شتان بين المشهدين.

ومشهد ترك مختار الصغير لموقعه الذي وضعه فيه القائد وما حدث من هجوم بنات آوى على الطعام ومقارنته بمشهد ترك المقاتلين المسلمين لمواقعهم في غزوة أحد وما حدث جراء ذلك (ص ١١٣).

وقد اعتمد الكاتب كثيراً على خلق المواقف الدرامية العنيفة، ولكنها غير مقنعة، ليشد اهتمام القارىء.. مثل مشهد خروج والد مختار قبل أكله للكنافة بقوله (ص ٣٠) : (لكنه خرج قبل ان يأكل.. نظر الى سدر الكنافة ثم الى وجه عمتي ابتسم.. فقالت : عندما تعود بالنصر والسلامة سأعمل لك سدر كنافة وستدعو اليه قائدكم). وسؤالي للكاتب لماذا لم تدعه يأكل هو والقائد الذي حضر.. وهل كان الحديث عن أكلة الكنافة من البداية فقط من أجل استحضار هذه اللحظة الدرامية ؟؟.

ومثل رسمه لمشهد مختار ابن السنوات القليلة التي تتعدى العشر سنوات بقليل عندما تحدث مع صديقه محمد علي حول بيع الأغنياء لأراضيهم (ص ٣٥) (يبدو انني كنت للحظة شخصا آخر حقا، فلقد تخيلت نفسي صاحب أرض ثم مطروداً من أرضي، بعد ان ضحكوا على لحيتي ووقعت على بياض، لكنني حين اكتشفت انني وأبي لا نملك أرضا عدت فدخلت جلدي). فكيف لغلام صغير لا يملك شبر أرض ان يفكر بمثل هذه الأفكار ؟؟ ومثل مشهد أم محمود لخبر مقتل ولدها.. ثم وصفه لها وهي في هذه الحالة قبل معرفتها بحقيقة مصير ولدها كيف (وقفت أمام القائد عندما رأته منتصبة كجندي كاتر ينتظر امرا (ص٦٢) فهل يعقل مثل هذا المشهد.. ومشهد الأم وبناتها وهن يتساءلن عن مصير رضوان الغائب الذي يشارك في المعركة المستعرة: ص ١٢٧) «وأين رضوان ؟ أخبرنا أين هو ؟ لسنا بالجبن الذي تظن، نحن أيضا قادرات على الحرب) فلماذا الاصرار على ابراز هذا التفاني عند كل فرد وقتل كل عاطفة انسانية لها التأثير الكبير على شد القارىء وتثويره واقناعه ؟ وهل يعتقد الكاتب ان المبالغة في ابراز الوعي الوطني عند كل فرد حتى ولو على حساب المشاعر الانسانية الطبيعية يزيد من الاقناع والنجاح ؟؟ ومشهد قيام مختار وصديقه محمد علي وهو في هذه السن الصغيرة بعرض خطة لتنفيذ المقاطعة ضد المستوطنات اليهودية امام القائد الثوري رغم احتجاج الكبار من الرجال وفعل ذلك خلال حوار واع وجديّ مع القائد.. (ص ١٣٧). ومشهد ضرب محمد علي لمختار بالحجر ليعيده الى وعيه الوطني وتعانقهما والدم يسيل ويغسل وجهيهما معا) ص ٤٤).

كذلك اهتم مصطفى مرار أن يبرز رجال الثورة وقادتها في منتهى الكمال والتسامح ولم يشر الى أية هفوة ومثل هذا كما ذكرت فعله مع كل شخصيات قصصه وحتى مع كل طفل ورجل وامرأة اللهم الا ما ذكره بالنسبة للقائد أبي النديم (ص٨٠) وكأننا بأبطال قصص مصطفى مرار لا ينتمون الى البشر.

وكان مصطفى يوقع نفسه في بعض المطبات.. اذ كان لا يحافظ على الحيادية في سير الأحداث.. فبينما تكون الأحداث متناسقة وتروى بشكلها الطبيعي على لسان مختار الصغير تفاجأ بتدخل الكاتب وتعليقه على هذا الحدث أو ذاك مثل تعليقه على ذهاب الشبان العرب للعمل في الجيش البريطاني (ص ٣٣) (ولعلها سياسة وضعت بعناية لاجتذاب الشبان المراهقين والمرهقين من العمل لترك الأرض والالتحاق بجيوش الامبراطورية) وتعليقه على كلام أحد في الصفحة نفسها (ثم يعود أحد الى الحديث الذي يأخذ بألباب المراهقين وكل مستمعيه من الشبان والمراهقين الذين سوف يتجهزون اول فرصة خلاف مع ذويهم ليفروا من بيوتهم ويتطوعوا في الجيش البريطاني). وتعليقه على تصرف الجندي قائلا (ص ٩١) (وهوذا رسول الحضارة الذي يحترم المقدسات يجلس فوق أحد القبور ويضع قدميه فوق قبر آخر، وقد شغل عما حوله، بقضم ومص عود القصب (الله يجعله سم) كما يفعل أي بغل استرالي غشيم). وقوله معلقا على ابتسامة الأستاذ لمختار الصغير (ص ٥٣) ولا أظن طالبا كان يحلم بأنه سوف يحظى يوماً بابتسامة حنان او كلمة تقدير من أي من مدرسي تلك الأيام الا في القليل النادر من المناسبات). ومثل قوله (ص ١٤٠) وما دري هذا الخارج على قومه، ان هؤلاء الأطفال قد كانوا مستعدين للموت دون واجبهم الذي كلفوا أنفسهم وكلفتهم به الثورة).

أكثر ما قد يستغربه القارىء لقصص مصطفى مرار التي هدف بها تاريخ ثورة الشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦، هو تجاهل الكاتب لما كانت تعتمل به باقي المناطق الفلسطينية وخاصة المدن وبالحصر مدينة يافا التي خصص لها قصة تدور معظم حوادثها فيها.. وتجاهل الكاتب لأبطال سجلوا البطولات في حربهم ضد المحتل الغريب أيام الثورة وأهمهم عز الدين القسام.. كذلك تجاهل الكاتب لموقف القيادات الصهيونية وتآمرها مع المحتل الغريب ومساندتها للانجليز في ضرب الشعب الفلسطيني.. ثم تجاهل مجمل الصراع على التراب الفلسطيني ما بين العرب واليهود خلال كل هذه السنوات.. واذا ما أشار الكاتب الى ما لمح اليه في قصتي «قالوا العيد في يافا» وقصة «المقاطعة».. فان أهمية القضية واحتدامها ذلك الوقت لا تجعلنا نكتفي بهذا التلميح ونطالب الكاتب بالصراحة واتخاذ الموقف الواضح والحازم فيها..

كما نرفض من الكاتب موقفه السلبي من نضال جماهيرنا العربية خلال السنوات التي تزيد على الثلاثين، وذلك في جواب مختار البالغ (الذي هو الكاتب مصطفى) بعيد حرب عام ١٩٦٧ على طلب الشيخ الطاعن (القائد زمن الثورة) بأن يحدثه عن نفسه وعن أهل بلدته.. حيث إجاب (لقد كنت صفراً.. كلنا كنا أصفاراً.. صحيح اننا صمدنا، لكنه صمود سلبي.. صمود الميت في التابوت.. نحن لم نتقن غير صنعة الكلام) (ص ٥٥ ـ ٥٦) وسؤالي للكاتب مصطفى مرار.. هل هذا رأيه الحقيقي في صمود الجماهير العربية على ارضها.. وفي نضالاتها وتضحياتها مدة السنوات الطويلة بعد عام النكبة.. نحن اصفار.. وصمودنا سلبي.. ولم نتقن غير صنعة الكلام..؟؟

لا اريد أن يُفهم من كلامي انني أرفض قصص مصطفى مرار جملة وتفصيلاً.. بل العكس هو الصحيح.. واذا كنت قد ركزت كلامي على نواح محددة فلأنني اري واجب الكاتب الملتزم أن ينتبه اليها.. ولأنني من القراء الذين واكبوا انتاج مصطفى مرار من سنوات عديدة وطالما ضايقهم تجنبه للقضايا السياسية واختياره درب السلامة. سرني أن أجد كاتبا موهوبا بيننا يستدرك طريقه ويقرر إلتزام طريق الجماهير دربا له.. ولهذا لم أرض أن اجامل مصطفى لأنه ليس بحاجة للمجاملة وهو الكاتب المتمكن من أدواته.. وانما اردت منه ان يكون واضحا أكثر في مواقفه وطروحاته الفكرية والاجتماعية والسياسية..

وقد استطاع مصطفى مرار في بعض قصص مجموعته ان يبدع ويرسم الحدث والمشهد ويشد القارىء بقدرة بعيداً عن المبالغة والدرامية الزائدة مثل قصة (أغنية جديدة) حيث رسم صورة انسانية حقيقية لمناضل من عامة الشعب بعيداً عن الضوضاء والعنتريات والتداخلات. واذا كانت هذه القصة في رأيي أجمل قصص المجموعة.. فان مصطفى نجح أيضا في قصة «سقيفة جدي» رغم بعض المبالغات.. كذلك نجح في قصة «دولة سفر دوله» اذ استطاع أن يمزج بين الدمعة والبسمة.. بين الأمل واليأس ويخلق الجو المتداخل الذي رغم الحزن المسيطر عليه الا انه شديد في تفاؤله. وقصة «كتاب الثورة» التي يبرز تفضيل الكاتب لها باختيارها لتحمل اسم المجموعة.. ويبدو أنها القصة التي اراد الكاتب ان تكون صورة لجزء من حياته البعيدة.. كما انه نجح في قصة «انطوقه» وفي قصة «كتيبة الحاج شعلان».

قد نتكلم عن قصص مجموعة مصطفى مرار هذه كثيراً.. ولكن أعود لأذكر بان كتابة القصة التاريخية ليس بالأمر السهل لما تفرضه من قيود على الكاتب.. ولهذا يجب على الراغب في ولوج هذا الباب ان يستعد له جيداً ليس بالاعتماد على الذاكرة الخصبة فقط وانما بالدرس والتمحيص والمتابعة.. وأعتقد أن مصطفى مرار يستطيع ان يكون هذا الكاتب.. وبامكانه أن يكون الذي نريده منه.. الكاتب المبدع الذي يلتزم قضايا شعبه.. يلتحم بها يتبناها.. يعمل من أجلها.. برؤية واضحة واثقة مصممة على إنطاق الحقيقة.. وحتى ألتقي بمجموعة أخرى لمصطفى أكتفي بتحيته باقة ورد جديدة إضافة الى وردة الصديق محمد علي طه.

لا ـ للاغتيال بالرصاص
لا ـ للاغتيال بالكلام ايضا !

● بقلم : محمود درويش ●

١ـ بالرصاص :

ليس في واقعنا العربي ما يثير البهجة...

كاريكاتور مفتوح، بفوضى عبثية، على المستويات والابعاد المتعددة، وعلى اطراف الروح.

لذلك، فان ناجي العلي هو أحد المعبرين اللاذعين عن هذا الواقع القادر على تزويده كل يوم، بالسخرية السوداء.

وهو ايضا احد المقهورين من حراس هذا الواقع، الحراس الذين لا يريدون للمرآة ان تعكس الا عكس ما ترى، فحاصروه في زاوية ضيقة صار ينهش فيها لحمه ويشتم نفسه.

لأن ذلك ما تبقى له من حرية..

حتى هذه الحرية، حرية جلد الذات، لم يتحملها المناخ الدمقراطي السائد. فأطلق الرصاص على رسام الكاريكاتور في محاولة لاغتيال واقع الكاريكاتور، دون أن يتمكن الواقع من التعبير عما فيه من وقائع بغير ما هو كاريكاتور.

الرصاصة التي اطلقت على ناجي العلي اصابتنا..

ان خطر الرصاص مستقيم، يخترق صفوف الخلاف في الرأي، يخترق الاختلاف والاجتهاد، ليصيب الفلسطيني اينما كان موقعه وموقفه.

لذلك، فان تلك الرصاصة ما زالت تطن فينا، وما زالت تدمينا، مهما حاولت ان تموه مصدرها. فالفلسطيني مطلوب للموت، سواء كان في بيته الوطني أم خارج البيت وسواء تدثر بالصمت، أم انفجر بأعلى صوت.

وفي بيتنا الضيق متسع لأصواتنا كلها، لا لأن الخطر يوحدنا فقط، بل لأننا لا نستطيع النجاة من قدرنا في استدراج الحرية الى وطن مطرود من وطنه !..

والى ان يعود ناجي العلي، معافى معافى، الى منبر الاختلاف الوطني في ساحة اختلافنا عما يحيط بنا من صحراء، سنواصل التنديد بظاهرة الاغتيال التي تميز حوار العرب مع انفسهم. وسنواصل الدفاع عن حقنا في الوجود، وعن حق الافراد والمؤسسات والاحزاب في التعبير عن حقها في الاختلاف والنقد. فمن يحرم الآخرين من هذا الحق يفقد حقه ايضا..

ان الكاريكاتور هناك، هناك في الواقع..

فهل يستطيع أحد ان يطلق الرصاص على الواقع ؟ هل يستطيع أحد ان يغتال الواقع ؟

٢ ـ بالاسم :

العالم ضيق، والوطن بعيد...

لا أنا من هنا، ولا أنا من هناك...

سأحصي لك، ايها السيد، اسماء الجبالى... منذ ساعة الحمل الأولى حتى ساعة الولادة. وسأعرض عليك، ايها السيد، اسمين لكل وليد، اسمين للذكر واسمين للانثى، لتختار ما يلائم امنك ايها السيد من اسماء. فان لم تعجبك اسمائي المقترحة، وكان لديك من الوقت ما يكفي، سمهم أنت ايها السيد. والا، فنحن جاهزون للرحيل. حقيبة في كل عائلة. أو عائلة في كل حقيبة. كما تريد.. كما تريد ايها السيد.

هكذا قال لي صاحبي انه قال للحاكم. هكذا قال لي، ونحن ننظر الى البحر. هكذا قال لي ونحن نبتعد، قليلاً، عن ساحة الاغتيال النفسي. من أين تأتينا الرصاصة ؟ من كل موجة، ومن كل شجرة.

ومن أجل أن نتابع ما نحن فيه، تحتاج الكتابة الى القول أن الدم يهزم السيف، وان في الاغنية من العمر الباقي ما يجعلها جديرة برهان العمر.

لكل رصاصة اكثر من هوية. في كل رصاصة اكثر من قاتل واحد وإكثر من قتيل واحد. فهل صارت الجريمة يتيمة ؟ لا أحد يعرف احدا من فرط ما صارت الضحية مستباحة، عامة، وشائعة. فما دام الفلسطيني هو الضحية، لا أحد يعرف القاتل من كثرة الاعداء !.

لا للاغتيال بالرصاص ـ هذا نداؤنا الانساني الذي يوقع عليه الجميع. لا أحد يقبل الاغتيال بالرصاص. حتى القاتل قادر على التوقيع على هذا النداء بدم ضحيته، وبالحبر احيانا، لان ما في البشرية من انسانية يكفي ليعرفوا، وليعترفوا بحق الآخرين في الحياة. وفي مرحلة تالية من تطور الوعي البشري، يعترف الجميع بحق الجميع في الحرية.

... ما عدا الفلسطيني.

ـ لا حق له في اي حق، لا حق له في النوم دون ان يقفز القاتل من النافذة، أو من البحر... لا للاغتيال بالرصاص ـ هذا هو نداؤنا.

وفي ودي إن اضيف : لا للاغتيال بالكلام ايضا.

فهل آن الأوان لنصرخ : اوقفوا الاغتيال بالكلام، لأن الرصاصة قد تخرج من الكلمة.

نعم. آن الأوان. فالعالم ضيق.. والوطن بعيد !

٣ ـ بالكلام :

عزيزي اميل حبيبي،

ادهشني ان يدهشك كلام الاغتيال. فتلك هي لغة حالتنا العربية، اعتدنا عليها كما تعودت أنت على دمقراطية الاختلاف على اقصر الطرق، هناك عندك، الى اغتيال الوطن من الهوية الى محتوياتها. ولكن ستتواصل الكوابيس عند مطلع كل فجر، جراء ولادة كل طفل فلسطيني يلثغ بما يعيد الحياة او يعيد الوطن الى الحياة.

كنا نتوقف، قليلا، امام مهارة لا تنفع أحداً، محاولة الغزاة مد يد العون السرية الى الطغاة، والعكس ايضا، لمحو هويتنا التي حولوها الى «عدو مشترك». كم في حياتنا من مفارقات ليس اشدها سماجة ان يضاجع المريض الميت، وأن يستعير «القومجي» العربي ذريعة.. «نحن السبب» فتلك، اما ان تكون حماقة، وأما ان تكون توارد إفكار !. وماذا لو هدروا دمي ؟ اليس دمنا مهدوراً منذ اربعين سنة !.

ولكننا في حاجة الى التمييز بين السائرين الى جهنم على طريق مفروض بالنوايا السيئة.. وبين السائرين على طريق مفروش بالنوايا الحسنة : فأعداؤنا لا يريدون الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني لانهم يرون ان الحضور الفلسطيني مشروط بالغياب اليهودي. اما اشقاؤنا، فانهم يفزعون من فكرة الدولة الفلسطينية لانهم يرون انها «ظاهرة انفصال» عن دولة الوحدة العربية المحققة ! ولأن التعبير عن الهوية الوطنية يشتت الجحافل الجاهزة لاستعادة الاندلس !

اضحك، او لا تضحك ـ فتلك هي المسألة. والمسألة هي ان المسألة متروكة للزمن. اما الآن، فان الجميع مشغولون بمنع الشعب الفلسطيني من التحرك والحركة، ريثما تتم استعادة المجلد التليد من غانا الى فرغانا.. ولكل حادث حديث.

فلماذا، اذا، نشاغب ونتدخل في شؤون الجبهة الاسرائيلية الداخلية، وفي ازمة الوعي التي تأذن لبعض الادباء والمفكرين بأن يعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ اليس دوام ما هو قائم هو الهدف ؟ اليس توحيد اليهود في وعي مسادة هو اقصر الطرق الى الحرية ؟

... والا، فان بعض صحف لندن العربية ستحسم المناقشة وتتوصل الى الخلاصة : برصاصة واحدة، برصاصة.

انه الاغتيال بالكلام اولا، كما التخوين اغتيال..

لقد شاعت هذه اللغة وتفشت، لأن على الفكر الا يفكر الا بالطريقة التي يمليها السيد، السيد الذي لا اسم له، ولا ملامح له، ولا فكر له لأنه الطغيان المطلق.

ولكن، اليس من الطريف ان تلاحظ، يا عزيزي اميل، كيف ينتج البترو ـ دولار لقيطة الشقي : البترو ـ يسار ؟ على اليمين ان يبدل الاقنعة، فليس من اللياقة ان يبتذل البترو ـ دولار نفسه ولغته الانيقة. وليس من المجدي له ان يترك لغة المعارضة في فم اليسار. لذلك، استحدث البترو ـ دولار اداته الجديدة : البترو ـ يسار.

اضحك ان شئت، أو لا تضحك
إضحك، أو حك جرحك !

مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني

● القدس ـ لمراسل خاص ـ في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد (٨/١٦)، يفتتح في مباني دار الطفل العربي في القدس «مؤتمر القدس العالمي للتراث الشعبي الفلسطيني» الذي ستستمر اعماله حتى يوم ٨/٢٢.

ويشتمل حفل الافتتاح على كلمات ... وكلمة اللجنة التحضيرية يقدمها الدكتور عبد اللطيف البرغوثي وكلمة مركز احياء التراث العربي/الطيبة يقدمها الاستاذ صالح برانسي، ويتولى عرافة الحفل الاستاذ عصام العباسي.

وفي الساعة التاسعة تحيي فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية (رام الله/البيرة) البرنامج الفني الاول الذي يتولى عرافته الاستاذ عبد العزيز ابو هدبا.

□ قمر الشعر □

● شعر: أنسي الحاج ●

أشعارهم سهول وسيعة
ومفرداتهم
من ثمر القطاف.
ينزلون كالأمطار ويحصدون
كالآلهة
وحروفهم تلمع كزنود
الحطابين.
أحسدكم أيها الشعراء !
وإني قريبكم البعيد
وهبت ذاكرتي ولم احفظ بيتاً
ولا غدوت الى صيد
المجلدات الغفيرة
الطرائد.
وصرت أرى ما أراه فأراه
وحين أريد أن أكتبه
يبقى وراء عيني
يداي مليئتان بالروح
وخاليتان
من كل كلمة.
ليتنا أنا أيها الشعراء !

***

أجلس على عشب لبنان
المحروق
وكلي موت
ولم يبق في من حياة
غير الألم
كيف تلك الدهشة أصبحت
بلون
قهوة الوداع.
سألني أهلي ماذا سأخبركم
عنهم
فماذا أخبركم عن أهلي ؟
قمر الشعر انكسر
ولا أحمل منه غير شظايا
وغداً في الشهر المقبل
يعود ليكتمل من جديد،
فلأختبيء وراء غابة كثيفة
أنتظر حلول الشهر المقبل.
فلأختبيء وراء زجاج الحلم
علني أرى ثأراً يرمم روحي،
لمعني الصمت وجمعني
ولما جئت أقول
وجدت جثثا كثيرة في قلبي
فلم تخرج كلمات بل أشباح
ولم أرسل حياة بل تهلكة.
إن قلت حبا سأكون كاذبا
أو قلت رثاء سأكون كاذبا.
قمر الشعر انكسر
وغرق في دماء لبنان
وغدا لن يطلع في الشهر
المقبل
إلا بعد الثأر
ثأر السحق
أو ثأر الغفران،
وكل الذين قتلوني
سيوصون أن يدفنوا
في ترابي.

***

هل أستطيع أن أنظر ثانية
الى الدنيا
وأقبل بعودة الطير والخير ؟
الآلهة في ليل أعماقها
تبرر خيانتها بأرواح
الضحايا.
أيّ هواء يتقى بعد الغدر ؟
أية أيد تغسل بعد الصلب ؟
... ولكن مهلا
وهل الحرب اكثر من فصل
وتمر ؟
فلننتظر مروره، وبعده الى
الغناء !
وهل هي اكثر من دورة
للحسد والجريمة ؟
فلينفجر بركان الحسد
والجريمة، وبعد أن يُفرغ
حممه ويرتاح، نعاود مسيرة
النعمة تؤجج في قايين نار
الحسد

والاشراق يُلهم في الافق
نبوغ
الجريمة.
فلنختبيء وراء موتنا...
فلننتظر مرور الزمن
الصغير !
ولندس بأقدام احتقارنا
جباه عبيده القتلة...
ولتنتشر أشرعتنا نحو خيالنا
ذلك الربيع الجديد ابدا
حيث أنت تعلم ولا تعلم
تنبيء دون أن تتنبيء
تفعل كالنائم الغائب
وتغير وتحول كجسد بلا
رأس.

***

أنا الخالد المدجج بالموت
انا الاله المقنع بالعجز.
درت حول بلدي دورة
الأبدية
حول بلدي الأكثر مسيحاً
من المسيح،
حملت مشاعل الغضب
وشموع الرقة
سكرت بالريح واختنقت من
السكون
الضاري
حول بلدي المطعون اكثر من
الحقيقة
درت دورة ملك الملائكة
وأمير الظلام
فاذا الرؤيا اكبر من الفم
والسقوط اكبر مما تستدعي
الهاوية.
وكما قلت لكم ولم تصدّقوا
إرهابنا تحقق ضدنا
ارهابنا نحن الصديقين
نحن العصافير المستقيمي
الفتنة
تحقق ضدنا
زوّرتو اوامرنا
اختلست اختامنا
وما خلقناه كأعجوبة
تجمعت عليه الوحوش من
كل صوب
وأمامها الخنزير البريّ يتقدم
متوجاً
بتقاليده
ذلك الخنزير البريّ القديم
العهد يقتلني
يوم كنت تحت اسم تموز
اجنّ ببهائي الأرض
والسماء.
ومنذ ذلك اليوم وأنا كلما
قتلني الخنزير
البري
أقوم في الشهر الثالث
أو أقوم في اليوم الثالث
لمجد الشمس ولمجد الصراع
وتعود دورة النعمة والحسد
والاشراق
والجريمة
وتعود دورة الحياة والموت،
وأنا سيّد الحياة
وأنا المشفق على الموت
وأنا قمر الشعر
وأنا وطن السكر
وأنا ثأر السّحق
وأنا ثأر الغفران،
وفي ترابي المخمر بالسرّ
والحرّية
سأحتضن برحمتي المجنونة
جميع الذين قتلوني.

(بيروت ـ ٢١/ حزيران/ ١٩٨٧)

* القاها الشاعر في مهرجان يوسف الخال في لندن.

□ نشيد البلد □

● شعر : معين شلبية ●

الى بلدي
اغني كل ما في القلب
من فرح ومن لهب
وأحمل دمعة ثكلى
الى الأحباب
خلف مواقع الغضب
وأحمل قبلة أخرى
أداعبها على عينين
من بعد ومن تعب.
أنت لي
أكتب فيك اشعاراً
أعانقها على البحر
وأحفرها بنار المد
والجزر
لأن الشعر غاليتي
.... !؟
أغيثيني من الأحزان
والشعر
أحبيني رفيقاً كان
في المحن
وذاكرة تضيء البحر
والزمن
يعز عليّ أن ابقى
بلا منفى
ولا وطن.

(المقال)

طفل عربي وكهل يهودي يبكيان

● شعر: د. سليم مخولي ●

يا حبيبي
لا تخف هذا محال..

ويبكي الكهل شهيداً
واستعاد
هذه الماضي
وذا الآتي
اذا الماضي يُعاد
ويبكي الطفل جديداً
وأعاد..
يا لكهل صار طفلاً
يا لطفل صار كهلا
في متاهات السواد..
فهما
في انكسار الآن
قطبا قطرتين
ومرايا
ترسم الاشكال
ما خلف الظلال
والزوايا
وخيال
واقف ما بين بين
وتعاويذ احتمال..

آه يا شكل البقاء
لو خطرت الآن فكرة
أترى التاريخ يجري
كيف شاء
تحفر الأموات قبره ؟
يُلبس الأيام بعضاً من مداد
ويصفي كتبه
يطعم القتلى قتيلاً أو يكاد
والضحايا غلبه ؟
اعطنيه بعض صبرٍ
يا جبال
ومن النسمات قبله
علني
احضن الدنيا فبي الدنيا
جمال
تفرح الطفل وكهلاً...

جاء يبكي
يمسح الدمع وقال
أصحيح يا أبي ماذا يقال
«يطردونا من بلدنا !!..»
وانتفضنا،
فكأن الأرض مادت
بالسؤال..
وعبير وظلال..
ضحكة الطفل بساتين وعطر
أينها ؟
ومن الدمع لآل..
فوق تفاحة خد
وعلى الوجه انفعال
وحبيبات ندى
ما استقرت عند حال
عوسج الأرض
ونسرين وزهر البرتقال
تطلع الأشواك شوكا
ومن الليل ليال..

هم كهلٌ
بعد صمت ثم قال
«لم يعد للأهل أهل»
صوته بعض شجونٍ
حين قال
يا حبيبي ! لا تخف
- فالخوف فينا مالك -
هذا ضلال..
نحن كنا في بلادٍ
ما لنا فيها بلادٍ
بعضنا غاب بعيداً
للزوال..
وشهيدا
لانفعالات المزاد..
وهلكنا، وانتشرنا واجتمعنا
مثل اغمار الحصاد
لم يزل للموت فينا عبرةً
والجرح فينا صرخة
لما تزل
والضحايا في حداد

(كفرياسيف)

ماذا فعل سعدي يوسف بوردة الثلج.. ماذا فعل بالقيروانية.. ؟

● بقلم: سليم الرحمن ●



● غلاف المجموعة الجديدة ●



● سعدي يوسف ●

■ «لي وردة بيديك
قد أحببتها، حتى بلغت منازل العشاق
لكن الجنيبة سوف تبقى في يديك.
لي وردة في الروح
كم غنيتها، حتى غدوت مغني الطرقات
لكن الأغاني سوف تبقى في يديك.
لي وردة في الأرض
كما حاولتها، حتى بلغت مواقع الثوار
لكن المواقع سوف تبقى في يديك».

هتاف سعدي يوسف الخافت النبرة يذهب بعيداً. وكما يأتي من لوعة القلب يسقط كالندى على تعب الروح. وما الذي يميز هذا الهتاف الجديد ؟

ما الذي يمنحه - في صخب حياتنا - هذه الاناة، بل هذه الدقة الهادئة فتتمكن من ملامسته بالسمع والبصر والاحتفال ؟

قصائد مجموعة سعدي يوسف الجديدة «خذ وردة الثلج.. خذ القيروانية» أشبه ما تكون بحداء شاعر جوال، هو يتجول في حياته - حياتنا - ويتجول كذلك في قصائده ومجموعاته السابقة. ولكي يكون للقول وضوحه اكثر، اقصد أن الشاعر في قصائد هذه المجموعة يعيد تشكيل صلصاله القديم ولكن ببراعة اكبر هذه المرة، حتى يمكن القول ان ما بدا ناقصا أو مبتوراً ذات قصيدة، قد أخذ يستكمل ملامحه وحضوره. ليست «نهايات الشمال الافريقي» أو «كيف كتب الاخضر بن يوسف قصيدته» غائبة تماما في المجموعة الجديدة، ولكنها - وهذا هو الأجمل - ليست حاضرة تماما. نقدر ان نقول : لا نستطيع ان نسبح في نهره مرتين، ومع ذلك فنحن نثق ان هذا الذي يدفق الماء أمامنا هو نهره أيضا.

«قبل أن نبتني في فضاء الذهول
غيوما رمادية
وجبالاً رماداً
وبحراً،
قبل أن نغتني بسرة أن نحفظ السر
أو نكتفي بالتساؤل :
هل كانت الارض نصفين
أم أنها البرتقالة ؟
قبل هذا سندخل في غابة الانعكاسات
حيث المياه العميقة مغمورة بمياه
السواحل.
بالنسوة الباحثات عن العشب
بالقادة القانعين.

■ ثم ماذا ؟ ..
إذا كان للنيزك اسمان
هل تبرق المسألة ؟

أبرز ما اضافه سعدي لقصيدته هذه التأملية التي تبذر اسئلة لا تبحث عن اجابات منطقية، بقدر ما تحرض على الالتفات والتأمل، دون ان تبلغ سياج الفلسفة بمعناها الجاف والمقنن. انه يعنى ما يكتب قصيدته مستندا الى جدار التجربة، تلك التي اغتنت وتشعبت، وان تكن قد تمكنت من أن تنحي جانبا كثيراً من الحماسة. قيل الكثير عن شغف سعدي بالتفاصيل.. إعتنائه بجزئيات الحياة وخطواتها الصغيرة المتلاحقة، وهو هنا يضيف لهذا الاعتناء رؤية كل ذلك القوران بأعصاب باردة ترى دوائر الماء في النهر، ولكنها لا تغفل عن الحجر الذي صنع هذه الدوائر، ولا عن اليد التي اسقطت حجرا في الماء. كأن التفاصيل هنا شواهد واشارات الى مقولة متكاملة شبه فلسفية يبذرها الشاعر دون اصرار مسبق - أو هكذا تستبين على الاقل - فتضيف الى تجربة قصيدة «التفاصيل» - اسميها قصيدة الحياة - شيئا من دمها.. دم الحياة ذاتها. هو يريد ان يذهب الى اليومي، أن يحاوره وأن يأخذ منه ولكنه في هذه المجموعة يقدر ان يصنع هذا اليومي في حوار أبعد من شكله الخارجي، وهكذا تبدو القصيدة يومية في وجه منها، ولا تبتعد عن أن تكون لوحة في مرآة الروح، نقدر ان نشير اليها، باعتبارها ذاهبة الى البقاء.

في المجموعة قصيدة ذات خصوصية : اعلان سياحي عن «حاج عمران». في هذه القصيدة بحث مركب في محاولة ادخال التاريخ في جدله مع الراهن عدسة التفاصيل، وقراءة ما يمكن قراءته بعد ذلك.

مقدونيون في منعطف النسيم
أو خيالة روس يجرون بغالا
أو رعاة ماعز يعضون رشاشات
هل اشعلها عبد السلام البرزاني كما
يشعل عود التبغ ؟

هذا الدخول المتجول بين الشواهد المختلفة الملامح، سرعان ما يذهب الى التاريخ. وحضور التاريخ هنا يعلن دلالة الراهن في ذهابه نحو المستقبل المتلفع بغيوم العراق التاريخية والمكانية ويضعها أمام الراهن لتقول لنا القصيدة من خلال هذه «الفوضى المقصودة» هاجسها وقوام خطواتها في سمعنا :

«ونامت وردة الكلدان في قداسها المنسيّ.. هل تحملها النسوة في أحشائهن ؟ انتبهي يا وردة مسقية بالنهر والبحر. أردنا مرة أن نصبح التاريخ. لكنا انتظرنا. ثم مر الصبح والتاريخ. مر الروم والديلم بيزنطة أو مكة. والحلاج والحجاج. من يوقظ في هذي السباخ الوردة الاولى ؟ وهل نقدر أن نزرق في أجر عشتار نبيذا كان في أحداق جلجامش ؟

و «اعلان سياحي عن حاج عمران» ليست في حوارها مع المكان - بكل توابعه الراهنة والتاريخية - الا ذهاب الشاعر الى حالة ما انعجنت بالاحداث فاعطت لرغيف «حاج عمران» مذاقا خاصاً ونكهة خاصة، وجعلت القول في القصيدة يتراوح بين اشكال مختلفة.. وكأن هذا الاشكال تريد ان تشعل حرائق من نوع خاص، لتوقظ فينا، ذلك السادر في غيبوبة الرتابة.. رتابة الشعر ورتابة الحياة العربيتين.

«كانت ساعة التوقيت أمضى منك.. أمضى من رضا ساعاتك المائية.. استسلمت للبدو الألى جاؤوا من الاطراف، من تلك القرى الملقاة بالحرف الكبير على خرائط عسكريي العالم القاسي العواصم عبر بحر الروم كانت تحكم الساعات.
والاجلاف يندفعون من تلك القرى المتوحشات اليك. أنت البنت في تلك الجراء السومرية. أنت، انت النبتة الخزف الجميلة في الجداريات. انت الماء والأسماء.. لكن العواصم أحكمت توقيتها.. وأتى البداة».

في المجموعة ايضا قصائد الحنين. انه المنفي يحضر، يحاول الغياب الاول عن الوطن الذي تأمله في المجموعات السابقة - خصوصا «نهايات الشمال الافريقي» - غير أنه في هذه المجموعة يتشكل أكثر ويبدو أكثر الحاحاً على استحضار المكان. هل هي البصرة اذن ؟ قصيدة «بار جبهة النهر» تشي بذلك، ولكنها اذ تفعل ترسم صورة ماضوية للبار الذي يتجسد أمامنا رمزا لتلك الحياة التي تنخرها اليوم قذائف الحرب الطاحنة الدائرة هناك من سنين، والتي ذهبت بالبار والبحارة ونثرت حطام الكؤوس :

«وآخر بارات البحارة كان
باراً من خشب صلد ومعادن براقة
كان يطل على السفن البحرية في النهر
يطل على السفن النهرية في البحر
وآخر بارات البصرة كان
في قصر غادره النخل
الى اشجار النسب الأولى في
الصحراء».

ولا شيء هنا يتحدث عن الحرب. لا شيء في القصيدة يعلن ذلك، الا ماضوية هذا البار. الا غياب رواده. الشاعر هنا يرثي حياة بقدر ما يشير الى الغياب ويقدر ما يشعل حضور هذا الغياب في النفس.

في معظم مجموعاته الشعرية السابقة، يبدو سعدي يوسف كما هو في هذه المجموعة - بوضوح أشد - أكثر الشعراء العرب بحثا في قصيدته عن التطوير. انه يضع جانبا تلك المقولة التي تعتمد الموهبة فقط، بل يحمل هذه الموهبة بيد ويحمل ازميل العمل في صخرة الحياة باليد الاخرى. وبمعنى آخر فان سعدي يوسف يصر في كل قصائده ان لا ينتظر سقوط القصيدة من شجرة الموهبة، بل ان يصنع هو قصيدته.. ويلح ان تكون هذه «الصناعة» متجاوزة باستمرار لما سبقها. من هذه الملاحظة تمكن رؤية الفارق الهام بين «خذ وردة الثلج.. خذ القيروانية» وبين «مريم تأتي» وما سبقها من مجموعات.. وهو الفارق الذي نراه لمصلحة المجموعة الأخيرة دون شك والذي يبلغ في قصيدة مثل «مائدة مهيأة» مدى واسعا اذ هو يجمع بين غنائية عذبة وايقاع سهل متناغم وبين مقدرة على قول ما يريد من معان واحساسات معا.

«باركت هذا البحر
أدخل في سرير ضيق لأغوص في قاع
من الاعشاب
ليلي برتقالي
وصبحي إثمد
والخبز مما تغذيه الطير والاسماك
خبز بارد
وبدان ساختتان..
لكني أناديكم جميعاً : ان مائدتي مهيأة
بخبز بارد
وبدين ساختين
أدعوكم لتأكل مرة، فنطير
أدعوكم لنمشي فوق هذا البحر
ونمشي فوق البحر ■

(عن «الحرية» ١٩٨٧/٧/١٩)

□ أبيات شعرية □

● شعر: عدوان علي الصالح ●

- ١ -
جئتُ من حيث لا تعلمون
جئت من عالم فيه
يحيا الجنون
من أهم صفاته زرع المنون

- ٢ -
عجافٌ كلّ أعوامي التي
مرت عجاف
وقلبي مثل آهاتي يخافُ
بأن تبقى سنيني
كلها آهٍ عجاف

- ٣ -
الى مَ أظلّ أفتش عما يسمّى
حقيقه ؟

- ٤ -
دعوني أنام
وابني من الحزن
سرب حمام
فإني يحق لي النوم
مثل جميع الأنام

- ٥ -
لا زوجة لي لا ولد
أهكذا أعيش محروما
بهذه البلد
الى الأبد
حتى الإله زرع العذاب
في قلبي
ومن ثم ابتعد

- ٦ -
أما من ضياء
يضيء حياتي
من الآن حتى مماتي

- ٧ -
إنّي إحتاج لبعض الوقت
كي أعرف أني حيّ أم ميت

- ٨ -
أريد تحطيم الشريعة
هذي التي يأخذها
البعض ذريعه.

- ٩ -
لن يهدأ لي بالٌ
حتى يتحد العمال

- ١٠ -
عندما قال الزمن
كل انسان له عندي كفن
طلبت روحيَ أن أدفن
في أرض الوطن

- ١١ -
آخر المشوار نارْ
تحرق الليل لكي يحيا النهارْ

(يافة الناصرة)

ويظلّ يني شعلة

الى روح الزعيم الوطني يني يني في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيله

● شعر: عناد جابر ●

تيهي، فإنك منبتُ الأبطال وكفاحُ أهلك مضربُ الأمثالِ
تيهي، فينيّ حين جلجل صوته لا للهوان وجرعة الإذلالِ
صنع الأسودِ، فصرتِ أنت عرينها وغدا صمودك فوق كل خيالِ
صان الكرامة، وهي بؤبؤ عينه وكساكِ ثوب مهابة وجلالِ

يني، كفرياسيف تعلمُ أنها حظيتْ بخير معلّم ومثالِ
علمت هذا الشعب رصّ صفوفه وتحدي الاحكام والأغلالِ
كلماتك الغرّاء نبراس لنا يمحو ظلام جهالة وضلالِ
تعتو الرياح وليس يخبو نوره تبلى العوالم وهو ليس يبالي
والأرض تعلم كيف كان خلاصها حققت ذاك وكان شبه محالِ
أنقذتها من حلق وحشٍ لا يعي ما الفرق بين محرّم وحلالِ
لتظل من عرق الأحبة ترتوي ولتنتشي من بحّة الموالِ

وبنيتَ يا يني العظيم منارةً تهدي، وتُهدي الشعب خير رجالِ
فتحت عيون الناشئين فأدركوا أن الحقوق منوطة بنضالِ
حاكوا الدسائس حولها لكنها صمدت بوجه الريح والزلزالِ

يني، نداؤك لم تزل أصداؤه شبحاً يقضّ مضاجع الأنذالِ
أوصيتنا قبل الرحيل بوحدةٍ وبالاتحاد تحقق الآمالِ
يوم المساواة اتحدنا، لو ترى ! هزّ البلاد تلاحم الأبطالِ
والأرض، يوم الأرض، ضمّخ تربها بدم الشهيد، ببهجة الأشبالِ
واشاوس الزابود ردوا غاصباً للأرض جاء مهدداً بنزالِ
بلغوا العلا بصمودهم حتى بدا ميرون يسجد سجدة الإجلالِ

جيل المحامل شعبنا، لا ينحني مهما رماه الدّهر بالأهوالِ
أبداً على درب الفداء مسيرنا نحو الشروق نسير دون كلالِ
ويظلّ يني شعلة وهّاجة ويظلّ يني قدوة الأجيالِ

(كفرياسيف)

أخبار ثقافية

«اعلام في الادب الفلسطيني»

● اصدرت كلية الجليل المسيحية - عيلبون نشرة بعنوان «اعلام في الادب الفلسطيني» اعدها الاستاذ نبيل طنوس مركز التربية الاجتماعية في المدرسة مع تقديم ومراجعة الاستاذ بشارة بشارة مدير الكلية. واحتوت النشرة، ذات الطباعة الجيدة، على مقالات بأقلام الاساتذة والطلاب عن الثقافة التقدمية العربية في فلسطين وعن اعلامها ونتاجهم مثل ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود وجبرا ابراهيم جبرا واميل حبيبي.

وفي النشرة ندوة عن رواية «المتشائل».

«طائر الغربة» مجموعة شعرية مختارة لمحمود درويش باللغة الروسية

● صدرت عن دار النشر السوفييتية «رادوغا» مجموعة مختارة شعرية للشاعر الفلسطيني محمود درويش تغطي مراحل تطور الابداع الشعري عند درويش وارتباطه بحركة الشعب الفلسطيني الوطنية.

وتضم المجموعة الشعرية المترجمة للغة الروسية خيرة ابداعات الشاعر الفلسطيني من عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٨٤ والمأخوذة من عدة مجموعات شعرية صدرت باللغة العربية وهي «أوراق الزيتون» و «عاشق من فلسطين» و «آخر الليل» و «العصافير تموت في الجليل» و «احبك أو لا أحبك» و «المحاولة رقم ٧» و «الحصار» و «اغاني البحر» وغيرها.

وترجم اشعار درويش من العربية الى الروسية ثلاثة شعراء سوفييت مستعربين هم ستيباتوف ويوري حساتون وناتاليا غورسكايا الذين أصدروا المجموعة بعنوان «طائر الغربة».

وورد في خاتمة المجلد الشعري ان ابداع درويش الشعري لا ينفصل عن ابداع غيره من الشعراء والكتاب الفلسطينيين مثل معين بسيسو وابو سلمى وغسان كنفاني وكمال ناصر وعبد الرحيم محمود وتوفيق زياد وسميح القاسم وغيرهم.

وتشير الخاتمة الى ان التطور الابداعي عند درويش وتبلور فكره وتطوره الفني المستقل جرت في المرحلة القاسية المعقدة للاحتلال الاسرائيلي منوهة الى ان المرحلة الشعرية الاولى جلبت له الشهرة التي يستحقها بجدارة كشاعر وكمناضل من أجل قضية شعبه العادلة.

وتحدثت الخاتمة عن معاناة الشاعر في اسرائيل وانتقاله الى القاهرة ثم رحيله على اثر معين بسيسو الى بيروت حيث عملا معاً في مركز الابحاث الفلسطينية مشيرة الى ان السبعينات شهدت قمة عطاء درويش الشعري.

«كل ما هنالك» مجموعة جديدة لمحمد القيسي

● صدر مؤخراً، عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الديوان الجديد للشاعر الفلسطيني محمد القيسي، بعنوان «كل ما هنالك»، وهو الديوان رقم (١٤)، بعد «راية في الريح» و «خماسية الموت والحياة» و «اناء لازهار سارا» و «اغاني المعمورة» و «منازل في الافق» وغيرها من الدواوين الشعرية التي قدمت القيسي كواحد من الاصوات الشعرية المتميزة في الشعر الفلسطيني.

حملة تضامن مع الشاعرة ظبية خميس

● ارسل عشرات المثقفين والصحفيين والادباء العرب مذكرة الى رئيس دولة الامارات العربية، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حول اعتقال الشاعرة ظبية خميس جاء فيها :

«نشرت الصحف العربية نبأ اعتقال الشاعرة ظبية خميس في اول ايام عيد الفطر مع القرار بفصلها من عملها في التلفزيون حيث كانت تقدم برنامجا ثقافيا. ولم يردنا بعد ما يشير الى معالجة هذا الأمر وتصحيح الخطأ الذي ارتكب بحقها.

ان ظبية خميس شاعرة عصرية مثقفة ومدركة لمسؤولياتها على الصعيدين الثقافي والوطني. وهي من طلائع الحركة الادبية في أبو ظبي وعموم الامارات وكان المنشود اتاحة الفرصة لها حتى تواصل نشاطها الابداعي وتساهم في بناء هذه الحركة وتعميق التجربة الادبية في دولة الامارات العربية المتحدة. وهذه مسؤولية السلطة في المقام الاول. ان من الخطأ الفادح تسليم امر مثقفة من هذا الطراز الى دوائر الأمن والشرطة التي لا تفقه شيئاً مما تكتبه ظبية أو تقوله. لهذا السبب نأمل ان تتفضلوا بالتدخل للافراج عن الشاعرة المعتقلة واعادتها الى عملها في التلفزيون حتى تواصل مهمتها في تثقيف الاجيال الجديدة بالافكار الشريفة التي طالما افتقرت اليها التلفزيونات العربية».

ومن الموقعين :

هادي العلوي، عبد الرحمن منيف، هاني الراهب، صابر محيي الدين، عماد الرحايمة، غسان زقطان، هاني حبيب، راسم المدهون، فيصل دراج، جليل حيدر، كريم عبد، ممدوح عدوان، احمد سويد، طلال سلمان، عوض شعبان، محمد علي فرحات، منح الصلح، بول شاوول، محمد علي شمس الدين، حسن عبد الله، يمنى العيد، سمير سعد، حبيب صادق، عبد اللطيف شرارة.

على قرنة في المدينة

● شعر: سلمان مصالحة ●

- ١ -
خُطاها الرّصيف الذي
للشوارع
يلتف حولي مثل حبال مجدّلة
الإحمرار
وبسمتها كالنّهار
تطل عليّ من الأعين اللاتي
كبحن جماح التشوق
في النظرات المشيحة
وفي الخصر بعض التواء
وبعض ازورار
أصابع تعضّد أخرى، لئلا
تغار
على قرنة في المدينة
بُعيد انتظار

- ٢ -
خُطاها الخريف الذي للشتاء
تقلّب مثل الوريقات عند
هبوب رياح
وقامتها العاصفة
تطاول حتى السماء
وقلبي الذي خانني
فرّ مني
تعمشق كيما تدوس عليه
خطى عابرة
وراء خطاها
وطوّقها
كالغبار

(القدس)

اتحاد الكتاب السوفييت وامكانياته

● بقلم: الكسندر كيسيلوف ●

● في احد احياء موسكو العريقة في وسط موسكو تقع فيللا جميلة من القرن التاسع عشر، هي - بناية هيئة ادارة اتحاد الكتاب السوفييت. وليس هذا المقر الرئيسي للاتحاد الابداعي وحسب، بل هو بمثابة ناد للكتاب السوفييت.

اتحاد الكتاب - منظمة اجتماعية طوعية تضم في صفوفها الادباء المحترفين. وقد تأسس الاتحاد في سنة ١٩٣٢ ويبلغ عدد اعضائه الان زهاء ٩٠٠٠ عضو. وكان مؤسسه مكسيم غوركي الكاتب المشهور في العالم كله.

ان العضوية في الاتحاد لا تحدد الانسان مهنيا وحسب لان قبول العضو فيه هو اشبه ما يكون حصيلة ابداعية واعترافا بأهمية ابداع الكاتب الاجتماعية العالية.

فما الذي يمارسه اتحاد الكتاب السوفييت ؟ وما هي امكانياته ؟

ان وظائف اتحاد الكتاب السوفييت متعددة الوجوه. فهو الناشر لـ ١٥ صحيفة ادبية و ٨٦ مجلة تصدر بـ ١٤ لغة من لغات الاتحاد السوفييتي. وتوجد تحت ادارته واحدة من أكبر دور النشر في الاتحاد السوفييتي - «سوفييتسكي بيساتيل» («الكاتب السوفييتي»).

ووظيفة الاتحاد الاخرى هي دعم النمو الابداعي لدى اعضائه. وينظم لهذا الغرض ماموريات ابداعية للكتاب ويعقد اللقاءات بين الكتاب من مختلف الجمهوريات الامر الذي يغني الثقافة السوفييتية المتعددة القوميات. وتعمل بصورة دائمة لدى اتحاد الكتاب اقسام للنثر والشعر والأدب الاجتماعي والنقد الادبي والدراما وسواها. وتدرس هذه الاقسام باهتمام ابداعات الكتاب وتنظم الندوات العلمية لهم في القضايا الادبية وفي حياة الاتحاد السوفييتي الداخلية والقضايا الدولية. وتحظى لقاءات الكتاب مع الرأي العام، التي ينظمها الاتحاد، بأهمية فائقة بالنسبة لهم. وللاتحاد وظيفة أخرى الا وهي الدعاية للتراث الثقافي في البلد والحفاظ عليه.

بيد ان حصيلة عمل الاتحاد الابداعي لاتقاس بعدد الفعاليات التي ينظمها بل بالنتاجات الموهوبة والاصيلة الضرورية للمجتمع، القادرة على اغناء حياة الشعب الروحية. ان الادب الشعبي ذا المستوى الفكري والفني السامي هو وحده الذي يربي الناس النزيهين والاقوياء روحيا.

ان عملية التغيير الجارية الان في الاتحاد السوفييتي لا تمس مجالات الحياة الاجتماعية - الاقتصادية وحسب بل والايديولوجيا والثقافة وبخاصة الادب. ان المؤتمر الثامن لاتحاد الكتاب السوفييت، الذي عقد في موسكو في صيف سنة ١٩٨٦، قد ادان بحزم ظهور نتاجات مملة ومتوسطة المستوى، والتي استغل مؤلفوها الحيوية التي اتسمت بها موضوعاتها. وكثيرا ما حصل ان نشرت هذه النتاجات القليلة الاهمية والتي تزوق الواقع، في الوقت الذي بقيت مخطوطات النتاجات الموهوبة، التي عالجت اكثر المسائل حدة وكشفت عن الظاهرات السلبية، راقدة على رفوف دور النشر لسنوات عديدة. والوضع يتغير الان. يجب ان تكون النتاجات موهوبة وأصيلة وصادقة فقط - وهذا هو نهج اتحاد الكتاب الذي يدعمه الحزب.

فما هي اذن المسائل التي يتناولها الكتاب السوفييت في نتاجاتهم الان ؟ الموضوع الرئيسي هو الانسان، ومكانته في الحياة وموقفه الاجتماعي الوطني وعالمه الروحي.

ان روايتي جنكيز ايتماتوف «يوم اطول من دهر» و«النطع»، يمكن اعتبارهما بدون شك من النتاجات الفائقة الاهمية ليس في الادب السوفييتي في السنوات الاخيرة وحسب، بل والادب العالمي. وهما نتاجان عن الايمان وعدم الايمان، عن الاختيار الاخلاقي، عن النزعة الانسانية وعن كيف يكون الخواء الروحي أمرا رهيبا. وهذه القضايا الفلسفية تترابط بعروة وثقى هنا بالقضايا الاجتماعية والاخلاقية - المعنوية.

وفي رواية «الحريق» لكاتب مشهور اخر فالنتين راسبوتين، يندغم موضوع الانسان في ظرف استثنائي واختبار قواه الروحية، بموضوع اهمية الحرص على البيئة الطبيعية بالنسبة لمستقبل البشرية.

وأما رواية «حادث استثنائي على نطاق المنطقة» للكاتب الشاب يوري بولياكوف، الذي أصبح مشهورا الان، فتتحدث عن قضايا الشباب، التي هي الان من اكثر القضايا حدة في الاتحاد السوفييتي، وهذه الرواية، فضلا عن الروايتين المذكورتين اعلاه، قد اثارت اكبر الاصداء في اوساط القراء.

ولا تدخل في وظائف الكاتب ادارة البلد. بيد ان تأثير الكاتب في الحياة الإجتماعية، كما تبين التجربة العملية، هو تأثير عظيم جدا. وربما يكمن الامر في ان الحق الرئيسي للكاتب - هو حقه في طرح المسألة، والحق في العمل على حل هذه المسألة.

وهكذا، فان كتابات الكاتب سيرغي زاليغين المثيرة في الصحافة، وحملات الرأي العام التي بدأت بنتيجة هذه الكتابات، قد اجبرت وزارة الطاقة على التخلي عن خطة بناء محطة نيجني - اوبكسايا الكهرمائية، التي كان من المفروض ان تؤدي الى اغراق اراض تبلغ مساحتها ١٣٥ ألف كيلو متر مربع (اي اكبر من مساحة تشيكوسلوفاكيا). وبالمناسبة انه يجري الان استخراج ملايين اطنان النفط من هذه الاراضي المنقذة.

وقد تخلت حكومة الاتحاد السوفييتي عن مشروع واسع النطاق يجلب منافع اقتصادية كبيرة، بيد انه كان من شأنه ان يلحق ضرراً ايكولوجيا لا مرد له. الا وهو مشروع تحويل قسم من مياه الانهار السيبيرية الى الجنوب، وكان احد اسباب التخلي عنه هو كتابات الكتاب المشهورين في العالم كله، امثال فالنتين راسبوتين وفاسيلي بيلوف وفيكتور استافييف. فقد أصبحوا المبادرين في الحملة من اجل التخلي عن هذا المشروع، وتوصلوا الى اعادة النظر فيه.

ويشهد بهيبة الكتاب في الاتحاد السوفييتي ان الكثيرين منهم قد انتخبوا في اجهزة السلطة الشعبية المحلية وفي الجمهوريات وعلى نطاق الاتحاد السوفييتي، وهكذا، مثلا ان الاديبين المشهورين بصورة واسعة في الاتحاد السوفييتي والخارج، وهما الشاعر رسول حمزاتوف من داغستان (احدى الجمهوريات السوفييتية الذاتية الحكم) والناثر غيورغي ماركوف، هما نائبان في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي - وهو اعلى جهاز لسلطة الدولة في البلد. ولم يضع الشعب مثل هذه الثقة العالية بهما وحدهما، اذ يبلغ عدد النواب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، من بين رجال الثقافة ٤٦ نائبا.

ان مسألة العصر الرئيسية هي مسألة الحرب والسلام. ودرء الخطر النووي. ان الكتاب السوفييت، اذ يدركون ذلك، يسدون قسطا كبيرا في النضال من اجل السلام. ويمكن الحديث كثيرا عن هذا، بيد اننا نقتصر هنا على ايراد مثلين لا غير من الماضي القريب.

فقد انتخب مؤخراً كاتب الدراما والصحفي السوفييتي المشهور هينريخ بوروفيك رئيسا للجنة السوفييتية للدفاع عن السلام.

وفي كانون الأول (ديسمبر) سنة ١٩٨٦ تم بمبادرة من جنكيز ايتماتوف وبعض الادباء السوفييت البارزين الاخرين تأسيس «محفل ايسيق كول» - وهو اتحاد غير رسمي لرجال الادب والفن من مختلف البلدان. وهدفه - تنظيم علاقات اوثق بين رجال الثقافة من كل البلدان والتقارب بين الشعوب والنضال من اجل السلام. وقد استطاع «المحفل» اقامة الاتصالات بمنظمة اليونسكو و«نادي روما» وغيرها من المنظمات الدولية. وسوف نطلع على الخطوات الملموسة التي سيخطوها المشاركون في «المحفل» وذلك في المؤتمر الذي يخططون لانعقاده في جنيف هذا الخريف.

(«نوفوستي»)



الغاء عقوبة الضرب في المدارس البريطانية



● لندن - «ادن» - يصبح ساري المفعول في بريطانيا ابتداء من يوم السبت القادم تعديل قانوني يقضي بحظر استخدام عقوبة الضرب في المدارس الحكومية. وأعتبر الكثير من المربين والمعلمين البريطانيين طوال قرون حلت الضرب بالعصا او حتى بالسوط كأحسن وسيلة لارغام التلاميذ على الطاعة. وكثيرا ما استخدمت الصفعات وغيرها من العقوبات البدنية.

هذا والجدير بالذكر ان المعلمين التقدميين قد خاضوا منذ سنين عديدة نضالاً من اجل الغاء هذه العقوبات.

● عن «صباح الخير» (١٩٨٧/٧/٣٠) ●

■ الوقاية خير من العلاج

الحمى المالطية (البروسيلا)

● بقلم: سعيد رابي - مثقف صحي قطري / وزارة الصحة ●

● لقد انتشرت في الاونة الاخيرة العدوى بالحمى المالطية في مختلف المناطق من البلاد، ووصلت لعشرات الاصابات. تظهر الحمى المالطية عادة في اشهر الربيع وتمتد للصيف، فهي تبدأ مع بدء موسم الوضع والاجهاض عند الغنم والماعز (الولادة) وتمتد كل فترة الولادة وانتاج الحليب، وتعود كل عام لتنتشر بشكل او بآخر، وهذا يتعلق بثلاثة عوامل رئيسية اولها ان هناك العديد من الحيوانات المصابة التي تتواجد في بيئتنا، وثانيها انه ما زال الكثير او الاغلبية القاطعة من اصحاب المواشي الذين يعتمدون على معيشتهم في تربيتها يصنعون ويبيعون الجبنة ومنتجات الالبان من الحليب غير المغلي الذي يكون مشبعا بجراثيم الحمى المالطية. وثالثها ان الوعي الصحي والعادات الشخصية والعائلية في مجال الوقاية غير سليمة مما يساهم في انتشار المرض عند القائمين على تربية المواشي والعناية بها وكذلك الناس الذين يقومون بشراء واكل الجبنة الطرية ومنتجات الحليب المختلفة من اصحاب المواشي والباعة المتجولين والاسواق حيث انها غير مضمونة وامنية.

١) اي مرض - مرض الحمى المالطية ؟

الحمى المالطية مرض من الامراض السارية المعدية التي تنتقل من الحيوانات المصابة للانسان.

ما هي علامات هذا المرض عند الانسان ؟

في البداية يمكن ان يظهر المرض بشكل فجائي أو بشكل تدريجي.

يتميز بحمى مستمرة او متقطعة غير منتظمة، يصاب الانسان بالقشعريرة أو الشعور بالبرد، ضعف بدني عام، صداع الرأس، الام في المفاصل، تصبب العرق بغزارة وعموما تنتاب المرء الحمى بصورة امواج ترتفع مساء وتنخفض صباحا. وقد يستمر المرض عدة ايام او شهور كثيرة واحيانا سنين عديدة.

ومن الظواهر المميزة - التهاب الخصيتين عند الذكور والتهاب عظم الفقرات والمفاصل واحتمال الاصابة بالعقم والتهاب المفاصل كعاهات دائمة. واحيانا تكون الاصابة بهذا المرض خفيفة وغير مصحوبة بعلامات ظاهرة للعيان، ومن المحتمل ان تكون احيانا درجة الحرارة عادية.

ان فترة الحضانة للحمى المالطية (وهي الفترة ما بين دخول المكروب مسبب المرض الجسم لغاية ظهور اعراض المرض الظاهرة) تستمر من اسبوع لغاية ثلاثة اسابيع وهناك حالات تستمر فترة الحضانة عدة شهور.

٣) اي الحيوانات تصاب بالمرض وتكون مصدرا للعدوى وما هي اعراض المرض عند هذه الحيوانات ؟

في بلادنا يتواجد المرض عند البقر والغنم والماعز بشكل خاص، ويصيب جميع الحيوانات المرضعة بشكل عام. وللأسف فان هذا المرض منتشر بشكل واسع بين قطعان المواشي في الضفة الغربية وفي اسرائيل على حد سواء. ان علامات هذا المرض عند الحيوانات هي الاجهاض في الثلث الاخير من اشهر الحمل - وقلة انتاج الحليب وبالاضافة لذلك تصاب الغنم والماعز بالتهاب المفاصل والعجول والخراف والجديان تصاب بالتهاب الخصيتين.

لا تظهر اية علامات مرضية على قسم من الحيوانات المصابة بالحمى المالطية ولكنها تسبب العدوى للانسان ويمكن اكتشاف هذا المرض عند الحيوانات بالفحوصات والتحاليل المخبرية بفحص الدم والحليب والانسجة والافرازات البولية والمهبلية.

٤) اي الجراثيم تسبب مرض الحمى المالطية ؟

يسبب الاصابة بمرض الحمى المالطية جرثومة باسم بروسيلا وتكون مستقرة وتتكاثر بشكل جيد في درجات الحرارة المنخفضة اي درجات حرارة الطقس العادية لبلادنا وتهلك بدرجة الحرارة العالية، درجة حرارة الغليان والبسترة وهي حساسة كذلك للحوامض وفي كلتا الحالتين تقتل وتباد.

٥) هل يمكن علاج وشفاء المصاب بهذا المرض ؟

نعم - فيما يتعلق بالانسان الذي يصاب بهذا المرض يمكن علاجه وشفاؤه بسرعة - والعلاج بالانتيبيوتيكا (المضاد للاحياء) ناجع وفعال ومفيد وبعدها يجب اجراء فحوصات مخبرية للتأكد من شفائه ونظافة الجسم من الجراثيم وانه اصبح لا يسبب العدوى. اما الحيوانات فلا علاج ولا شفاء وتبقى مريضة مدى الحياة والطريقة الوحيدة للتخلص من الحيوان ذبحه وازالته والاهم هو تطعيم المواليد الجديدة من هذه الحيوانات بعد ولادتها مباشرة.

٦) ما هي اهم مصادر ووسائل نقل العدوى ؟

تتواجد جراثيم الحمى المالطية بكثافة في الافرازات المهبلية والاجنة المجهضة وعلى الاخص المشيمات من الحيوانات المصابة بالمرض (عند الاناث)، وكذلك روث وبول هذه الحيوانات والاعضاء الداخلية بعد ذبحها ودمها وانسجتها جميعا. وجدير بالذكر ان حليب هذه الحيوانات ملوث ومشبع بالجراثيم وكذلك الاسمدة المتواجدة في الزرائب والحظائر والاسطبلات.

٧) كيف تنتقل العدوى للانسان من مصادر التلوث ؟

تنتقل العدوى بطريقتين رئيسيتين وهما: ١) نتيجة لشرب الحليب غير المغلي او المبستر او اكل منتجات الالبان المصنوعة من حليب غير مغلي او مبستر. ٢) نتيجة للمس المباشر للحليب او لافرازات الحيوان المصاب من بول او روث او افرازات مهبلية عند حلبه او اثناء مساعدته على الوضع (الولادة) او الاجهاض او العمل في سماد ملوث في موضع تربيتها او في المزرعة.

وكذلك اللمس المباشر لاعضاء وانسجة الحيوان الذبيح المصاب بهذا المرض. واضافة لذلك فالعدوى تنتقل نتيجة اكل خضار غير مطبوخة وغير مغسولة غسلا جيداً بالماء الجاري والصابون اذا كانت قد تعرضت للتلوث باسمدة وافرازات الحيوانات المصابة.

وكذلك عن طريق غذاء ملوث بافرازات الفئران او العصافير او الكلاب التي تناولت غذاء ملوثا بجراثيم الحمى المالطية.

ما هي الطرق الوقائية المناسبة لمنع العدوى بمرض الحمى المالطية ؟

لمنع التعرض للاصابة بالمرض يجب اتخاذ وسائل الحذر والوقاية التالية:

١) يجب غلي الحليب الطازج او بسترته قبل شربه او قبل تحضير منتجات الالبان منه وبالذات الجبنة الطرية التي نأكلها مباشرة دون غليها وكذلك اللبنة والزبدة وغيرها. ٢) الامتناع عن شراء الجبنة واللبنة والزبدة ومنتجات الالبان الاخرى المصنعة بظروف بيتية من حليب غير مغلي ومن مصادر غير مأمونة ومضمونة كأصحاب المواشي والباعة المتجولين والاسواق. ٣) شراء الحليب ومنتجات الالبان من مصادر موثوقة مرخصة كالمحالب الحديثة المرخصة التي تخضع للرقابة الصحية الدائمة وهي مضمونة الشروط - التصنيع والصيانة والوقاية الصحيحة وتوجد مثل هذه المحالب المرخصة في الوسط العربي في الضفة الغربية واسرائيل.

٩) بماذا ينصح اصحاب المواشي من الناحية الصحية الوقائية والاقتصادية ؟

١) يجب تطعيم الخراف والجديان والعجول بعد الولادة مباشرة لمنع اصابتها بالعدوى من الحيوانات الكبيرة المصابة المتواجدة في بيئتها.

٢) منع اختلاط القطيع بقطعان اخرى غريبة في المرعى للمحافظة عليها من العدوى.

٣) الامتناع عن شراء الحيوانات من مصادر غير معروفة ومضمونة وينبغي التنسيق والتشاور مع دائرة البيطرة اللوائية في حالة شراء الحيوانات، حيث انها تقوم بتزويدكم بالمعلومات عن حالة القطيع المراد شرائه وكذلك تقوم باجراء الفحوصات الطبية للحيوانات قبل شرائها ونقلها.

٤) عزل الحيوانات بعد اجهاضها وعدم اعادتها للقطيع الا بعد فحصها من قبل طبيب الصحة البيطرية.

٥) يجب تطهير المواضع والاماكن التي يشك انها تلوثت بجراثيم الحمى المالطية خلال الاجهاض وابعاد ودفن الافرازات كالمشيمة والاجنة والدم وغيرها.

٦) يجب المحافظة وبشكل خاص على نظافة وتطهير تعقيم اواني واجهزة الحليب والحرص على توفير شروط الصيانة والعناية الصحية للزريبة والحظيرة والاسطبل ومحيطها لمنع جعلها مكرهة صحية ومعيشية للعائلة والمجتمع باسره.

٧) يجب على الذين يعتنون بتربية المواشي لبس القفازات التي تمنع تسرب الجراثيم اثناء العناية بالحيوان المصاب عند الولادة والاجهاض وكذلك في حالة سحب المشيمة (الخلاص) وتنظيف الافرازات.

٨) يجب احتذاء جزمة مطاطية اثناء العمل في الزريبة الحظيرة او الاسطبل او اثناء الاعتناء بسماد الحيوانات المصابة.

٩) يجب على الجزار والذين يعملون في المسلخ عند ذبحهم وتقطيعهم والاعتناء بانسجة واعضاء الماشية الداخلية، حيث تكون مشبعة بالجراثيم عليهم الحذر والاحتراس بلبس القفازات والملابس الواقية وتنظيف الايدي بالماء الجاري والصابون وتعقيمها وكذلك تنظيف وتعقيم الادوات والمواضع التي تستعمل عند الذبح والتقطيع.

نداء خاص لاصحاب المواشي

نتوجه بنداء خاص لاصحاب المواشي العرب وبالذات الذين يعتمدون على تربية المواشي كمصدر رزق ان يقوموا بفحص مواشيهم عند الاطباء البيطريين من وزارة الزراعة في الدوائر اللوائية القريبة لمكان سكناهم للتأكد من سلامتها او اصابتها، والعمل وبشكل دائم على تطعيم كل المواليد حال ولادتها (الحيوانات). الحيوان المصاب يجهض بنسبة عالية ويقل انتاج الحليب عنده وهذا يسبب خسارة كبيرة ولا داعي لذلك ويجب استبدالها بغيرها سليمة خالية من المرض.

كذلك نتوجه لضميركم الحي الطيب - الامتناع عن انتاج الجبنة ومنتجات الحليب في البيت من الحليب غير المغلي وفي شروط عناية وصيانة مضرة بشكل قاطع. وكذلك نتوجه اليكم بالتنظيم واقامة جمعيات تعاونية لاقامة محالب مرخصة مضمونة في كل منطقة من البلاد وتوريد كل الحليب والتصنيع بشروط صحيحة وصيانة سليمة تضمن لكم الاستفادة المالية وتمنع الاصابة بالامراض من اهلكم وابناء مجتمعكم.

بريجيت باردو تبيع مجوهراتها!



● بريجيت باردو تبيع مجوهراتها لانفاقها على الحيوانات الضالة.

فمنذ ايام اعلن المثمن عن بيع مجوهراتها وهداياها التذكارية في مزاد علني اقيم مؤخرا في باريس.. وذلك لاقامة مؤسسة لحماية الحيوانات. وقد ثمنت المجوهرات بمبلغ ٣ ملايين و٢١ الف فرنك فرنسي. واعلن المثمن ان من بين المجوهرات توجد «ماسة» وزنها ٨ قراريط بيعت لأحد الاشخاص بمبلغ مليون و٣٠٠ فرنك. وهذه المؤسسة تهدف الى وضع الحيوانات في الاماكن المخصصة لها للحفاظ على بعضها من الانقراض. وعلى الانواع التي قد تكون في خدمة التجارب الطبية والعلمية.

مليارات في المجموعة

● يملك المواطن السوفييتي يفغيني ستويكين العامل في مجال الرياضة البدنية مجموعة نادرة من الاوراق النقدية. فمنذ اكثر من ١٥ سنة يجمع ستويكين اوراقا نقدية قد سحبت من التداول. وتحوي مجموعته ١٨٦٥ ورقة بقيمة ٢٢،٦ مليار روبل ولا تقصد هنا ألا الاوراق النقدية التي تداولت في روسيا والدولة السوفييتية.

وكل ورقة نقدية هي وثيقة تاريخية تحمل كمية لا يستهان بها من المعلومات عن عهدها. وفور ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ظهر الكثير من الاوراق النقدية التي لم يكتب لها حتى الدخول في التداول. وهذه الفترة بالذات تغطيها مجموعة ستويكين بصورة اكثر كمالا. ولديه اوراق لا تعرف منها سوى نسخ معدودة وبينها الاوراق التي طبعتها هيئات السلطة السوفييتية في سنة ١٩١٩ في جزيرة سارما (استونيا) وفي جمهورية موغان السوفييتية باذربيجان.

وعلى الاوراق النقدية التي طبعتها هيئات السلطة السوفييتية في شمال القفقاس في سني الحرب الاهلية يرسم العامل والفلاح مع ادوات عملهما.

واليكم مثالاً آخر: قطع كارتون رقيق وعليه طوابع البريد بدمغة الهيئة المالية. تم تداول هذه النقود في منطقة «سيميريتشيه» (سبعة انهر (كازاخستان). وبالمناسبة لا يعرف جامعو الاوراق النقدية الا حالتين استخدمت فيهما طوابع البريد كالنقود.

يقول ستويكين:

توجد عندي مسكوكات ايضاً وعددها حوالي ٥٠٠ قطعة، بينها مسكوكات اجنبية من زهاء ١٢٠ بلداً. والأهم - الاوراق النقدية، وحتى ليس الاوراق بحد ذاتها وانما التاريخ والاحداث التي تختفي وراءها. وعدد كبير من محتويات مجموعتي قد نقلته الى متحف تاريخ الاقليم.

حب كبير وراء اختراع الاسلاك الشائكة

وكان العالم بانتظارها!

● اسلاك المعسكرات مكهربة بقوة ٣٥٠ - ٧٠٠ فولت ●

● تعد هواية جمع الاسلاك الشائكة، من اغرب الهوايات في الولايات المتحدة، وبالطبع في العالم ايضا. فهناك ما يقارب ال ١٥،٠٠٠ شخص ممن يعشقون هذه الهواية، وينتمون الى نادي الاسلاك الذي يصدر لهم مجلتهم المختصة وبعض المجلدات المصورة لآخر «تقليعات» الاسلاك في العالم.

وقد لا تبدو هذه الهواية مستغربة اذا ما عرفنا ان الامريكيين اول من اكتشفوا الاسلاك الشائكة، في العام ١٨٧٢، لرسم الحدود الفاصلة بين الاراضي (وخصوصا في عصر الكاوبوي).

ابان الحرب العالمية الاولى تحولت الاسلاك الى ادارة عسكرية بالغة الاهمية وعندما تسلم هتلر مقاليد الحكم، اضفى عليها طابع الاجرام السياسي (اي معسكرات الاعتقال النازية وتطويق الشوارع والمدن الخ..). اما اليوم، فقد اصبحت الاسلاك الشائكة رمزا لسلطوية الدولة وقمعها.

كيف اخترعت الاسلاك الشائكة ؟

في البدء كان الحب: الحب الكبير الذي عاشته الامريكية لوسيندا غليون تجاه مزروعاتها وزهورها. وذات يوم لم تحتمل فيه عبث الكلاب والارانب بزروعاتها طلبت من زوجها جوزيف غليون فعل اي شيء لانقاذ حديقتها. وبالفعل توصل غليون الى اختراع الاسلاك الشائكة في عام ١٨٧٢. وكذلك آلة خاصة تقوم بعملية لف الاسلاك. وبعد مضي فترة من الزمن انتج غليون ٧٠٠٠ طن من الاسلاك للاستهلاك المحلي. ثم ذاع صيت الاسلاك الشائكة، وفوائدها، فقام البريطانيون بانتاجها ومن ثم البلجيكيون فالالمان.

في العام ١٩٠٠ انتج منها حوالي ٢٠٠،٠٠٠ طن، وكأنما كان العالم باسره بانتظار هذا الاختراع. في ولاية ميسيسبي قام بارونات الابقار بتقسيم الاراضي والاستيلاء عليها - كيفما يحلو لهم - بكل حرية، حرية «الكاوبوي» القوي الذي يحق له فعل اي شيء. ولكن بعد اختراع غليون حددت المساحات والاراضي وخفت بذلك الصراعات الدامية حول الارض وسرقة المواشي، وخصوصا في تكساس اذ قامت «عصابات الاسلاك» بقص حوالي ٨٠٠ كم من الاسلاك.

اما الاوروبيون فعلى عكس الامريكيين استخدموا الاسلاك بطرق اكثر ازعاجا وضررا!

في العام ١٩١٤ وابان الحرب العالمية الاولى تحولت غابات وسهول ووديان اوروبا من جنوب النرويج الى شمال البرتغال الى طبيعة مشوهة ومخترقة و«شائكة» بحكم تحديد مساحاتها بالاسلاك ضد العدو. فعندما كانت القوات الالمانية على مشارف باريس، ولم تستطع التراجع او المضي. قدما قامت بنشر الاسلاك الشائكة، لحماية مواقعها في الغابات وطالبت المصانع الالمانية بتزويدها بكميات هائلة من الاسلاك واصبحت بذلك مصيدة للبشر بعدما كانت مصيدة للابقار والثيران. وتحولت الحرب العالمية الى حرب ميدانية، تصطاد الافراد وتطوق الاماكن الحساسة القابلة للاختراق والتلغيم. الخبير المختص بنشر الاسلاك هنري أكرمان يقول: «قبل وصول القوات الالمانية الى النورماندي، اخذت قوات الحلفاء تطوق المواقع الاولية بالاسلاك الشائكة، ليس خوفا من الالمان بل حماية للصحافيين الذين كانوا يقتحمون الخطوط الالمانية ويعرضون حياتهم للخطر».

بعد الحرب العالمية الاولى اقتصرت الحاجة، للاسلاك على الفلاحين، ولكنهم اكتشفوا - كما اكتشف الجنود قبلهم - بان الاسلاك ما عادت تفي بالغرض المطلوب. لذلك بدأ انتاج الاسلاك يتناقص من ١٠٤،٠٠٠ طن في العام ١٩٦٤ الى ١٠٠٠ طن عام ١٩٨٦. وباتت لا تستخدم الا في رسم حدود الشوارع والمناطق ضد المتظاهرين او لحماية بعض المواقع العسكرية.

اما الاسلاك المستخدمة اليوم فتسمى ب (اسلاك الناتو)، والامريكيون يسمونها ب (اسلاك الالمان) وهي في الحقيقة ليست اسلاكا اعتيادية لانها مجهزة بشفرات صغيرة حادة تجرح كل من يمسها وهناك من شبهها بالسيفليس ايضا ويطلق عليها البريطانيون تسمية «المرض الفرنسي» والفرنسيون بالمقابل «المرض البريطاني». وتصدر هذه الاسلاك الى انحاء العالم كافة - وبالاخص «العالم الثالث» - باستثناء سويسرا والدول الاشتراكية. □

● ت.س ●
(الافق - العدد ١٥٨ - ٢٣ تموز ١٩٨٧)

■ من افرازات المجتمع الرأسمالي

ممرض يقتل العشرات من المرضى

● سنسيناتي (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - ذكرت احدى شبكات تلفزيون سنسيناتي (ولاية اوهايو بالولايات المتحدة) مساء الثلاثاء الماضي ان ممرضا متهما بتسميم أحد مرضاه بعد نقله الى المستشفى اثر حادث طرق اعترف بانه قتل ٣٤ شخصا.

وذكرت شبكة التلفزيون التي نقلت عن مصادر لم تكشف النقاب عن هويتها ان دونالد هارفي (٣٥ عاما) الذي القي القبض عليه في شهر ابريل (نيسان) الماضي بتهمة قتل جون بويل (٤٤ عاما) اعترف للبوليس انه قتل خمسة اشخاص في الفترة بين شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥ ويوليو (تموز) سنة ١٩٨٥ عندما كان يعمل في المركز الطبي للمقاتلين القدامى بمدينة سنسيناتي كما قتل ٢٣ في مستشفى «دريك» حيث عمل منذ شباط من العام الماضي.

احدى المحاكم استمعت الى تسجيل اعترف فيه دونالد هارفي بقتل ضحاياه سواء عن طريق تسميمهم او خنقهم او حقنهم بالهواء في الاوردة.

وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي تم اخراج عشر جثث من القبور لتشريحها اثر تقرير اذاعته شبكة التلفزيون في سنسيناتي يشير الى ان عددا من الاشخاص «ماتوا في ظروف غامضة» بمستشفى «دريك» خلال العام الماضي.

● اولئك قومي ● ابن العصر ●

بين المنصور وعمرو بن عبيد

□ قال اسحق بن الفضل: بينا انا على باب الخليفة المنصور اذ اتى عمرو بن عُبيد (المعتزلي) فنزل عن حماره، وجلس، فخرج اليه الربيع، فقال له: قم ابا عثمان، بابي انت وأمي! فلما دخل على ابي جعفر امر ان تفرش له لبودٌ بقربه، وأجلسه اليه بعدما سلم. ثم قال: يا ابا عثمان، عظني بموعظة، فوعظه بمواعظ، فلما اراد النهوض قال: أمرنا لك بعشرة الاف، قال: لا حاجة لي فيها، قال ابو جعفر: والله لتأخذنها. قال: لا والله لا آخذها. وكان المهديّ حاضرا، فقال: يحلف امير المؤمنين وتحلف انت ؟ فالتفت عمرو الى ابي جعفر فقال: من هذا الفتى ؟ قال: هذا محمد ابني، وهو المهديّ، وهو ولي عهدي. قال: اما والله لقد البسته لباسا ما هو من لباس الأبرار، ولقد سميته باسم ما استحقه عملا، ولقد مهدت له امرا أمتع ما يكون به أشغل ما يكون عنه. ثم اقبل عمرو على المهدي فقال: نعم، يا ابن اخي. اذا حلف ابوك احنثه عمك، لان اباك اقوى على الكفارات من عمك.

فقال له المنصور: هل لك من حاجة يا ابا عثمان ؟ قال: نعم ان لا تبعث إلي حتى آتيك، قال: اذاً لا تلتقي، قال: هي حاجتي. ومضى واتبعه المنصور بطرفه ثم قال:

كلّكم يمشي رُويد   كلكم يطلب صَيد
غير عمرو بن عُبيد...

(عن «مروج الذهب» للمسعودي)

المافيا تخرق «ميثاق الشرف»

● قاطانيا (ايطاليا) - و.ص.ف - خالفت المافيا «ميثاق الشرف» الذي تلتزم به باقدامها على اغتيال امرأة لاول مرة وهي زوجة احد كبار «الزعماء» الصقليين بالقرب من قاطانيا (صقلية جنوبي ايطاليا).

فقد قتل ثلاثة رجال لوتشيا اتاناس (٥٥ سنة) بواسطة لوبارا (بندقية ذات ماسورة لها اسنان) بينما كانت تستنشق الهواء في شرفة منزلها الريفي برفقة اربعة من اطفالها. وكان ابنها الخامس قد قتل في الشهر الماضي.

وكان زوج لوتشيا اتاناس دومينيكو الليروزو كما ذكر البوليس الزعيم المفترض لعصابة محلية وكان مساعدا لنيتو سانتاباولا الشهير والمعروف بانه من زعماء المافيا الاوسع نفوذا في قاطانيا. وقد القي القبض على دومينيكو الليروزو في ٣ فبراير (شباط) الماضي.

وقد انتهك «الرجال الشرفاء» لاول مرة قواعدهم بقتل طفل يدعى كلوديو دومينو ويبلغ من العمر ١١ عاما.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ١٩٨٧/٨/١٤ ●
* ٤،٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
* ٤،٣٢ - «الدب الطائر» - مسلسل
* ٥،٢٠ - مجموعة اغان
* ٥،٣٠ - الفيلم العربي
* ٧،٠٢ - استعراض برامج
* ٧،٣٠ - اخبار (بالعربية)
* ٨،١٥ - اخبار (بالعبرية)
* ٩،١٥ - «البرج الملتهب» - فيلم سينمائي
* ١١،٥٥ - اخبار

* السبت ١٩٨٧/٨/١٥ ●
* ٤،٠٠ - «رجال الشاطئ» مسلسل
* ٤،٥٠ - موجز الانباء (بالعربية)
* ٤،٥٢ - ... فيلم سينمائي
* ٧،٣٠ - اخبار
* ٨،٣٠ - اغاني
* ٩،٠٠ - اخبار (بالعبرية)
* ٩،٢٥ - رياضة
* ١٠،٢٥ - ...
* ١١،١٠ - «ايام ... الفايرة» - مسلسل
* ١٢،١٠ - اخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٧٧) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
			■						٢
					■	■		■	٣
			■					■	٤
		■				■			٥
				■	■				٦
			■						٧
	■								٨
					■				٩

● اعداد : رناء حسن خطيب - الناصرة ●

الكلمات الافقية:
١) عاصمة عربية
٢) عاصمة اشتراكية - علو
٣) راحة اليد + عكس بعد
٤) نسبة الى دولة عربية - وحل
٥) متماثلان - من الشعوب - جواب
٦) عاصمة عربية - يحكي القصص
٧) دولة اوروبية (غير معرفة) - يفسح المجال (مجزومة)
٨) جمهورية سوفييتية
٩) كهوف - اداة نفي + مبعوثون

الكلمات العمودية:
١) من العائلة - من حالات البحر + ينهض (مجزومة)
٢) دولة اوروبية
٣) من المزروعات - عملة آسيوية + ثلثا غرب
٤) هجم (معكوسة) - متماثلان - للسؤال
٥) عاصمة آسيوية - عكس صعد
٦) بين اثنين - بحر
٧) عاصمة عربية - احد الأشهر الميلادية
٨) حرف + عاصمة عربية
٩) نسبة الى دولة اوروبية + من الطيور

*** حل لغز رقم (٧٦) ***

الكلمات الافقية:
١) مي زيادة
٢) ني + امم
٣) هو - دس + ل - ال
٤) حص - نا
٥) ساعد - قرص + ي
٦) يل - أ أ
٧) تل - لين - فم
٨) ناحية
٩) الغربال

الكلمات العمودية:
١) طه حسين
٢) وصال + ل
٣) ين - هل
٤) زيد - لي + غ
٥) ياسر - ابحر
٦) امل - تاب
٧) دم - ان
٨) اتصاف
٩) الايام

اسبوعيات

أعطوا القوس باريها !

□ إخال غيري أيضاً سيردد، في تحية المهرجان الوطني الثالث للأدب الفلسطيني خصوصاً وأنه يقام تحت شعار «الأدب الفلسطيني خلال عشرين عاماً تحت الاحتلال»، شعر ابي الطيب :
«عيدٌ بأية حال عُدت يا عيدُ
بما مضى أم لأمر فيك تجديدُ» ؟

أو هتاف جدي وجدتي، على الأقل : «تيتي تيتي مثل ما رُحتِ مثل ما جيتِ» ؟!

ويذكرني تداعي هذه الافكار السوداوية بكلمة شَرّقَتْ وغَرّبَتْ كنت ألقيتها في المهرجان الأول - «المهرجان الاول للأدب الفلسطيني في الارض المحتلة»، هنا في القدس قبل ستة اعوام بالتمام والكمال، في ١٥ آب ١٩٨١. وفي حينه تساءلت : «فهل تنتظرون ان يأتي بعده الثاني والثالث الخ، في الارض المحتلة» ؟ فوجدتني واقعاً، على وجهي طب، في «دلّيما» - وأصلها العربي : «دوامة» - لم أخرج منها سالماً الا بعد أن نطقت بكلمة السر قائلاً : «لن تجدوا حلا لغويا لهذا الالتباس». ويبدو لي الان ان التورية، التي جاءت لتفادي مقص الرقيب، قد انطلت عليه وعلى المستمعين الكرام. أردت أن أنفي امكان «الحل اللغوي» أو «الحل الأدبي» فحسب.

ها نحن قد وصلنا، وعُمر الأدباء طويل، الى المهرجان الثالث - عبرنا الأول والثاني ونعبر الثالث. ولم يبق أمامنا سوى «الى آخره». وكنا، فيما مضى من شباب في فلسطين، نتسلى بالتهكم قائلين : «الخ والخ» !

قد تعود علينا أعيادنا بما مضى. وقد تعود بما هو أدهى وأمرّ. وما أصاب البيت الحرام وحجاج البيت الحرام، في العيد الكبير الأخير، هو عودة بما مضى أدهى وأمر مما مضى. وقد نعيش ونتشرف بتحية المهرجان الرابع أو الخامس، الخ والخ، للأدب الفلسطيني في ظل الاحتلال.

«يعني إيه» ؟ كما يتساءل أشقاؤنا المصريون على سبيل الاستخفاف بحسابات السرايا ! فهذه الصورة العائمة معروفة منذ قديم الزمان. والمتنبي، منذ أكثر من ألف عام، نظم فيها شعراً. ونحن، منذ الاحتلال السلجوقي لبلادنا، عبّرنا عن هذا الاستخفاف الفطري بخلود إيوان كسرى وانشطار الفيتنام بالكلمة التركية الفصحى «طز» وأشقاؤنا الأوربيون يلفظونها «بوز». وكان الجباة الأتراك يجبون ضريبة على الملح الذي كانت جداتنا تلتقطه برموش العين من بين حبات الرمل في ملاحات بحر عكا. وهو «طز» بالتركية. وعاب عليّ مستعرب أنني وضعت حرف «طاء» بين قوسين جوابا على تهديد نائب الوزير ديكل بترحيلنا عن وطننا. قلت له : التبست عليك الطاءان ولم أعن سوى طاء طز. قال : عيب. فقررت أن أضع مكانها، تأدباً، ميم ملح. فزدت الطين عليهم بلّة.

لسنا الوحيدين في هذه البلايا ولا حالنا كحال القرعاء التي تتباهى بشعر ابنة جارتها حين نتعزى عن طول ليلنا بليل الافريقيين الأطول في جنوب افريقيا. فلدينا، في سجون الاحتلال، الأحياء منهم والشهداء، أفراخ لنلسون مانديلا كزغب القطا. وهل تبطل حكمة العبسي - «الشجاعة صبر ساعة» لو تأخرت حتى قيام الساعة ؟!

لو لم نصبر على الضيم، ولو طال الزمن، هل كان الباز قدره علّا والبوم صاح ونعق من شدة الألم ؟!

ليس كل تكرار أمرا سلبيا وسيئا. فالعيد نفسه من العودة. وما أحلى تكرار طلوع الفجر يوما يوما ! والصمود فوق أرض الوطن هو تكرار يعجز يشوع بن نون نفسه عن ايقافه ولو لحظة واحدة.

يعيروننا ببقاء الاحتلال عشرين عاما ؟ فكيف لا نعيرهم بعجزهم عن فرض الاستسلام على هذا الشعب على الرغم من بقاء الاحتلال عشرين عاما ؟ مثل لص مسك متلبساً وقف شارون يشي ببقية أعضاء العصابة. لم يفعل هذا الأمر الا لأنه مسك متلبسا. فلا م.ت.ف تبعثرت ولا المقاومة الوطنية الفلسطينية توقفت في الأصقاع التي أدماها هذا الرقيع.

ذهب الى لبنان ليأتي برأس المقاومة فعاد الى شعبه مثقلاً برؤوس ضحاياه من الشبان اليهود. مناحيم بيغن اعتزل قائلا انه لم يعد يرى سوى أشباح ضحاياه. هؤلاء هم الذين يشعرون بأشد الهلع أمام ما يشاهدونه من عودة الصمود الفلسطيني الى شرخ شبابه : كأنكم، يا ألواح، لا رحتم ولا جيتم !

العودة العودة : في غزة عادوا الى أيام الاحتلال الاولى حين كانوا لا يجرؤون على السير في شوارعها الا جماعات مشرعي السلاح. من ألون موريه حتى قلقيلية الجندي في قفا الجندي. هل توجد في اسرائيل حجارة تكفي لبناء جدار «واحد» من القدس حتى الخليل ؟ أما الصليبيون فحفروا السراديب والدياميس وأقاموا فيها فلم يبق منها سوى ما حفظته الارخيولوجيا للذرية. وأما هم فلم يبقوا.

التكرار التكرار : كما في الفيتنام كذلك في فلسطين. ان في التاريخ لعبرا وان في مكة لعبرا فما بال بعض الناس لا يفقهون ؟!

يقيناً أننا نحاسب أنفسنا أيضا على العجز عن إنهاء الاحتلال عشرين عاماً. فقد كان الأدب وسيبقى مسؤولا. فـ «من رأى منكم منكراً فليقومه بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. وذلك أضعف الإيمان». أما مسؤولية الأدب فهي الايمان كله : يداً ولساناً وقلباً نابضاً بحب الناس.

وأشد ما يثيرنا من محاولات اذلالنا هو الفرية التي دسّها الاجانب المستعمرون علينا أن الشرقيين، خصوصا العرب، لا يحسنون سوى الكلام. فهل الانجليز والامريكان واليهود، مثلا، لا يحسنون سوى العداء ؟! إن أضخم السدود في وجه تقدم الشرقيين، خصوصا العرب، أنظمة فرض المستعمر الاجنبي استمرار وجودها حتى يومنا هذا وتمنع عنا لا الكلام فقط بل مجرد التأوه. مصيبتنا هي في قلة الكلام المفروضة علينا فرضا.

أحسنوا الكلام واهدموا الاصنام ولا تخافوا من تلك الفئة الفاسقة التي ليس لديها من حجة ضدكم سوى السباب والشتائم. والله، يا اخوتي، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اكف عن ملكة الكلام وأصبح حيوانا أعجم، لما فعلت !

نحاسب أنفسنا ؟ لا بأس ! ولكن لن نحاسبها الا بما هو عليها من قسط. أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله !

ممن الشعور بالخيبة وباليأس ؟ يشعر بالخيبة ذلك النفر الذي فقد الثقة بالهته الطبقية.

أما نحن، المنتمين الى وطنية الطبقة العاملة، فشأن مسيرتنا شأن النسور التي تجدد شبابها. كما ترون.

ما من حركة ثورية ظهرت في تاريخنا العريق الا شاخت وانتثرت لانها شاخت. الا حركتنا الثورية. ان ما يحدث الان من تجديد شبابها فهو برهان استمراريتها وانتصارها.

أعطوا القوس باريها أيها الادباء. جبار هذا العصر قم أطلع الفجر. فكل السابقين أطلعوا الهزيمة

● إميل حبيبي ●

(نص الكلمة التي القاها رئيس تحرير «الاتحاد» في المهرجان الثالث للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة)





● ريشة ناجي العلي ستظل حاضرة دائماً تستبطن هموم الشعب والفقراء والمظلومين حتى وهو يغط في غيبوبة على اثر محاولة القتل الرعيبة التي تعرض لها في لندن قبل حوالي الشهر. وليس أدل على هذا الحضور من الكاريكاتير الثاني المشحون بالغضب المشروع على متاجرين بالدين أوردوا حجاجاً أبرياء في مكة المكرمة مؤخراً موارد التهلكة.

المبعوث الامريكي يحاول اعادة تمثيل مسرحية فاشلة

● المحادثات، التي اجراها مساعد وزير الخارجية الامريكية «تشارلز هيل» في اسرائيل، كانت أشبه بمحاولة لعقد «صلحة» بين بيرس وشمير على حساب الاتفاق مع الملك حسين ومبارك حول المؤتمر الدولي. ان بيرس والمسؤولين الامريكيين يبرزون التراجع الاردني عن اشتراط الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة كنتيجة للمفاوضات الثنائية، كأعظم انجاز حققته «المساعي السلمية» الامريكية حول قضية الشرق الاوسط في السنوات الثلاث الاخيرة. لكنهم الان باتوا يشترطون الموافقة الاردنية على ان تكون نتيجة المفاوضات القبول بالحكم الذاتي الاداري وفقا لاتفاقيات «كامب ديفيد». وهكذا سقط شعار التفاوض بدون شروط مسبقة الذي رفعته الادارة الامريكية واسرائيل ليحل محله الشرط المسبق وهو موافقة الجانب العربي على الحكم الذاتي الاداري.

ومن اجل ذلك جاء «تشارلز هيل» ليعرض على شمير استعداد امريكا لربط مسألة المؤتمر الدولي بمفاوضات الحكم الاداري الذاتي، مقابل موافقة شمير على افتتاح تلك المفاوضات في مؤتمر دولي.

واضح من هذا ان الادارة الامريكية تحاول استبعاد الاتحاد السوفييتي وسوريا ومنظمة التحرير عن المؤتمر الدولي لأنه بهذه الصفات والغايات سوف لا يكون الا نسخة عن كامب ديفيد. ولكن الأمر الواضح الآخر هو ان الادارة الامريكة ما كانت لتقدم على طرح هذا العرض امام رئيس الوزارة الاسرائيلية لو لم تكن قد وضعت موقف الاطراف العربية المتمثلة لها في «الجيب الصغير».

هذه المرة ليست الاولى التي تقدم فيها الادارة الامريكية، خصوصاً عشية لقاء ممثليها مع الممثلين السوفييت، على القيام بتحركات سياسية تستهدف تعزيز موقفها في تلك اللقاءات، واظهار السوفييت بمظهر المدافع عن مواقف تخلى عنها بعض الحكام العرب.

فقبل اجتماع بولياكوف - ميرفي نشر اتفاق بين الملك حسين وبيرس حول المؤتمر الدولي وصلاحياته، وبعد ذلك جرت لقاءات مع وزير خارجية مصر في هرتسليا، ثم «المصالحة» مع مبارك وما يقال عن اعادة فتح المكاتب في القاهرة، والآن تزدحم احدى الصحف باعلانات الولاء للملك حسين من مئات المخاتير بمناسبة عيد الأضحى ثم بمناسبة عيد الجلوس، وكل ذلك لا بد ان يدخل في ملف شولتس عند مقابلته لشيفردنادزه بهدف اظهار «فلسطينيي» الارض المحتلة وحكام الاردن ومصر بمظهر موحد وراء السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية !!

ولم يخطىء الذين اعتبروا قرار الحكومة الاسرائيلية «باقتسام» امتياز شركة كهرباء محافظة القدس العربية بأنه امتداد لعملية «التقاسم الوظيفي» الجارية منذ زمن خصوصا بعد ان سارعت بعض الفرازات هذا «التقاسم» الى إعلان تأييدها لقرار الحكومة الاسرائيلية بهذا الخصوص !

وليس بعيداً عن هذا التوجه الحديث عن تشكيل «رابطة سياسية» بايعاز من المخابرات الاردنية وبموافقة اسرائيلية. فهناك أيضا يبرز «التقاسم الوظيفي» على شكل «تقاسم سياسي» بين فلول روابط القرى وعناصر وزارة شؤون الارض المحتلة الاردنية ودائرة المخابرات العامة.

ولهذا حينما يطرح «تشارلز هيل» الالتزام الامريكي بأن تكون المفاوضات مع الاردن حول الحكم الاداري الذاتي ثمن موافقة شمير على مؤتمر دولي افتتاحي فانه يعني، في الواقع، تحقيق المزيد من خطوات «التقاسم الوظيفي»، ويعتبر موافقة الحكومة الاردنية على المشاركة في هذه الخطوات، والحكومة المصرية الملتزمة بالحكم الاداري الذاتي في كامب ديفيد، من باب «تحصيل الحاصل» لا غير !

ويؤكد هذه الحقيقة الصمت التام الذي قوبلت به اقتراحات «تشارلز هيل» في العاصمة الاردنية المشغولة باستقبال اعلانات التأييد والتهنئة بعيد الأضحى، وعيد الجلوس !

لقد توصل مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» فريدمان الى استنتاج يعرفه المواطنون في الاراضي المحتلة وهو أن اسرائيل معنية بدعم العناصر المؤيدة للنظام الاردني في الاراضي المحتلة. وهي لا تخفي هدفها من وراء ذلك. وهو، تحديداً، ايجاد قاعدة لتسوية تستبعد منظمة التحرير والدولة الفلسطينية المستقلة.

وهذه العناصر تؤيد استبعاد المنظمة وتعارض قيام الدولة المستقلة وتبرر ذلك على اساس «التاريخ والنسب والقومية» ولا تجد حاجة لتفسير هذا «التوافق» بين موقفها والموقف الاسرائيلي !

مثل هذه التوجهات لاستبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ليست جديدة. وقد جربت في الماضي دون نتيجة لأنها كانت وستبقى خارج المسار الواقعي للحياة، وبعيدة عن ارادة الشعب الفلسطيني وطموحاته المشروعة.

● بشير البرغوثي ●

(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

«كاتيوشا» مرة أخرى..

■ لا ندم بعد العدم - تلك هي أهم التداعيات التي يمكن استخلاصها بالنسبة لاسرائيل من استعار إوار «حرب الكاتيوشا» على الحدود الشمالية، في بحر هذا الأسبوع.

ولئن كانت المراسلة العسكرية لصحيفة «دفار»، طالي زلينغر، رأت وبحق (ومن مثلها يدري) الى أن تلك الحرب تكمن، فيما تكمنه من معان ودلالات، مؤشرا ذا كثافة دالة على «الثمن الرمزي» الذي تكابده اسرائيل، جيشا ومستوطنات حدودية، جراء استمرار السيطرة المباشرة وغير المباشرة على الشريط الحدودي (الحزام الأمني) في عمق أرض لبنان الجنوبية («دفار» - ١١ آب الجاري) فان الثمن الحقيقي الحاصل أدهى وأشد بهاظة.

ولعل «كشوفات» الوزير اريئيل شارون حول حرب الابادة على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان «أو على «الارهاب الفلسطيني» في قاموس حكام اسرائيل كافة) والتي كان أحد مهندسيها، بعد أن فرض على نفسه «ستارا من الصمت» لمدة خمس سنوات عاصفة بنقاش لم تخف حدته بعد، في بعضها ما يعيدنا الى هذه الحرب ومترتباتها الراهنة. ومن ذلك كون هذه الحرب مشدودة، من جميع الأطراف، الى جذر أساسي واحد هو السياسة الاسرائيلية الرسمية في تلك المنطقة من العالم. ولا يهم نفي شارون لمزاعم قادة «المعراخ»، الذين كانوا في صف «المعارضة» البرلمانية وقت شن الحرب، بأنهم لم يكونوا على بينة بتفاصيل الحرب الناجزة واهدافها الاجمالية ونفي النفي من لدن هؤلاء القادة الا في توضيح حقيقة وجود «اجماع قومي» اسرائيلي رسمي على مطامع عدوانية باطلة في هذا القطر العربي.

ولا يحسبن أحد أن شارون يدلي بأي جديد حين يقول بوجود خطط حربية اسرائيلية تفضي الى انشاء «امتداد اقليمي» مع القوى الانعزالية اللبنانية عن طريق الغزو العسكري تأسس عليها وانطلق منها مخطط حرب الابادة النهائي. فمثل هذه الخطط تراود حكام اسرائيل منذ الخمسينات. وقوله عن إحاطة قادة «المعراخ»، بيرس ورابين وبارليف، علما بمجريات الحرب ضمن جلوسهم في عضوية لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، التي جرى طرح مخطط الحرب على بساط بحثها، وإعلانهم فيما بعد أنهم أيدوا المضي في المخطط السالف حتى أربعين كيلومترا في عمق الأراضي اللبنانية، لا يحتمل أي تأويل اعتباطي لجهة نفض أيدي قادة «المعراخ» من المسؤولية جراء هذه الحرب وموبقاتها.

واستمرار الاحتفاظ بالشريط الحدودي في جنوب لبنان بذريعة كونه «حزاما أمنيا» تتمنطق به الحدود الشمالية، رغم المعرفة المسبقة بعدم فاعلية هذا الشريط وعجزه عن رد ضربات المقاومة التي تزايدت بشكل ملحوظ بعد اقامته من تحت «الحزام الامني» ومن فوقه ورغم تكرار التصريحات بأن هذا «الحزام» لا يشكل بأية حال ضمانة للحؤول دون سقوط قذائف «الكاتيوشا» (كان آخرها تصريح قائد منطقة الشمال العسكرية يوم الثلاثاء الأخير)، فيه أكثر من معنى ودلالة على المطامع العدوانية السالفة، التي لا تني تحكم مواقف المسؤولين الاسرائيليين.

غير أن أهم ما تعيدنا «كشوفات» شارون اليه، وبالأخص تنويهه بتماثل أهداف حرب لبنان مع أهداف أسلافه من وزراء «الأمن» بمن فيهم عيزر فايتسمان الذي قال في ١٩٨٠ إن بحوزة اسرائيل مخططاً متكاملا للوصول الى بيروت واحتلالها، هو حقيقة أن «حلم» تعزيز القبضة الاسرائيلية على لبنان، سواء عن طريق الوجود العسكري المباشر او عن طريق تقوية نفوذ العملاء والحلفاء بواسطة دعمهم السياسي ومدهم بالسلاح، هو «حلم» متأصل في المواقف العامة لقطاع عريض من الساسة الاسرائيليين.

ولا حاجة، في معرض حشد القرائن على هذا «الحلم»، الى العودة القهقرى ذلك أن ردود الفعل الرسمية والاعلامية، خلال الأسبوع الحالي، على وفاة كميل شمعون، الرئيس اللبناني الأسبق وزعيم «الجبهة اللبنانية» الانعزالية، قد باحت به بوحا يثبت تأصله. فلقد وصف رئيس الوزراء يتسحاق شمير، في ذروة ما وصلت اليه ردود الفعل الرسمية من بوح، كميل شمعون بأنه «آخر العمالقة في لبنان» ! وهذا الوصف أثار هزء واستخفاف أحد الصحفيين الاسرائيليين، رامي طال، اذ أن المتوفى لا من العمالقة ولا يحزنون فكتب يقول («يديعوت احرونوت» - ١١ الجاري) : «ان حقيقة التجاء رئيس حكومة اسرائيلي الى الاعراب، علانية، عن أساه لوفاة سياسي لبناني غير بارز على وجه الخصوص ليست نابعة عن عدم فهم التاريخ اللبناني (الذي تنتفي، برسمه، عملاقية كميل شمعون - أ.ش) وإنما عن دافع أعمق - ذلك هو الإفتراض الأساسي بأن سياسيا مارونيا كان على استعداد للارتباط سرا باسرائيل في سبيل استمرار قمع القوى الاسلامية (الوطنية - أ.ش) في لبنان يتحول لمجرد كونه كذلك الى «عملاق» يجدر الاسف على وفاته. هكذا اعتقد ساستنا حتى في سنوات الخمسين (راجع يوميات موشيه شريت)... وهذا الافتراض كان السبب الأساسي لورطتنا في لبنان. ومصدرها عائد الى وجود كثار بين ظهرانينا يسبلون عيونهم ويرفضون الاقرار بواقع أننا نعيش في قلب عالم عربي اسلامي. ومن الجائز - مع أن ذلك غير محتمل - أن ننجح أيضا في المستقبل في مناطحة هذا العالم بقوة السلاح حسبما فعلنا حتى الآن. لكن الاحتمال الأقرب هو أن يفرض الواقع علينا مسألة التوصل الى تسوية مع هذا العالم قبل أن يبتلعنا مثلما حصل للصليبيين. والأمر المؤكد أننا لن ننجح في مناطحة العالم الاسلامي بواسطة عقد الأحلاف مع أوساط لا هي في العير ولا في النفير. لقد باءت هذه الطريق بالفشل عندما تمت تجربتها عبر تعاون سري مع «العمالقة» شمعون والجميل (الأب والابن) وستبوء بالفشل في المستقبل أيضا».

الى خلاصات طال الصميمية هذه يبقى أن نضيف الخلاصة التالية :

سيفشل أيضاً تكتيك «الحزام الأمني». فانه يغدو واضحا الآن، حتى في ضوء «كشوفات» شارون، أن هذا «الحزام» هو تكتيك اسرائيلي عسكري جديد يميل الى تخفيف التوتر على الحدود الشمالية بصورة مؤقتة ودون الالتزام بانهاء الحرب والكف عن تدعيم سلطة ونفوذ الميليشيات العميلة التي تكمل «مهمة» حراسة حدود اسرائيل من ضربات المقاومة. والجانب الآخر لهذا التكتيك، الذي لا يقل خطورة، هو السعي لتحويل الوجود الاسرائيلي في «الحزام» الى مناسبة لفرض أمور ناجزة تسفر عن تكريس هذا الوجود الاحتلالي.

سيفشل هذا التكتيك ليس لأن المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية لن تكل فحسب وإنما لأن الحدود الاسرائيلية ليست «عقب أخيل» التي يمكن عبرها أن يصيب البلاد سهم قاتل بل ان سياسة حكام اسرائيل ومطامعهم العدوانية هي هي «العقب الرخو» الذي من خلاله نفذت الى شعبهم سهام قاتلة وفتاكة.

أما أولئك الحكام فمهما يحاولوا أن يسمروا رأيهم العام أمام اخطار الانسحاب الشامل من هذا «الحزام» ومن لبنان الى الحدود المعترف بها دوليا فانهم عجزوا ويعجزون عن التعمية على أخطار الاحتفاظ به والتي ليس أقلها سقوط قذائف «كاتيوشا» على مستوطنات الحدود الشمالية.

﴿ أنطوان شلحت ﴾

تعازينا الحارة

الى آل سوسان في البلاد والخارج بوفاة عميدهم ووالدهم الخوري الجليل «يوسف اسطفان سوسان»، ولكم من بعده الصبر وحسن العزاء.
طعمة اسعد الياس وجميع آل الياس - الجش



يحولون الكشافة العرب الى عمال احراش!!

● الاتحاد الكشفي الاسرائيلي يجبر السرايا الكشفية العربية على التخييم في أرض وعرية بدون أية مرافقة.. مقابل اعطاء السرايا الكشفية اليهودية مواقع ممتازة ومجهزة بكل اللوازم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يريدون تحويلنا الى عمال أحراش.. تنظف لهم الارض الوعرية القاسية ونسويها.. فيأخذونها للمتدينين اليهود او غيرهم وينقلوننا الى حرش آخر.. وهكذا..» - بهذه الكلمات القاسية عبر احد اعضاء الكشافة العرب عن سخطه من تعامل الاتحاد الكشفي الاسرائيلي مع السرايا الكشفية العربية في البلاد.. عموما وفي هذه السنة بوجه خاص.

فقد اتضح ان الاتحاد الكشفي الزم السرايا الكشفية العربية باقامة مخيماتها هذه السنة في ارض حرش معلول. وهي ارض وعرية قاسية مليئة بالصخور وبالشوك والبلان وغير مستوية وفيها انحدارات عديدة تجعل من الصعب نصب الخيام فيها.

وقد اطلع مندوب «الاتحاد» الذي زار الموقع، على هذه الارض ورأى قسما منها قبل تسويته وتنظيفه (انظر الصورتين) واستمع الى شكاوى تفصيلية من المخيمين. وتبين ان كشافة الارز المارونية في الناصرة عملت يوما كاملا في تنظيف قطعة الارض التي اعطيت لمخيمها. فاكتشفت انها ارض صخرية غير ملائمة بتاتا فانتقلت الى قطعة اخرى قريبة فاحتاج الامر منها الى العمل يومين آخرين في التنظيف وازالة ما يمكن إزالته من الصخور حتى تصبح الارض اقل سوءا. واما كشافة الرامة الارثوذكسية المخيمة في المكان نفسه فالارض المعطاة لها شديدة الانحدار ومليئة بالصخور. واضطرت الى نصب الخيام فيها على الرغم من اخطار الاصابات فيها (خصوصا في الليالي اذ يصطدم المخيمون بالصخور أو يقعون من فوق المنحدرات بارتفاع متر ونصف المتر).

ومقابل ذلك تخيم السرايا الكشفية اليهودية في منطقة مجاورة قرب كفار هحورش ولكنها مجهزة بكل اللوازم المعيشية اللازمة. فالارض مستوية تماما. وليس فيها صخور. ومزودة بالمرافق الثابتة : مراحيض ومطابخ ومياه نظيفة مع مجار مناسبة والى غير ذلك.

* احصد وادرس لابو بطرس.. *

ويؤكد الكشافة العرب ان الاتحاد الكشفي يتخذ مواقف مستهجنة ضدهم على اساس من التمييز. وقال أحدهم : «في الماضي كنا احرارا. نختار الارض التي نريد في اي مكان ونتقدم بطلب استصدار رخصة من الشرطة. لكنهم منذ عدة سنوات يمنعوننا من ذلك ويفرضون علينا ان نخيم في مكان محدد يختارونه لنا بأنفسهم. وقبل سنتين اعطونا منطقة احراش صفورية. فقمنا بتسويتها وتنظيفها. وفي السنة التالية عدنا وقمنا بتحسينها وترميمها اكثر حتى باتت صالحة للتخييم بشكل ممتاز. وفوجئنا هذه السنة بأنهم منحوها للمتدينين اليهود. فما هذا ؟ هل يحولوننا الى عمال احراش لخدمة المتدينين اليهود ؟! الا يكفي انهم لا يعاملوننا بمساواة مع اليهود الكشافة ؟!».

ومن سخريات هذا الموقف الرسمي للاتحاد الكشفي الاسرائيلي انه حين تقدمت سرية كشافة «الارز» المارونية في الناصرة بطلب للتخييم في «اللطرون» قرب الدير. حيث المياه العذبة (التي تشكل احد مركبات صنع النبيذ).. رفضوا اعطاء تصريح بحجة ان المياه في اللطرون ملوثة (الم تجدوا كذبة اخرى.. اقل فضيحة من هذه ؟!!). واما هنا، في معلول، فقد اصيب عدد من المخيمين بسبب المياه «النقية جدا».. وليس هذا فحسب بل ان الاتحاد الكشفي قد وضع صنابير المياه في وسط ارض المخيم. وهذا ممنوع حسب قوانين التخييم الاولية لانه يجلب الحشرات الى المخيم ويتسبب في اضرار صحية وتسمم والخ.

● مخيم كشافة الارثوذكس في معلول. وتظهر الصخور العالية في وسطها ويظهر جانبا من الانحدار في يسار الصورة.
(تصوير : «الاتحاد» - الناصرة)

خطر الهدم يتهدد مسجداً في رهط

● القدس - اعلن التلفزيون في نشرته المسائية، امس، ان وزراء الحكومة مختلفون في الموقف من هدم مسجد في بلدة رهط العربية في جنوبي البلاد والتي تدعي السلطات ان بناءه جرى بصورة غير شرعية وانه اقيم على «ارض عامة» تدعي الحكومة ملكيتها.

وجاء في النبأ ان المسؤولين في مكتب الوزير آرنس (المسؤول عن العلاقة مع الأهلين العرب) يطالبون بهدم المسجد حالا وخلال اقل من شهر. اما وزير الشرطة، بارليف، فيدعو الى التروي. وقد نقل الأمر الى مكتب رئيس الوزراء شمير، للبت في الأمر. وهنا طلب الى سكرتيره ان يعد وثيقة تتعلق بجوانب هدم هذا المسجد.

مخيم الاعمال التطوعية في يافا بين ١٥ - ٨٧/٨/٢١

● البلدية رفضت التعاون مع المنظمين ●

● يافا - لمراسل خاص - من المنتظر أن يبدأ في يافا يوم غد السبت ٨٧/٨/١٥ مخيم العمل التطوعي السنوي الذي تنظمه وتشرف عليه الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا ويستمر حتى يوم ٨٧/٨/٢١ ويخصص المخيم لاجراء أعمال ترميم ودهان في البيوت العربية وتنظيف الشوارع ومراكز تراكم النفايات واقامة حدائق في مكانها وتركيب العاب للاطفال.

وعلمنا من المنظمين ان الفنان يغئال توماركين سيقوم في اطار هذه الاعمال التطوعية تمثالا يرمز الى الهدم المستمر الذي تتعرض له يافا العربية ومعالمها.

وسيجري يوم غد السبت حفل افتتاح الأعمال التطوعية في مقر الرابطة. ويكون ضيف الحفل النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة المحلي مندوبا عن اللجنة القطرية للرؤساء.

وأفادت الرابطة ان وفودا أجنبية من المانيا الاتحادية وسويسرا وانجلترا والمانيا وغيرها ستشارك في الاعمال التطوعية اضافة الى الوفود من القرى والمدن العربية.

● *موقف بلدية تل ابيب - يافا* ●

وعلم من الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا ان موقف ادارة بلدية تل أبيب يافا سلبي جدا، اذ انها رفضت أي نوع من التعاون مع منظمي المخيم. وهي لا تكتفي بهذا الموقف فتتهمهم، محرضة، بالعداء للدولة وما الى ذلك من افتراءات.

وقد رفضت تخصيص اية ميزانية للأعمال التطوعية.

ومقابل هذا يبدي الأهالي العرب في يافا تجاوبا تاما مع الاعمال التطوعية خصوصا انها تأتي كالرد الاحتجاجي على الدمار الذي أصاب أحياءهم بسبب اهمال ادارة بلدية تل أبيب - يافا.

عودة الفوج الاخير من الحجاج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، امس الخميس، الفوج الاخير من المواطنين العرب المسلمين في اسرائيل، الذين أدوا فريضة الحج في مكة المكرمة.

وكان عدد الحجاج هذه السنة قد بلغ ٤ آلاف حاج. وبدأوا بالعودة منذ يوم الاحد الماضي. والفوج الاخير، الذي وصل امس، هو من اولئك الذين سمحت السلطات الاردنية لهم بزيارة اقاربهم واهلهم المشردين عن الوطن الذين يعيشون لاجئين في الاردن.

ويذكر ان الحجاج المسلمين من اسرائيل قد شهدوا، سوية مع حوالي ٣ ملايين حاج، احدى ابشع المجازر البشرية. وقد روى الحجاج ما شاهدوه من قيام الحجاج الايرانيين باستغلال مناسك الحج والارض الحرام لاهداف سياسية لا علاقة لها بالدين.. وكيف قامت سلطات السعودية، بدورها، بالبطش الهمجي بالمتظاهرين وغيرهم من الحجاج المصلين. وقد راح ضحية هذا البطش حوالي الالف حاج وحاجة معظمهم من الايرانيين وقسم منهم فلسطينيون ومن مختلف الامم والقوميات.

وقد سقط الحاج بدر احمد زعرورة من الرينة صريعا جراء ضربه بعصا حتى الموت بيد الجنود السعوديين. ودهست الحاجة نايفة شحبري من دبورية خلال تلك الاحداث. وأصيب حوالي العشرة بجراح.

● *منسك العمرة* ●

[...] مستشار الوزير آرنس، امس، ان السلطات الاردنية اعلنت انها ستسمح بتنظيم وفد من الحجاج العرب في اسرائيل لاداء منسك العمرة خلال احد الاشهر الحرم القادمة (رجب وشعبان ورمضان). وتقرر ان يكون الموعد المحدد ما بين نهاية شباط وحتى اول آذار ١٩٨٨.

وفاة حاجة من طمرة بعد تأديتها مناسك الحج

● طمرة - لمراسلنا - علم مراسلنا في طمرة بعد عودة الحجاج من الديار الحجازية ان الحاجة آمنة خالد سمار (٧٣ عاما) قد وافتها المنية في مكة المكرمة بعد انتهائها من تأدية مناسك الحج. وتم تشييع جثمانها هناك.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في طمرة باحر تعازيهم الى ذوي الفقيدة والى عموم آل سمار راجين لهم الصبر والسلوان.

السلطات تنفذ تهديدها وتأمر باغلاق صحيفة «الجماهير»

النـاصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، امس الخميس ٨٧/٨/١٣، قراره بالغاء ترخيص صحيفة الجماهير، معتمدا على الصلاحيات التي يخولها له قانون الطوارىء الاستعماري من العام ١٩٤٥. وسوف يدخل هذا القرار الى حيز التنفيذ بعد اسبوع من اصداره.

ويذكر ان حاكم اللواء كان هدد سابقا باتخاذ مثل هذه الخطوة بادعاء ان «الجماهير» هي الناطق باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

وعقب رئيس تحرير صحيفة الجماهير، الكاتب عفيف سالم، على هذا القرار بقوله : ان كان قلعجي يعتقد ان ادعاءاته صحيحة ولديه اجهزة بوليسية ومخابراتيه تأتيه بالمعلومات اللازمة فلماذا لا يقدمني الى المحاكمة ويلجأ الى قوانين الطوارىء سيئة الصيت ؟!

وأكد سالم انه والقائمون على الصحيفة سيخوضون معركة قضائية وشعبية لاجبار السلطات على التراجع عن قرارها التعسفي المعادي لابسط مبادىء الدمقراطية.

وفاة شابين في عرابة غرقا

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - عم الحزن والأسى امس، قرى البطوف، اثر شيوع نبأ وفاة شابين من عرابة غرقا في بحيرة طبريا.

وقد عثر امس على جثتي الشابين وهما هاني مصطفى ياسين (١٧ عاما) وحاتم ياسين ياسين (١٧ عاما)، بعد عمليات تفتيش استمرت يوما كاملا. وكان صياد عثر على ثيابهما على شاطىء البحيرة امس الأول فأخبر الشرطة التي بدأت بالبحث عنهما.

هذا، ومن المنتظر ان يجري تشييع جثمانيهما في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) الى المثوى الأخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عرابة بأحر التعازي لذوي الفقيدين ولآل ياسين راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في دير الاسد

● دير الاسد - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من دير الأسد والقرى المجاورة أمس الاول الاربعاء، جثمان المرحوم محمد صالح دباح (ابو صالح) الى مثواه الاخير الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز ال (٨٠) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الأسد يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

بالحماس والاستعداد للعطاء:

استمرار العمل في مشاريع مخيم العمل التطوعي الثامن في الرامة

● الياس قسيس: كلنا في زورق واحد وكلنا مستهدفون ● سميح القاسم: سيكتب النجاح لمخيمات البناء والحياة، ولمخيمات العنصرية والتهجير الفشل والبوار ●

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - في جو حماسي واستعداد للعطاء والبذل، افتتح مخيم العمل التطوعي الثامن في الرامة مساء أمس الأول الاربعاء (٨/١٢) في قاعة المركز الثقافي على اسم المرحوم حنا مويس. وقد غصت القاعة بالحضور من اهالي الرامة ومن الوفود الكثيرة التي قدمت من قرى ومدن المنطقة وغيرها وفي مقدمتها وفد الناصرة ممثلا بالنائب توفيق زياد رئيس البلدية، وعكا ممثلا بجمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وكفرياسيف ممثلا بنمر مرقس رئيس المجلس المحلي ووفد لجنة المبادرة الدرزية ممثلا برئيسها الشيخ جمال معدي. ووفود قرى البعنة ودير الاسد ومجد الكروم وبيت جن ويركا والمغار وابو سنان ومن مدينة شفاعمرو، واستقبل وفد الجولان السوري استقبالا خاصا في الاحتفال.

وتناوب رئاسة الاحتفال كل من المهندس باسل غطاس نائب رئيس المجلس المحلي في الرامة والشاعر المعروف ابن الرامة سميح القاسم.

افتتح باسل غطاس الاحتفال فقال : باعتزاز وفخر نعلن عن افتتاح مخيم العمل الثامن، ونحيي ابطال العمل التطوعي الذين يعملون في المخيم المصغر منذ عشرة ايام وقال : ليس صدفة اننا نقبل في هذا المخيم على مشاريع تكاد تكون قيمتها ضعفي ما انجز في المخيم السابق، وانه نظرا لضخامة مشاريع هذا المخيم فان الامر يتطلب بذلا وتبرعا وعطاء لانجازها. وان اهالي الرامة سوية مع وفود قرانا وسواعد الشبان سينجزون، كل المشاريع المخططة. واهاب بالمواطنين التبرع بسخاء لمصلحة اتمام هذه المشاريع لخير القرية موضحا ان المجلس لم يتلق اية مساعدة اطلاقا من اية وزارة أو مؤسسة حكومية. وعدد بعض المشاريع التي سيجري انجازها واهمها تزفيت شارع بطول مئات الأمتار، كما بين مع الشكر اسماء عدد من مواطني القرية وبلدية الناصرة الذين تبرعوا بالاليات والسيارات وغيرها، وان الطعام لكل ايام المخيم للمتطوعين هو تبرع من بيوت اهالي الرامة ونسائها اللواتي اشاد بدورهن، وحتى بدور الاطفال آلهام.

وتكلم السيد الياس قسيس رئيس المجلس المحلي في الرامة فقال : لقد اصبح مخيم العمل التطوعي تقليدا سنويا في العديد من قرانا التي سارت على نهج بلدية الناصرة الجبهوية صاحبة الريادة في هذا المجال، واثبتت هذه المخيمات نجاعتها على مختلف الاصعدة نظرا لضآلة ميزانيات التطوير من وزارة الداخلية.

وتابع رئيس المجلس : كلنا مستهدفون ولا فرق بين فئة وأخرى أو بين طائفة وأخرى وكلنا «اغيار» - «جوييم»، وكل من يظن غير ذلك فهو غلطان ومضلل وقصير النظر، فبيت جن ويركا وجولس مثل مجدالكروم والرامة ونحف.

وقال : أقول ذلك، لانه كثر الكلام عن حلف الدم والاخوة المزيفة في الآونة الاخيرة بعد الصمود المشرف الذي ابداه اهالي بيت جن في نضالهم العادل، فهل بقي من شك عند أحد بالنوايا المبيتة [...]لاعنا على البعيد أو القريب ؟ وهل يعقل بعد هذا ان ينبري نفر ماجور لتولي مهمة الدفاع عن سياسة هذه الحكومات المتعاقبة بكل صفاقة وقلة ذوق، فيبدأون بالهجوم على الشيوعيين والجبهة ثم يتزلقون الى الحضيض. وتابع : معا ويوقفة رجل واحد مع جميع ابناء شعبنا بالتعاون الوثيق ووحدة الكلمة نتصدى لكل المؤامرات. اننا في زورق واحد وفي خندق واحد وشراسة الفاشية تزداد يوما بعد يوم تحت سمع السلطة وبصرها، ولقد اثبتت التجربة باننا شعب جدير بالحياة الكريمة فمزيدا من العطاء يا شباب المستقبل.

وتكلم سميح القاسم فقال : هناك نوعان من المخيمات، مخيمات العمل في قرانا ومدننا وهي تمهيد طبيعي لخلود طبيعي في وطن الشعب وشعب الوطن. واما النوع الثاني من المخيمات. فهو مخيمات التدريب على السلاح للفاشي الأزعر كهانا وهي تمهيد لما اطلق عليه «ترانسفير». وتصريح بريف عن مخطط جاهز لتنفيذ الترحيل ما يزال ماثلا امامنا. وتابع: ان الفرق بين مخيمات البناء والتطوير وبين مخيمات العنصرية والتهجير، هي مثل الفرق بين الحياة للشعوب والموت المقرر لاعداء الشعوب، وسيكتب لمخيمات البناء والتطوير النجاح والحياة ولمخيمات العنصرية والتهجير الفشل والبوار.

وقرأ الاستاذ سمير يوسف، مركز اللجنة المالية للمخيم، قائمة طويلة من اسماء المتبرعين ماليا من الرامة وغيرها، وبدأ ذلك بالقول المأثور : اذا صدق العزم وضح السبيل.

هذا وتبين ان مبلغ ما جمع من تبرعات مالية للمخيم حتى ساعة الافتتاح هو (١٦) الف شيكل نقدا، عدا عن التبرعات التموينية التي تبرع بها اصحاب الحوانيت في القرية، وستبقى حملة جمع التبرعات مستمرة حتى نهاية المخيم يوم ٨٧/٨/١٦.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يطرأ، اليوم الجمعة، تحسن على حالة الطقس اذ تنخفض شدة الحر بشكل ملحوظ وتكون درجات الحرارة وفق معدلها لهذا الموسم.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٢٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٥٧٢١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٦١٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٥٨٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٣٦٥ ش.ج
● دينار أردني	٤,٦٠٠٢ ش.ج
●● للمسافرين	١,٩٢١١ ش.ج
● «أسود»	١,٧٠ - ١,٧٢ ش.ج

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو أعضاء سكرتارية اللجنة وجميع رؤساء المجالس الطلابية لحضور الاجتماع الموسع للجنة، وذلك يوم الاثنين ٨٧/٨/١٧، الساعة الرابعة بعد الظهر في المركز الثقافي في الناصرة.

على بساط البحث:

* يوميات الطالب ٨٨/٨٧
* استعداداتنا لافتتاح السنة الدراسية القادمة (٨٨/٨٧)
* امور تنظيمية

بشرى سارة لجمهور طلابنا ولكافة جماهيرنا

سيصدر قريباً:

﴿ يوميات الطالب ١٩٨٨/٨٧ ﴾

اصدار: اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، وهو العدد الثاني من نوعه. فاليوميات مرجع ثقافي وادبي وعلمي ودراسي يخدمكم على مدار سنة كاملة.

* «اليوميات» ستصدر بشكل فني أجمل وأرشق
* تجدونها بعد عدة ايام لدى المجالس الطلابية وفي بعض المكتبات

مكتب جريدة «الاتحاد» - القدس

يرجى الاتصال مع مكتبنا على هاتف رقم ٠٢/٢٧٢٤١٧ لـ[...] الفترة القادمة (حتى ١٩٨٧/٩/١) لان الهاتف الآخر (٢٨٨٣٦٦) معطل.

● ادارة المكتب ●

□ جمعية المبادرة الاسلامية - حيفا □

﴿ المخيم الصيفي ﴾

● تعلن جمعية المبادرة لجماهير المواطنين العرب في حيفا على مختلف طوائفهم عن اقامة مخيم لاطفال شعبنا (من سن ٦ - ١٠ سنوات) ابتداء من يوم الاحد القادم الموافق ١٩٨٧/٨/١٦ حتى ١٩٨٧/٨/٢٨.

البرنامج غني بالفعاليات الترفيهية والتثقيفية الهادفة.

■ رحلات ■ زيارة متاحف ■ زيارة اماكن اثرية ■ نزهات في احضان الطبيعة.. ■ رسم ■ رياضة ■ اشغال ■ سباحة

مراكز التسجيل :

١ - فتحي فوراني، شارع المتنبي ٥ - تلفون : ٥١٢٧٨١.
٢ - جعفر فرح، شارع مار يوحنا ٢١ - تلفون : ٥١١١٥٣.
٣ - ابراهيم فحماوي، شارع جوش عتسيون ١٣، حيفا.

* الاماكن محدودة.
* سارعوا في التسجيل.
* يقفل باب التسجيل عند إكتمال العدد المطلوب.

من آمن بي ولو مات فسيحيا

قداس وجناز الاربعين

أبناء وبنات الفقيدة وعموم آل ناصر في عبلين وخارجها وجميع اقربائهم وأنسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلاء حبيب ناصر

(ام جاسر)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٨/١٥، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة «مار جريس» للروم الارثوذكس في عبلين.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية للمعارف والاصدقاء

قداس وجناز الاربعين

آل ضو وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الرامة والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عطا الله نعمة ضو

(أبو عفيف)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٨/١٥ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦
فاكسميليا: ٠٤/٥١١٢٩٧
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

●

مكاتب الادارة:
شارع لوحمي هجيتوت ٣٧، حيفا
هاتف: ٠٤/٥٢٧٢٥٣
فاكسميليا: ٠٤/٥٢٧٢٥٤
ص.ب ٩٠٦٧، حيفا ٣١٠٩١

●

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧